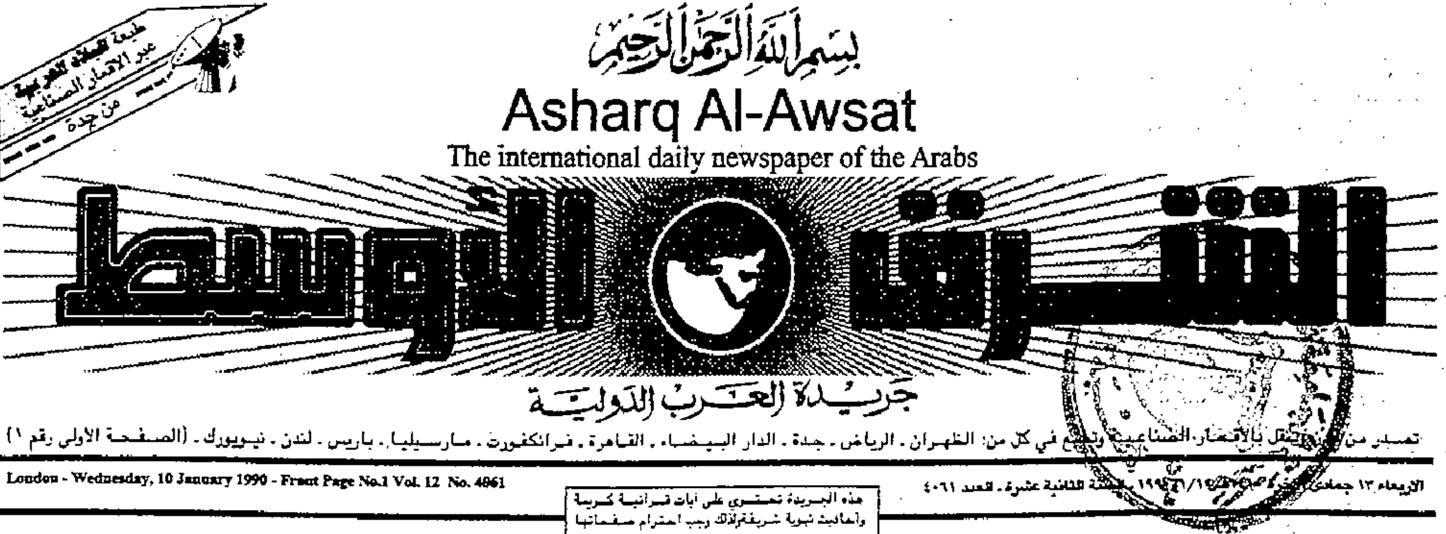




تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 10 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4061

الاربعاء ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٠/١/١٩٩٠ . السنة الثانية عشرة . العدد ٤٠٦١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك يجب احترام صفحاتها



زيارة ليتوانيا إمتحان لجورباتشوف

الاضطرابات السوفياتية تنتقل إلى الحدود مع تركيا

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

كشفت صحيفة «ازفستيا» الحكومية السوفياتية ان اضطرابات حصلت في الاونة الاخيرة على طول الحدود السوفياتية ـ التركية وان حرس الحدود هناك استخدموا المدرعات والكلاب المدربة لمواجهة هجمات المواطنين. وقالت ان السكان في بعض اجزاء الجانب السوفياتي من الحدود عقدوا اجتماعات، بينها اجتماع حاشد برئاسة زعيم «الجبهة الشعبية» في المنطقة اللاخفيرويف الذي وجه انذارا الى قوات حرس الحدود وحذر من مواجهة ما لم يوافق على افساح الطريق امام السكان. واشارت الى ان حرس الحدود اضطروا الى اخلاء الطريق حقنا للدماء.

وجاء نشر هذه الانباء في وقت يستمر فيه التوتر الشديد، مخيما على الحدود السوفياتية الايرانية من جراء الهجمات التي شنها انربيجانيون على منشآت الرقابة الحدودية.

ويرى المراقبون ان هذه الاضطرابات الحدودية ترتدي طابع الخطورة ليس فقط لما تشكله من تهديد لوحدة الاراضي السوفياتية بل ايضا لانها تنذر بتعقيد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول المجاورة.

على صعيد آخر يستمر الاهتمام بالزيارة التي يعتزم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف القيام بها لجمهورية ليتوانيا. ويعتقد المراقبون ان اهمية الزيارة تتعدى مستقبل العلاقات بين موسكو وليتوانيا والمطالب الاستقلالية فيها لتشمل مستقبل العلاقات بين موسكو والنزاعات الاستقلالية المشابهة في انحاء اخرى من الاتحاد السوفياتي.

ويتزايد الاعتقاد في الاوساط المهتمة بتطورات الوضع السوفياتي ان جورباتشوف يواجه مشكلات جدية تتطلب قرارات حاسمة ولاسباب عدة بينها:

ـ ان جورباتشوف يواجه عددا من المشاكل والمتاعب على صعيد علاقاته مع اعضاء الشقين الاعلى والاوسط للسلطة، وهو ما بدأت بوادره تطفو مؤخرا على السطح برغم كل محاولات احتواء الخلاف.

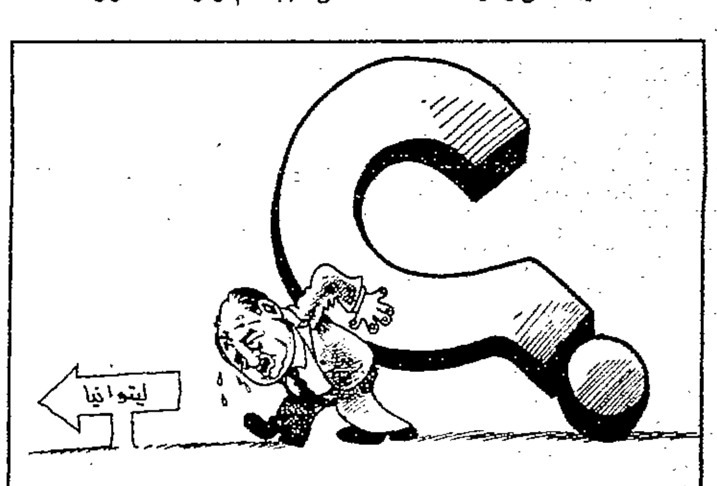
ـ ان جورباتشوف مطالب باصلاح الوضع الاقتصادي الذي تدهور الى حد لم يشهده الاتحاد السوفياتي منذ سنوات الحرب العالمية الثانية في ظل انفجار المشكلة القومية وتفشي ظاهرة الاضرابات العمالية.

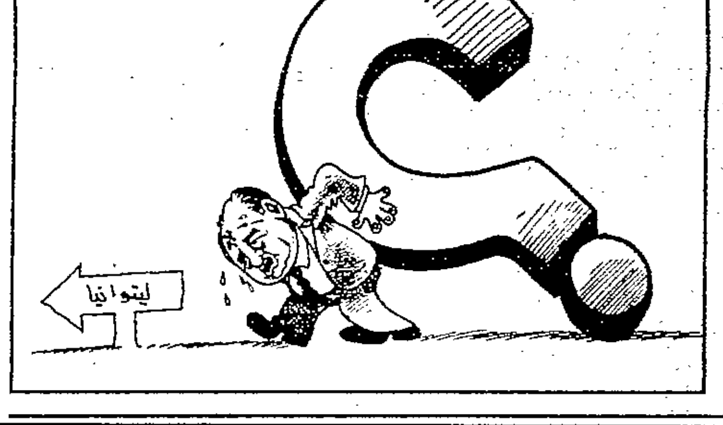
ـ ان جورباتشوف قطع على نفسه عهدا امام العالم اجمع ومن على منبر الامم المتحدة بأن يحترم حق الشعوب في تقرير مصيرها وكذلك مبادىء الحرية والديمقراطية، واستصدر قرارا من البرلمان السوفياتي في دورته الاخيرة بعدم جواز استخدام الجيش لتسوية اية خلافات سياسية داخلية.

اما الحزب الشيوعي الليتواني الذي اعلن استقلاله عن موسكو فانه يرفض التراجع وفي ظل تأييد جارف من الليتوانيين رفع اسهمه عشرات الاضعاف عما كانت عليه قبل إعلان قرار الاستقلال.

ويتفق المراقبون في ان عملية اتخاذ القرارات لن تكون سهلة خصوصا وان تسجيل اي سابقة سيعزز المطالبة المشابهة وهو امر لن يقبله بالتاكيد الجناح المتشدد في الدوائر الحزبية السوفياتية.

ويتفق المراقبون في ان الاضطرابات على الحدود مع تركيا يمكن ان تؤدي في حال استمرارها الى عواقب بالغة الخطورة ذلك انها تجري على خط التماس بين الاتحاد السوفياتي وحلف شمال الاطلسي. غير ان الانطباع السائد هو ان القيادة السوفياتية ستسعى الى تحاشي اي تعقيدات مع جيرانها ولن تسمح لأي ممارسات تنطلق من اراضيها بان تتحول الى سبب دائم لزعزعة الاستقرار.





العراق ينوه بمواقف الملك فهد إزاء القضايا العربية

ينبع ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

عبر العراق عن تقديره لموقف خادم الحرمين الشريفين المتميز في القضايا العربية. جاء هذا التقدير في تصريح ادلى به وزير النفط العراقي السيد عصام الجلبي اثناء افتتاح انبوب النفط العراقي الذي يمر عبر السعودية.

واعاد الوزير العراقي للاذهان ما ذكره الرئيس صدام حسين في المرسوم الجمهوري الخاص بتقليد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسام الرافدين من الدرجة الاولى عند زيارته للعراق في مارس (آذار) ١٩٨٩.. حيث قال «إن من جملة تدابيرنا لمواجهة مخططات الحصار الاقتصادي الذي ضرب على نفطنا في موانئنا في الخليج العربي وعبر سورية، مفاتحة اخينا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن امكانية مد انبوب ينقل النفط العراقي عبر الاراضي السعودية باتجاه البحر الاحمر، وعلى وفق هذا النهج الكريم جاءت موافقة الملك فهد الفورية، بل عرض ان نمرر كمية من نفطنا عبر الانبوب السعودي من مرحلة معينة في مسار الخط الناقل ريثما يكتمل مشروع الانبوب كله». (التفاصيل في «الشرق الاوسط الاقتصادي»)

الملك فهد يستقبل وزير خارجية موريتانيا

الرياض ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض ظهر امس وزير الخارجية الموريتاني الرائد ولد بابا.

متظاهرون انربيجانيون يشعلون النيران في نقطة على الحدود السوفياتية ـ الايرانية امس مع استمرار التوتر في المنطقة. (رويتر)

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

حكومة طهران قلقة من نفوذ منتظري

باريس ـ «الشرق الاوسط» من امير طاهري

حاصرت وحدات من الحرس الثوري الايراني مدينة نجف اباد حيث يتواجد اعوان حسين آية الله منتظري الذين نفذوا اضرابا عن العمل كاحتجاج صامت ضد الحكومة. وتبعا لتقارير من المنطقة اوقف الحرس الثوري كل الحافلات والسيارات الواردة ومنعها من دخول المدينة.

وقال مصدر ايراني (الحاج محمود تهامي) امس ان آية الله منتظري وضع رهن الاعتقال المنزلي في نجف اباد. وقال ان خطوط هاتفه قطعت، كما ان هناك انباء عن وضع مدفعية ودبابات حول منزله بغرض عزله عن مؤيديه.

وتهدف محاولة الحكومة عزل المدينة ذات الـ ١٥٠ الف نسمة الى منع تسرب الاضطرابات الى اصفهان، ثاني اكبر مدن ايران. وفي الاسبوع الماضي كانت اصفهان مسرحا لحوادث متقطعة من مؤيدي منتظري الذين استطاعوا اغلاق جزء من السوق ليومين.

وقد بدأت هذه الموجة الجديدة من الاضطرابات في ١٢/١٥ بعد نشر منتظري بيانا ينتقد فيه بعنف اولئك الذين وصفهم بـ «مغتصبي السلطة» وبأنهم «تجار رعب لا يحترمون الاسلام».

ولم يشر البيان الى اي شخص بالاسم، ولكنه فسر على انه هجوم على الموجه الاعلى حجة الاسلام خامنئي والرئيس رفسنجاني.

وكانت الحكومة قد قررت اولا الانتظار على امل هدوء الموقف، وقد سمحت لأعوان منتظري بتنظيم اجتماع في جامعة طهران للتكنولوجيا حيث انتقد المتحدثون الحكومة ودعوا الى استقالة عدد من الوزراء.

منتظري كان قد اختير خلفا للخميني في ١٩٨٥ لكنه اجبر على الاستقالة العام الماضي بعد انتقاده الشديد سياسات الخميني. ووضع عندها رهن الاعتقال المنزلي في قم ولكن سمح له بالعودة الى نجف اباد بعد موت خميني في يونيو (حزيران) لتدريس علوم الدين. ولكن في الاشهر القليلة الماضية جمعت مئات الاف الصور لمنتظري مع كتبه وأحرقت.

تبعا للمحللين فان الحكومة قلقة من توحيد اعوان منتظري تحت رايته، فهو مايزال ذا شعبية في الشارع ووسط بعض عناصر الحرس الثوري.

وفي بيانه في ١٢/١٥ دعا منتظري الى «معاقبة المسؤولين الفاسدين واعادة الحريات الانسانية الى الشعب». وقال: «يجب ان يعلم الناس ان اولئك الذين ينهبون البلاد باسم الاسلام لا شأن لهم بالدين. فالاسلام لا يدعو الى سرقة اموال الشعب وتخزينها في الخارج».

الاختبار لقوة منتظري سيأتي في نهاية هذا الاسبوع بالاستجابة او عدمها للاضراب الذي دعا اليه اعوانه.

وقد استقبل منتظري في الاسابيع القليلة الماضية عددا كبيرا من الزوار من افراد الشعب من كل مناطق البلاد لحضور مواعظه. كما تلقى رسائل تأييد من عدد من كبار الساسة ـ منهم مهدي بازركان رئيس الوزراء السابق ـ تدعوه لمواصلة انتقاده الحكومة الحالية.

ويقول تقرير غير مؤكد ان صهر منتظري، هادي هاشمي، قد ألقي القبض عليه في قرية مقترجان القريبة. وهناك انباء غير مؤكدة ايضا تفيد ان عددا من اعوانه ومنهم حجة الاسلام سليم شيرازي وحجة الاسلام عبد الناصر مكارم قد اعتقلا ايضا.

اليوم في الشرق الأوسط

علي سالم البيض يتحدث: احداث يناير تحتاج الى مجلدات
(صفحة الشؤون العربية)

سميح القاسم: هناك قضية اسمها اميل حبيبي
(صفحة الثقافة)

فؤاد مطر يكتب: من صديق ودود الى عدو لدود
(صفحة ٣)

غسان الامام: ضد التطوير الصحفي
(صفحة الرأي)

الداخلية الكويتية تدعو المواطنين للتعاون

فض تجمع في "ديوانية" لمخالفته قانون الاجتماعات

الكويت ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الداخلية الكويتية امس انها ستواصل اتخاذ الاجراءات القانونية ضد اي تجمع يفقد الصفة القانونية او يخل بالأمن والنظام العام.

واكد مصدر مسؤول بالوزارة ان سلطات الامن قامت امس بفض احد التجمعات في «ديوانية» خاصة في منطقة الجهراء، التزاما بالقانون الذي اصدرته وزارة الداخلية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بشأن الاجتماعات العامة والتجمعات التي توجه لمناقشة موضوعات محددة في الدواوين الخاصة.

وكان المصدر الكويتي المسؤول يعقب بذلك على فض تجمع في منزل احمد نصار الشريعان.

ودعا المصدر باسم وزارة الداخلية المواطنين الكويتيين للتعاون معها، مؤكدا ان الاجراءات القانونية ستتخذ ضد اي تجمع يفقد الصفة القانونية.

وكان وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح قد ابلغ وكالة «رويتر» للانباء امس انه ليست لديه اية معلومات عن ضرب اي شخص خلال فض قوات الأمن للتجمع في ديوانية الشريعان.

وقال وزير الاعلام ان الحكومة الكويتية تسعى لايجاد سبل لضمان قدر اكبر من المشاركة الشعبية في العملية السياسية. واشار الى انه لا يمكن العودة الى مجلس الامة بشكله القديم، قائلا انه لا يمكننا العودة الى شيء فشل.

مصر عن النيل: مصالح حيوية غير قابلة للمساس

القاهرة ـ ا. ف. ب: صرح مصدر مصري مسؤول مساء امس ردا على المعلومات المتعلقة ببناء سدود في اثيوبيا على النيل الازرق والتي يمكن ان تعرض تموين المياه لمصر للخطر، بأن «مصر واثيوبيا ودولا عديدة اخرى لها مصالح حيوية مشتركة وان هذه المصالح يجب ان تعتبر غير قابلة للمساس».

واضاف المصدر نفسه ان «مصر تتابع بانتباه تطورات الوضع في هذه المنطقة».

وكانت الصحيفة البريطانية «ذي اندبيندنت» قد ذكرت الاسبوع الماضي ان خبراء اسرائيليين يعملون لحساب الحكومة الاثيوبية يجرون حاليا دراسات تمهيدية لبناء ثلاثة سدود في منطقة بحيرة تانا ونهر اباي الذي يصب في النيل الازرق.

في قرار مفاجئ للرئيس بري

إقالة الحكومة الصومالية تمهيدا لتغيير واسع

مقديشو ـ لندن «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن في مقديشو امس ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري حل الحكومة تمهيدا لاجراء تغيير وزاري واسع يتوقع ان يشمل عددا من المناصب الرئيسية.

واذاع راديو مقديشو بيانا مقتضبا صادرا عن رئاسة الجمهورية جاء فيه انه سيتم تشكيل حكومة جديدة في اقرب وقت ممكن.

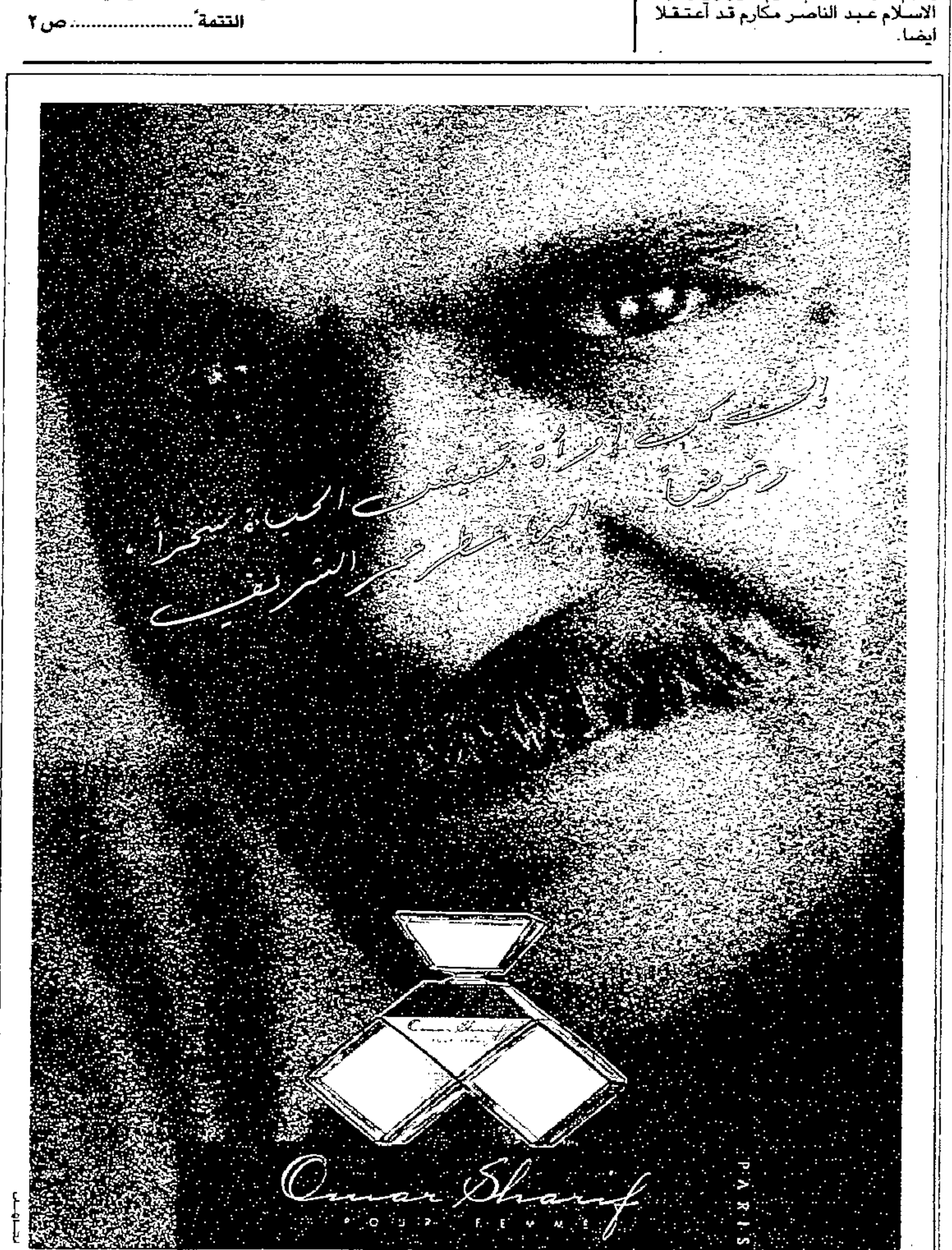
ولم يتطرق البيان الى اسباب حل الحكومة وعزل الوزراء، الا ان مصادر دبلوماسية مطلعة ابلغت «الشرق الاوسط» ان القرار الذي جاء بعد حملة شنتها الصحف الرسمية على اداء الحكومة، يمهد لتعديل وزاري واسع ستتبعه خطوات اخرى لتنفيذ برنامج اصلاحات داخلية يقضي باجراء انتخابات برلمانية جديدة.

وكان الرئيس بري قد اعلن خلال العام الماضي عزمه على تطبيق اصلاحات ديمقراطية تسمح بتعدد الاحزاب وتهيىء لاجراء انتخابات عامة في موعد اقصاه نهاية عام ١٩٩٠ الحالي.

وجاء هذا العرض مصحوبا باشارات حول عفو عام عن المعارضين ودعوتهم للعودة الى الصومال وذلك في خطوة لاحتواء التدهور الامني الذي سببته هجمات المعارضة الصومالية المسلحة في الشمال.

وكان ابرز المؤشرات على اعتزام الرئيس سياد بري اجراء تعديل وزاري في حكومته هو

التتمة .... ص ٢



قلق في بيروت من صعود الدولار

مقاتلو أمل و"حزب الله" تجاهلوا نداء وقف النار

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

استمر امس القتال، ولليوم الـ١٨ على التوالي، بين حركة «امل» و«حزب الله» في اقليم التفاح في شرق صيدا بجنوب لبنان وتجاهل المتقاتلون نداءات عدة لوقف اطلاق النار بينها اتفاق سوري ـ ايراني يقضي بوقف فوري للنار وانسحاب المسلحين الى المواقع التي كانوا فيها قبل اندلاع الجولة الاخيرة من القتال.

وجاء استمرار القتال في وقت واصل فيه النائب الاول لوزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي اتصالاته في بيروت لتنفيذ ما اتفق عليه مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وافادت امس مصادر أمنية ان محاور المنطقة شهدت امس تبادلا للقصف استخدمت فيه القذائف الصاروخية والمدفعية. وقالت ان قريتي صربا وجرجوع تعرضتا وعلى مدى ساعات لنيران الرشاشات الثقيلة.

واضافت المصادر ان الطرفين شرعا منذ بعد ظهر امس في استقدام المزيد من التعزيزات البشرية والآلية الأمر الذي اثار مخاوف السكان من احتمال تصاعد القتال. لكن المصادر نفسها استبعدت العودة الى عمليات الاقتحام المتبادلة، واشارت الى ان انتشار قوة الفصل الفلسطينية على التلال المتنازع عليها يحول دون وقوع عمليات التحام واسعة بين فريقي النزاع. وكانت مصادر قوة الفصل قد اكدت استمرار القوة في مهمتها وعزمها على الانتشار في النقاط الضرورية بغض النظر عن بعض البيانات التي صدرت.

ويذكر ان الفريقين المتحاربين التزما امس الاول هدنة استمرت سبع ساعات

التتمة .... ص ٢

موجز

لجان سورية مصرية

القاهرة ـ كونا: قال مسؤول سوري ان مصر وسورية ستقومان قريبا باحياء جميع اللجان المشتركة بينهما على اسس جديدة في سبيل دعم علاقاتهما الثنائية.

مطالبة باعدام مجدي وهبة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: طالبت نيابة المخدرات بالقاهرة تطبيق اقصى العقوبة على الممثل مجدي وهبة وهي الاعدام او الاشغال المؤبدة في قضية المخدرات المتهم فيها بالاتجار والتعاطي وتغريمه بمبلغ لا يقل عن ١٠٠ الف جنيه ولا يزيد عن ٥٠٠ الف جنيه.

مظاهرات في الجزائر

الجزائر ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس ان مواجهات ادت الى سقوط «جرحى» جرت أول امس الاثنين في وهران (غرب الجزائر) بين الشرطة وطلاب تظاهروا احتجاجا على قرار السلطات اخيرا بخفض منحهم.

ثمن النسخة: السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Canary Islands 240pe *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *India 20R *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

جلسة مباحثات بين صدقي والشيخ سعد أمس

توقيع اتفاقيتين للتعاون التجاري والقضائي بين مصر والكويت

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

طالب الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي ايران بالاستجابة لنداء الرئيس العراقي صدام حسين لتحقيق السلام.

وأوضح ولي العهد الكويتي عقب الاجتماع الثنائي الذي عقده أمس مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري في اطار المباحثات الرسمية بين البلدين، انه قد جرى خلال اللقاء استعراض كل القضايا العربية والدولية. مشيرا الى ان هناك تطابقا في وجهات النظر بين مصر والكويت فيما يتعلق بالخطوات والاجراءات التي يجب أن تتخذ لابراز الموقف العربي الموحد ازاء التغييرات التي تحدث في العالم.

في الوقت نفسه أشاد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري بالعلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين وتطابق وجهات النظر لتدعيمها في المستقبل. وقال أنه على ثقة بأن ولي عهد الكويت سيعمل على تدعيم علاقات التعاون المشترك بين مصر والكويت في الحاضر والمستقبل.

وأكد الدكتور صدقي ان مصر ترحب بكل الاستثمارات الكويتية فيها بلا قيد ولا شرط، مشيرا الى انه تتم حاليا دراسة المشروعات الاستثمارية المشتركة.

وأوضح الدكتور صدقي أن مصر والكويت لا تحتاجان للجنة عليا بينهما. لان العلاقات المباشرة بينهما لا تحتاج الى لجان عليا لاقرار المشروعات المشتركة بينهما.

وأضاف ان المباحثات تناولت كل مجالات التعاون الصناعي والزراعي والانتاجي وانه تم الاتفاق على انشاء شركة قابضة مشتركة رأس مالها ٥٠٠ مليون دولار مناصفة تتولى المشروعات الاستثمارية بين البلدين.

وأشار الدكتور صدقي في هذا الصدد الى مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان في سيناء بتكلفة تصل الى مليار جنيه تساهم الكويت بالمكون الاجنبي للمشروع ويبلغ حوالي ٢٠٠ مليون دولار.

وكان الدكتور قد عقد اجتماعا ثنائيا صباح امس مع الشيخ سعد العبد الله. وحضر الاجتماع من الجانب المصري الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والوزراء المرافقون لولي عهد الكويت وهم سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية وفيصل الخالد وزير التجارة والصناعة وضاري العثمان وزير العدل.

وعقب الاجتماع الثنائي الذي دام حوالي الساعة عقدت المباحثات الموسعة.

وصرح الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري انه سيتم اليوم توقيع الاتفاق التجاري بين البلدين لانشاء مركز تجاري في كلا البلدين له حق البيع المباشر للمستهلك.

وأكد الدكتور يسري مصطفى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين في تصاعد مستمر حيث بلغ عام ٩٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٨ بزيادة ٥٧ مليون دولار عن عام ١٩٨٦.

من ناحية اخرى تم في وزارة العدل المصرية توقيع اتفاقية قضائية خاصة بنقل المحكوم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية واعادة تأهيل المحكوم عليهم في بيئتهم الطبيعية.

وصرح محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية: بان الاستثمارات الكويتية تغطي مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي، صناعية وزراعية وسياحية وانشاءات خدمية يبلغ عددها حوالي ١١٠ مشروعا بتكلفة استثمارية حوالي ١٥٠٠ مليون جنيه، منها تسعة مشروعات بالمناطق الحرة.

وأشار الدكتور محيي الدين الغريب الى ان ٦١ مشروعا منها بدأ الانتاج فعلا. و١٨ مشروعا تحت التنفيذ، و٢٢ مشروعا حصل على موافقات في الفترة الاخيرة.

وقال: انه تم الاتفاق على قيام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ورئيس المجموعة الاستثمارية الكويتية وهما اعضاء في وفد مباحثات بدراسة خمسة مشروعات استثمارية جديدة في مجالات الصناعة والزراعة والسياحة برأسمال حوالي ١٥٠ مليون جنيه.

وأشار محيي الدين الغريب الى اهمية القروض التي يقدمها الصندوق لمشروعات البنية الاساسية في مصر والتي تتيح مزيدا من الاراضي المزودة بالمرافق والتي تساعد على انشاء مشروعات استثمارية جديدة وكذلك تساعد على تشجيع الاستثمار الخاص في اطار السياسة العامة التي تعطيها مصر كل الاهتمام في هذه المرحلة.

واضاف انه تقرر قيام زيارات بين مؤسسات القطاع الخاص الكويتي والمصري على رأسه غرفة الصناعة والتجارة.

وسيقوم الشيخ سعد اليوم بعقد لقاء مع السفراء العرب المعتمدين لدى مصر ثم يزور مصنع ١٠٠ الحربي ومصنع صقر.


جولة المباحثات التركية - البلغارية في الكويت امس

بحضور صباح الأحمد والغابد

بدء الجولة الثانية من المباحثات التركية - البلغارية في الكويت لمعالجة قضية المسلمين البلغار

الكويت - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

بدأت في الكويت أمس الجولة الثانية من المفاوضات التركية - البلغارية برئاسة وزيري خارجية البلدين التركي مسعود يلماظ والبلغاري بويكو ديمتروف، لبحث مسألة الأقلية المسلمة البلغارية المنحدرة من أصل تركي.

وألقى رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح كلمة في افتتاح جلسة المباحثات التي ترعاها الكويت أكد فيها استعداد بلاده الدائم وحرصها الأكيد على بذل كل ما من شأنه توفير الاجواء الملائمة لتحقيق أقصى درجات النجاح للاجتماع.

وقال ان التنسيق بين رئيسي الدولتين بالتعاون مع الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت، بصفته رئيساً للدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، اضفى على هذه اللقاءات اهمية مضاعفة.

وأضاف مخاطباً وزيري خارجية تركيا وبلغاريا «ان لقاءكم الثاني هذا يعبر بكل صدق واخلاص عن تصميمكم على مواصلة معالجة قضية الاقلية المسلمة في بلغاريا معالجة جادة وحكيمة للوصول بها الى ما يصبو اليه البلدان الصديقان في علاقاتهما الثنائية من تحسن بما يعزز ويرسخ أواصر تلك العلاقات وبما يحقق حلا نهائيا لهذه القضية ذات الابعاد الانسانية».

وقال: «لقد سعدنا نحن هنا في الكويت بنجاح اللقاء الاول في الثلاثين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٩ بين المسؤولين من كلا البلدين الصديقين وما اسفر عنه من نتائج طيبة وايجابية عززت الرغبة المشتركة في استمرار الحوار المثمر بين الاطراف المعنية مباشرة بالقضية.

بعد ذلك اعلن الشيخ صباح الاحمد رفع الجلسة، وبدأ لقاء ثنائي مغلق بين الوزيرين التركي والبلغاري.

وكان الشيخ صباح الأحمد قد قام قبل جلسة الافتتاح صباح أمس، يرافقه امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ووكيل وزارة الخارجية الكويتية بالنيابة السيد فيصل الصالح المطوع، بزيارة لكل من وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ ووزير الخارجية البلغاري بويكو ديمتروف في مقر اقامتهما بقصر بيان.

ويذكر ان هذا الاجتماع، وهو الثاني من نوعه بعد الاجتماع المماثل الذي عقد في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في الكويت ايضا، يأتي بعد اسبوعين من قرار الحكومة البلغارية الجديدة ان تعيد الى المسلمين هناك حرية اختيار اسمائهم ولغتهم ودينهم.

ويضع هذا القرار حدا لسياسة «البلغرة» القسرية التي كانت متبعة في عهد تودور جيفكوف ازاء المسلمين الذي يشكلون حوالي عشرة في المائة من سكان بلغاريا البالغ عددهم تسعة ملايين نسمة.

يذكر ان مجموعات المتطرفين البلغار تظاهرت احتجاجا بعد هذا القرار في صوفيا وفي مدن بلغارية اخرى.

وكان وزير خارجية بلغاريا قد قال في تصريح عقب وصوله ان الشعب البلغاري يشارك في التغييرات التي تسود العالم والتي من ابرزها الاتجاه نحو التعاون وحسن الجوار.

واشار الى ان الشعب البلغاري يهدف الى بناء مجتمعه على أسس اكثر عدالة، اضافة الى تحقيق مبدأ المساواة في الحقوق بين كافة المواطنين بدون تمييز.

وأضاف أن بلاده تشارك في هذا الاجتماع بنية حسنة ومواقف سياسية ثابتة، معربا عن أمله في ان يتكلل الاجتماع بالنجاح.

العراق يسلم دي كويلار نسخة من مبادرة صدام للسلام

نيويورك - جدة - وكالات الانباء: ابلغ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار رسميا الليلة قبل الماضية بمبادرة الرئيس العراقي صدام حسين حول استئناف المفاوضات المباشرة مع ايران على مستوى ممثلي قيادة البلدين.

كذلك اجتمع ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة السفير عبد الامير الانباري امس مع دي كويلار ليقدم له المزيد من التفاصيل حول المبادرة العراقية ويسلمه نسخة من المبادرة المكونة من ثلاث نقاط.

وكان السفير الانباري قد اجتمع مساء امس الاول مع رئيس مجلس الامن الدولي لهذا الشهر اماراً اسي (من ساحل العاج) واطلعه على تفاصيل المبادرة التي اعلنها الرئيس صدام حسين في الخطاب الذي القاه بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي يوم الجمعة الماضي.

وقد وزعت بعثة العراق الدائمة لدى الامم المتحدة تفاصيل المبادرة العراقية التي اقترحت اجراء مفاوضات مباشرة وتبادل فوري للاسرى المرضى والجرحى الذين امضوا فترة طويلة في الاسر، وفتح الحدود بين العراق وايران.

من ناحية اخرى رحبت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمبادرة السلام العراقية، وقالت ان المقترحات التي جاءت في المبادرة تجدد الامل في ان ابواب الحوار لم توصد نهائيا بين الطرفين.

وأكد الدكتور الغابد في البيان على ان الوقت قد حان في ظل التغييرات التي يشهدها العالم لبذل الجهود من قبل ايران والعراق وحشد كل الطاقات للعبور الى السلام ولتحقيق النماء الاقتصادي والاجتماعي المشترك الذي يتطلع اليه شعباهما.

الملك الحسن الثاني يدعو لمحو الأمية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

وجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نداء الى الشعب المغربي بمناسبة السنة الدولية لمحو الامية دعا فيه جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بما فيها الجمعيات الخيرية والثقافية والنسوية والهيئات المنتخبة الى تجنيد كل الطاقات لتوعية المواطنين وذلك بالقيام بحملات نموذجية لتعليم القراءة والكتابة.

وأكد العاهل المغربي في ندائه الذي قرأه المستشار أحمد بن سودة خلال اجتماع اللجنة الوطنية، انه لو تمكن كل قطاع من هذه القطاعات ان يعلم كل سنة مائتي الف مواطن فلن تحل نهاية القرن حتى تكون نسبة الامية قد انخفضت في المغرب بمقدار لا يستهان به.

تتمة المنشور ص ١

لبنان

مكنت خلالها قافلة تابعة للصليب الاحمر من اخلاء ١٧ جثة بينها ١٢ لمقاتلين من حركة «امل». واثار وصول الجثث الى القرى المجاورة حالة من الهياج وتوعد رفاق القتلى بالثأر لهم. وفي تطور استوقف المراقبين قال الامين العام لـ«حزب الله» صبحي الطفيلي ان انتشار قوة الفصل الفلسطينية التابعة لحركة «فتح» كان «خطأ». وقال: على الفلسطينيين ان ينسحبوا والا فهم شركاء في حصار مقاومتنا، اعتقد انه لا يزال لديهم الوقت لتصحيح ما يرتكبونه من اخطاء.

واعتبر الطفيلي ان «حركة امل غير موجودة كقوة عسكرية». واكد ان «امل اتت بالفلسطينيين لتحمي نفسها من هزيمة محتمة»، واعلن رفض «حزب الله» الانسحاب من المواقع التي استولى عليها من «امل» قبل الحصول على ضمانات بتنفيذ اتفاق دمشق الموقع بين الطرفين في يناير (كانون الثاني) الماضي وبرعاية سورية - ايرانية. وجدد معارضة الحزب لتطبيق القرار ٤٢٥ لمجلس الامن في جنوب لبنان.

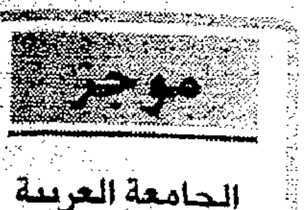
وأثار امس الارتفاع المستمر في سعر الدولار الامريكي في سوق بيروت والذي وصل امس الى ٥٧٠ ليرة لبنانية قلقا متزايدا في صفوف السكان الذين تخوفوا من ان يكون تصاعد الدولار دليلا على المزيد من التأزم في الوضع السياسي والامني.

الصومال

ما ورد في الصحيفة الناطقة باسم الحزب الاشتراكي الثوري الحاكم يوم الجمعة، فقد نشرت الصحيفة مقالا هاجمت فيه الحكومة واتهمتها بالاخفاق في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الصومال، ودعت الى عزلها.

وترأس الرئيس بري الليلة قبل الماضية اجتماعا طارئا للجنة المركزية للحزب الاشتراكي لمناقشة المشاكل التي يواجهها الصومال والاداء الحكومي خلال الفترة الماضية.

ولم يتضح ما اذا كان الرئيس بري سيسعى الى اشراك وجوه جديدة من خارج الحزب الحاكم في السلطة، الا انه كان قد اشار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ان المعارضة يمكنها المشاركة في الانتخابات المتوقع اجراؤها خلال العام الحالي. كما قال ان جميع التيارات السياسية ستتمكن من التعبير عن نفسها والمشاركة في الحكم، موضحا ان هنالك لجنة تقوم باعداد تعديلات على الدستور لاقرار نظام التعددية الحزبية في الصومال.


موجز

الجامعة العربية تستعرض التغييرات في أوروبا

تونس - وكالات الانباء: علم في مقر جامعة الدول العربية في تونس ان التغييرات الاخيرة التي حصلت في اوروبا الشرقية، اضافة الى بدء انفتاح هذه الدول على اسرائيل، هي في صلب اجتماع التشاور الذي عقدته الجامعة امس.

والتأم الاجتماع بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية على مستوى الممثلين الدائمين الـ ٢٢ الاعضاء في الجامعة. واضاف المصدر نفسه ان طابع الاجتماع غير رسمي، وبالتالي لن يصدر بيان ختامي.

وعلم ان الاجتماع كان مخصصا في البدء لبحث «الحملات المعادية للدول العربية» وخاصة في رومانيا حيث اتهم فلسطينيون وسوريون وليبيون بالمشاركة في المعارك الى جانب قوات رئيس الدولة السابق نيكولاي تشاوشيسكو الا انه تحول الى جلسة لبحث التغيرات الحاصلة في دول الكتلة الشرقية.

الأمير سعود الفيصل يستقبل سفير تايلندا

الرياض - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس السفير التايلندي الجديد ليكاست بانسومشيت الذي قدم له صورة من اوراق اعتماده سفيراً لبلاده لدى السعودية تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وحضر المقابلة السفير احمد محمود مؤمنة رئيس الادارة الآسيوية بوزارة الخارجية السعودية والسفير عبد الرحمن النويصر رئيس ادارة المراسم في الوزارة.

المنظمة: لا اجتماع مبكر للمجلس الوطني الفلسطيني

تونس - وكالات الانباء: قال مسؤولون بمنظمة التحرير الفلسطينية امس انه ليست هناك أي خطط للدعوة الى عقد اجتماع مبكر للمجلس الوطني الفلسطيني، سواء لبحث استراتيجية السلام التي تنتهجها المنظمة او لقبول عودة الفصائل التي انشقت على المنظمة في عام ١٩٨٣.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مبادرة الرئيس العراقي الجديدة للسلام
دعوة موجهة إلى صديق لدود

مرة اخرى يسجل الرئيس صدام حسين خطوة متقدمة على الطريق الطويل لمعركة السلام.

ومع ان مبادرة الرئيس صدام التي اطلقها يوم ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ لمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي ليست جديدة، الا انها الاكثر تفصيلا، كما انها مدروسة بحيث ان الرئيس العراقي وجه دعوة صداقة الى الطرف الايراني، ذلك الصديق اللدود، وراعى الحساسيات والحرج، وراعى ايضا الظروف الدولية والمناخ السائد في العالم. واللافت للنظر انه راعى الشأن الايراني وصيغة العلاقة المستقبلية بين الجارين اللذين خاضا اشرس الحروب على الاطلاق.

لقد اختار الرئيس العراقي ذكرى تأسيس الجيش لتسجيل موقف دبلوماسي، وكأنما اراد من وراء هذه المبادرة التي طرحها ان يقول للجيش ما معناه ها هي الحرب انتهت الى الابد ولا بد ان نبني مع الجار الذي حاربنا طوال ثمانية اعوام ميثاق تعايش من النوع الذي يرتاح له الطرفان.

وما طرحه الرئيس صدام في مبادرته هو تلخيص لما يريده المواطن الايراني قبل المواطن العراقي. فهو يدعو الى تبادل الاسرى المرضى والجرحى على الفور، وهذا ما يتمناه الايراني قبل العراقي. وهو يساعد على حل عقدة الاسرى فيقترح ان يتم تبادل الذين تم اسرهم من تاريخ بدء الحرب عام ١٩٨٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٢ وهذا ما يتمناه الايراني بقدر ما يتمناه العراقي.

وهو يقترح تنظيم زيارات للاسرى من قبل عوائلهم في اقفاص الاسر وفي البلدين فورا. وهذا ما تحلم به عائلات الاسرى.

والى ذلك فان الرئيس صدام يقترح تبادل الزيارات الدينية المنظمة لشعبي البلدين، كل الى بلد الآخر لزيارة العتبات والاماكن الدينية المقدسة على ان يحصل هذا عبر الحدود البرية وعبر اجواء البلدين. كذلك يقترح من اجل اشاعة اجواء السلام فتح مكاتب للخطوط الجوية في كلا البلدين والسماح للطائرات المدنية باستخدام المجال الجوي والمطارات المدنية لكل من البلدين على السواء.

ولا يكتفي الرئيس صدام بطرح مبادرته وانما يتمنى على الجميع، كل من جانبه وحسب اقتداره ومسؤوليته، السعي من اجل ان يقبل حكام ايران بالمبادرة «وان تكون مبادرتنا هذه مدخلا جديا يفضي الى سلام دائم وشامل تنتهي فيه الاطماع والعدوانية والتوسع والتدخل في الشؤون الداخلية، ويحل السلام والامن والطمأنينة لا بين العراق وايران فحسب وانما بين كل دول الخليج العربي وبين العرب ودولهم في جانب، وايران وشعوبها في الجانب الآخر...».

والاهم من هذا كله فان الرئيس صدام يقترح التقاء من يمثل قيادتي البلدين وبالتناوب في طهران وبغداد وتحت رعاية الامانة العامة للامم المتحدة ومع قيادتي البلدين بصورة مباشرة للوصول الى فهم مشترك لاحكام القرار ٥٩٨ على ان تجري اللقاءات وتنتهي في مدة لا تزيد على ثلاثة اشهر وبغض النظر عن النتائج التي ستسفر عنها، وان تحصل ثلاثة لقاءات في بغداد وثلاثة لقاءات مماثلة في طهران لاشاعة جو يخدم السلام ويضع الرأي العام في كلا البلدين في اطار الرغبة في السلام والمعاونة في ايجاد سبله الاجدى.

هذا ما طرحه الرئيس صدام في مبادرته. وصحيح اننا لم نتوقع ان يعلن الحكم الايراني موافقته على الفور، لكن في الوقت نفسه لم نتوقع ان يكون الرد بالخفة التي اتسم بها حيث ان بيانا اصدرته البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة في نيويورك اعتبر ان المبادرة مجرد «خداع ودعاية».

ولكن على رغم ذلك فان صدور رد الفعل من نيويورك وعلى هذا المستوى يبقى افضل مما لو كان قد صدر من طهران نفسها. ومن هنا فان الرفض من نيويورك يبقى هامشا رحبا لاعلان موقف اكثر ارتفاعا بالمسؤولية، مع الاخذ في الاعتبار ان حجة الرفض ضعيفة لأن الجميع يعرفون، بمن في ذلك الذين يحكمون في ايران، ان الرئيس صدام حسين لا يقترح بدافع التكتيك والدعاية وانما هو من النوع الذي يلتزم وبمبدئية بما يقترحه.

ومن المؤكد ان الرئيس صدام بحكم معرفته بل وخبرته بالعقلية الايرانية افترض مثل رد فعل كهذا على مبادرته. ولعله من اجل ذلك تمنى على الجميع سلفا، وكل من جانبه، وحسب اقتداره ومسؤوليته، السعي من اجل ان يقبل حكام ايران بالمبادرة. وعلى هذا الاساس يجوز التوقع بان حملة دبلوماسية مكثفة سيقوم بها العراق لدى الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة من اجل اقناع الحكم الايراني بالمبادرة الموضوعية التي تتجاوز العقد الصغيرة وتفكر بعقلية استراتيجية لتعايش طويل وغير مضطرب او مرتبك، مع الاخذ في الاعتبار المتغيرات التي يشهدها العالم شرقا وغربا وهي متغيرات تستند الى ان التسعينات هي حقبة استرخاء لا بد منه.

ومن الجائز الافتراض بان تبني القمة الاسلامية لمبادرة الرئيس صدام هو الوسيلة الفعالة لاقناع الحكم الايراني بالرد على التحية العراقية سواء كان الرد بالمثل او اقل قليلا. ومن هنا فانه اذا كان السعي الاسلامي في الماضي لم يستمر في سبيل وقف اطلاق النار ولأن آية الله الخميني كان يرفض في استمرار ذلك السعي، فان الامر يختلف الآن حيث ان وقف اطلاق النار قائم والخميني في ذمة الله والحكم الايراني يريد الخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه.

وعند الحديث عن المبادرة العراقية التي طرحها الرئيس صدام حسين من المناسب الاشارة الى مقالة نشرتها صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق قبل اسبوعين وهي مقالة تستمد اهميتها من شخصية كاتبها البارزة وبدت المقالة كما لو انها طرح جديد في اسلوب التناول الاعلامي للعلاقة مع ايران، انها دعوة لايران كي تخطط لبناء مستقبلها مستندة إلى القواعد الآتية:

اولا: ان تتخذ قرارا لا رجعة فيه بصدد اقامة سلام شامل وكامل وحقيقي أي غير تكتيكي مع العراق لان ايران متمثلة بقيادتها لم تتخذ حتى الآن مثل هذا القرار، وسير المفاوضات مع العراق يوضح ذلك.

ثانيا: عليها ان تتخذ قرارا باقامة علاقة طبيعية مع دول المنطقة مبتعدة عن روح الهيمنة والتسلط والتدخل بامور الاخرين.

ثالثا: عليها ان تفكر باقامة علاقات طبيعية مع العالم بما ينسجم مع روح العصر والمنطق المعروف.

رابعا: عليها ان تضع خطط المستقبل على اسس علمية واضحة.

خامسا: يجب ان تكون خططها اقتصادية وان تتلاءم هذه الخطط وتنسجم مع واقع الحال في ايران والعالم.

سادسا: عليها ان تختار الديمقراطية والسيادة الشعبية مبدأ لنظام الحكم.

وأشارت الى ان على ايران ان تهتم باقامة تعاون اقتصادي مع دول المنطقة وخاصة مع العراق بعد التوصل الى اتفاق سلام شامل وكامل، وان تراعي موضوع الحياد وتوليه اهمية، وتعرف ان الحياد الضعيف لا فائدة منه وانه لكي تكون ذات حياد قوي عليها ان تحل مشاكلها مع العراق وتوطد علاقاتها مع الدول العربية الاخرى.

وانتهت الى القول ان جزءا مهما من انتحار ايران في الحرب مع العراق كان بفعل الشيعة العرب وان الافضل للحكومة الايرانية هو ان تكون بعيدة عن التعصب العنصري والديني.

ومن الجائز الافتراض بان تعديلا جذريا في لهجة وسائل الاعلام العراقية نحو ايران سيحدث، وذلك لمساعدة الحكم الايراني على الانتقال من مرحلة العناد الى مرحلة المرونة على اساس انه اذا حدث ذلك فسيصبح هنالك نوع من الاستعداد للقبول بمقترحات من النوع الذي تضمنته مبادرة الرئيس صدام حسين في الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي وهي اول مبادرة بعد التطورات المذهلة التي تشهدها الدول الاشتراكية وبالذات رومانيا التي كانت مؤهلة للعبة رهان جديدة يقوم بها الحكم الايراني ضد العراق. ولقد سقطت اللعبة بسقوط تشاوشيسكو ودفنت معه.

والحكم الايراني يعرف ان الرئيس صدام يعرف ذلك. ومع هذا تقدم الرئيس العراقي بمبادرة ورمى امام طاولة الخصم الايراني بصيغة قد لا يرحب هذا الخصم بها على الفور، لكنه في النهاية سيجدها خشبة للخلاص.

... اليس هذا ما حدث بالنسبة الى القرار ٥٩٨ القاضي بقبول وقف اطلاق النار؟

ومن شأن العودة الى ظروف ذلك القبول ان تجعلنا نتوقع قبولا مماثلا بالمبادرة.

فؤاد مطر

الزميل فؤاد مطر ناشر ورئيس تحرير الزميلة «التضامن»، وقد خص «الشرق الاوسط» بهذا المقال.

فكرة

عجبت للقرار الذي صدر باقتطاع نصف شارع يحيى ابراهيم باشا، وتسمية النصف الجديد باسم سيلان!

وقيل لي ان السبب في هذا ان حكومة مصر ارادت أن تشكر حكومة سيلان لانها اطلقت اسم الزعيم احمد عرابي على احد شوارع عاصمتها، فلم تجد الحكومة الا شارع يحيى ابراهيم لتهدي نصفه الى حكومة سيلان!

ولماذا يعاقب يحيى ابراهيم هذا العقاب العام! اخشى ان يكون السبب هو ان يحيى ابراهيم باشا كان رئيس وزراء مصر في سنة ١٩٢٣، وانه اجرى اول انتخابات نزيهة في تاريخ مصر، وكان رئيس الوزارة ووزير الداخلية، ورشح نفسه في دائرة المنافين في محافظة الشرقية، ورشح سعد زغلول ضده شابا اسمه احمد مرعي والد المهندس سيد مرعي، وجرت الانتخابات فاذا برئيس الوزراء يسقط في دائرته الانتخابية مقر اسرته وارضه الزراعية وهاتيه وهيلمانه، وينجح الشاب احمد مرعي مرشح سعد زغلول. ويومها اهتز العالم وكتبت صحف انجلترا تقول لاول مرة في تاريخ العالم يسقط رئيس وزراء في دائرته الانتخابية ... وهكذا دخل اسم يحيى ابراهيم التاريخ، واصبحت نزاهته في اجراء الانتخابات مضرب الامثال.

فهل اصبحت هذه النزاهة المنقطعة النظير سببا في الغضب على يحيى ابراهيم ام ان الذين يؤمنون بان طبخ الانتخابات وطنية ونزاهة الانتخابات خيانة وطنية؟ رأى هؤلاء ان يحذف اسم يحيى ابراهيم من نصف شارعه، وبعد فترة يصدر قرار بحذف نصف الشارع الباقي حتى ينسى الناس انه كان في مصر انتخابات حرة، وكان فيها رؤساء وزارات يسقطهم الشعب فلا يوضع الشعب في المعتقل او يقدم الى محكمة الجنايات او تلغى الانتخابات!

نحن نطالب باعادة اسم يحيى ابراهيم الى مكانه في شارعه، وان يخصص شارع كبير ليطلق عليه اسم سيلان .. وخاصة ان شارع يحيى ابراهيم هذا عبارة عن شارع ضيق جدا يشبه الحارة، ولا يليق بنا ان نضع اسم سيلان التي اكرمت الزعيم احمد عرابي على نصف حارة!

عندنا شوارع كثيرة في القاهرة باسماء مضحكة واسماء لا معنى لها واسماء قليلة الذوق يحسن ان نغيرها باسم الرجال الذين خدموا مصر وبذلوا حياتهم واموالهم من اجلها..

مسكين يحيى ابراهيم لم يكن يتصور انه سيتبهدل على آخر الزمان!

مصطفى امين

شامير حاول كسر الحصار المضروب حوله باثارة زوبعة وايزمان

كشفت الازمة التي افتعلها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مع وزير العلوم عيزرا وايزمان عن حقائق كثيرة جعلت المهتمين يدركون ان عملية السلام تحتاج الى المزيد من الجهود والضغوط، كذلك كشفت عن شعور شامير بأنه محاصر اولا من داخل تكتل الليكود، ومن خلال اتصالات حزب العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد كسب شامير جولة بانتصاره المرحلي على وايزمان، لكنه لم يكسب الحرب. كان رئيس الوزراء الاسرائيلي وما يزال في انتظار «معجزة» تنقذه من عملية السلام الحقيقي، وهو كان سعيدا الشهر الماضي عندما اعلنت الخارجية الامريكية عن تأجيل الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية امريكا ومصر واسرائيل، لكن التأجيل وحده لا يكفي، فلا بد من ان يحين الوقت، ثم ان الطرف العربي حتى المتشدد، لم يقض ضد هذا الاجتماع، بل على العكس، اعادت سورية علاقاتها مع مصر وظهر تحسن واضح في المثلث المصري - السوري الليبي. وحين شعر شامير ان الوقت يطوقه وان الامور قد تفلت من يديه، وانه حوصر في الداخل من قبل حزب العمل عبر اتصالاته، ومن قبل «اعدائه» في تكتل الليكود، وجه ضربته في اتجاه وايزمان ليؤكد انه مع وجوده على رأس الحكومة الاسرائيلية فان السلام غير وارد.

قبل ان يحين موعد الاجتماع ضرب شامير، وايزمان معلنا للعالم ان مجرد الاتصال مع المنظمة مرفوض فكيف الحال بالنسبة الى الساعين لجعلها طرفا وشريكا في المفاوضات. وشامير اعلن اكثر من مرة ويكرر باستمرار انه لن يتخلى عن الاراضي التي احتلتها اسرائيل، فاذا كان يرفض الحوار مع المنظمة ولا يريد التخلي عن الاراضي المحتلة، فما هو السلام الذي ستدور حوله المفاوضات، ومن هم الذين سيشاركون في المفاوضات في حال وصولها؟ حتى في الاجتماع الثلاثي المنوي عقده اواخر هذا الشهر في واشنطن فان وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز، لن تكون لديه اية رسالة ايجابية يواجه بها وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، خاصة وان شامير اوحى في العاشر من الشهر الماضي، الى مساعديه بالقول: ان اجتماع واشنطن مع وزراء خارجية مصر وامريكا، لن يغير شيئا.

مرة جديدة، اكد شامير ما دامت دفة القيادة في يده فان تعليماته بعدم الاتصال بمنظمة التحرير يجب ان تنفذ، ثم ابلغ واشنطن وعبر رسالته هذه بأن عليها ان تخفف من ضغوطها لانها لن تصل الى نتيجة وتخفف من محاولاتها لاشراك المنظمة ولو بطريقة غير مباشرة، وبأن اللقاء الفلسطيني - الاسرائيلي يجب الا يتجاوز قضية الانتخابات.

ويعتبر شامير انه قدم تنازلات عندما قام مبعوثه ايلياكيم روبنشتاين بابلاغ واشنطن انه من الممكن اقناع شامير بالموافقة على ان يتضمن الوفد الفلسطيني المبعدين من الفلسطينيين، مقابل ان تقبل واشنطن علنا موقف اسرائيل بعدم اشراك المنظمة في الوفد، وان تؤكد واشنطن والقاهرة التزامهما باتفاقيات كامب دايفيد. ويقول المراقبون ان قبول شامير للمبعدين هو ارضاء لوزير الدفاع اسحق رابين الذي طالب بهذا الامر. والمعروف انه عندما تبنى شامير خطة رابين وطرح فكرة الانتخابات، كانت النية ايجاد قيادة بديلة من منظمة التحرير يمكن التفاوض معها، ولهذا لا يستطيع ان يقبل ان تكون المنظمة شريكة في الحوار والمفاوضات. ثم ان بعض اعضاء الليكود يعتبر ما اقدمت عليه المنظمة، تطورا ايجابيا، انما بنظر هذا البعض، فان ما يسمى تنازلا، جاء نتيجة لمواقف الليكود المتشددة.

وتقول جماعة الليكود، انه اذا لم تؤد النقاط الخمس التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى نتيجة، «فسنختار منحى آخر»، وقد جرى نقاش الشهر الماضي تحت عنوان: «الاردن هو فلسطين».

اما مشكلة شامير مع الليكود، فان المتشددين يصرون على المزايدة عليه، ارييل شارون ودايفيد ليفي واسحق موداعي، والثلاثة اعضاء في الحكومة المصغرة، ويحاولون اعاقة اي نوع من المفاوضات ورغبتهم الحقيقية ان يتحدوا ويحاصروا شامير في لعبته نفسها. وهؤلاء الثلاثة الذين يعترضون حتى على فكرة الانتخابات، ليسوا اصيلين في تكتل الليكود، فشارون تخلى عن حزب العمل ولجأ الى الليكود في عام ١٩٧٣، وليفي بدأ صعوده السياسي كعضو في الماباي (العمل)، اما موداعي فقد شارك مع الهاجانا في الهجوم على باخرة سلاح الارجون «اتلانتا»، وهذا ما لا يستطيع ان يغفره له شامير.

اما اتباع شامير، فابرزهم ارينز وهو ابن «الارجون» ومع الفكرة الاسرائيلية التوسعية، والباقون كانوا في الارجون سابقا، وكلهم مع فكرة الاحتفاظ بالارض، لكن الظروف تجبرهم على الالتزام بقواعد اللعبة الدبلوماسية من اجل امريكا ومن اجل ابقاء حزب العمل في الحكومة.

من ناحية حزب العمل، فحتى لو كان الامر مجرد كلام للاختبار فانه يقول بفكرة: «الارض مقابل السلام». اما وايزمان صاحب العبارة الشهيرة: «السلام تصنعه فقط مع اعدائك»، فقد اكد ان اتصالاته مع المنظمة تمت بعلم حزب العمل، وقال بأن وزراء الليكود اجروا ايضا اتصالات مع المنظمة، ولهذا، لم يأت اعتراض شامير منذ بدأ وايزمان اتصالاته، خاصة وان هناك اتصالات غير مباشرة مع المنظمة عبر واشنطن والقاهرة، انما عندما استمع الى محادثة هاتفية يحكي فيها وايزمان مع مسؤول فلسطيني كبير، حول ما يجب ان يكون عليه الرد الفلسطيني على نقاط وزير الخارجية الامريكي.

نص المحادثة وزعه شامير على اغلبية الوزراء والنواب، عدا وايزمان، وكان قد حصل عليه من جهاز الشين بيت. اذن، الدولة التي تتبجح بأنها «الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة»، لا ينجو وزير فيها من مراقبة اتصالاته الهاتفية ومحادثاته. على كل، كان وايزمان قد قال ان الحزب و«الشين بيت» على معرفة باتصالاته.

اتصال وايزمان واعتقاد شامير انه هو الذي اقنع المنظمة بعدم رفض مقترحات بيكر آثارا حفيظة شامير الذي كان ينتظر ان يعرقل الرفض الفلسطيني عملية السلام، ولهذا كان ابعاد وايزمان من الحكومة المصغرة صاحبة القرار النهائي. والملاحظ ان شامير يتخبط في التناقض. يرفض الاعتراف والمفاوضات مع منظمة التحرير، ويقول وزير دفاعه رابين انه سمح لعائلات الاسرى الاسرائيليين بالاتصال باعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في تونس للسؤال عن مصير ابنائهم. ثم ان ارينز اثناء اجتماعه مع لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست قال انه سأل بيكر عن رد فعل المنظمة على نقاطه الخمس.

الفرق بين شامير ووايزمان، ان الاخير طيار يعرف متى يقلع، متى يوجه ضربته، اي زر يكبس وفي اية لحظة، ومتى يهبط. وشامير لم يلق القبض عليه بالجرم المشهود، لأن وايزمان منذ بدء الانتفاضة يطالب باجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ولعل شامير يسقط في مراهنات خاسرة سلفا اذا كان يعتقد بأن بعض التحولات الاخيرة تساعد على انعاش الامال بنهج كامب دايفيد.

اذا كان هذا رهانه، فاتفاقات كامب دايفيد صارت باهتة الى درجة لم تعد منظورة، والوقت سبق شامير، والحقائق تجاوزت عقليته المتوقفة عند مبادئ «جابوتنسكي» والارجون.

وربما كان شامير لا يجيد قراءة التحولات الجارية في العالم او انه يتعمد عدم القراءة فيها.

لندن - «الشرق الاوسط»

سؤال اليوم

عمر كرامي: الشرعية مطمئنة





عمر كرامي

اثناء زيارة السيد عمر كرامي وزير التربية اللبناني واشنطن، طرحت «الشرق الاوسط» سؤال اليوم على الوزير كرامي، وهو: كيف يمكن تحقيق وحدة وسلامة لبنان في ظل الواقع القائم في لبنان؟ وكان رده:

بعد ١٥ سنة، لايزال الشعب اللبناني في اغلبيته الساحقة يقاوم التقسيم ويريد توحيد البلد. لقد قبلنا باتفاق الطائف، لانه ينقذ البلد.

وانطلاقا من ذلك، ضحينا وقبلنا اتفاق الطائف والاشتراك في الحكم، لأن هدف حكومتنا، كما صرح رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء والوزراء، هو توحيد لبنان، ووضع مشاريع القوانين وارسالها الى المجلس النيابي لتحقيق ما نص عليه اتفاق الطائف.

لكن، هناك امر واقع لا يمكن انكاره، وهو مشكلة عون. وعون انطلق في البداية من مقولة وطنية، وهي انه يريد التحرير والاصلاحات اكثر مما نطالب نحن. ولذا رحب به الكثير من اللبنانيين ومن كل الطوائف. غير ان عون الذي يرفض اتفاق الطائف اليوم، مع انه كان مطلعا على ما دار من مناقشات في اجتماعات الطائف عبر ممثليه ومن يتشاورون معه، وموافقا على الاتفاق، غير انه برفضه المفاجئ لاسباب غير صحيحة اطلاقا، اصبح منطلقه طائفيا، ويستند الى دعم شريحة من منطقة وطائفة معينة لا تمثل الشعب اللبناني المؤلف من ٤ ملايين نسمة، وبات يعمل من اجل التقسيم...

ولذلك جردت الحكومة الشرعية عون من كل صلاحياته الدستورية، أو الشرعية وبات قائدا عاديا ملحقا بوزير الدفاع. وبموقفه بات متمردا على السلطة.

ولحل مشكلته، لا نريد استخدام العنف، الذي نحن قادرون عليه، مع معرفتنا ان كل سلاح الجيش اللبناني الحديث موجود عنده، ورغم ذلك، فالحكومة الشرعية تستطيع تسليح الجيش بسرعة كبيرة ويمكنه حسم الامور.

ولأن هناك اتجاها عربيا ودوليا، لعدم استخدام العنف، وانما الاستمرار في التدابير القانونية والادارية والدبلوماسية التي تؤدي في النهاية الى عزله واسقاطه من الداخل، خصوصا وان هناك تململا كبيرا في المنطقة الشرقية من قبل الفعاليات الاخرى وتحديدا حزب الكتائب والقوات اللبنانية، من هنا، فان المسألة مسألة وقت ولا تشغل بالنا كثيرا. اننا نعتبر عون محاصرا وان التدابير التي تصدرها الحكومة بدعم عربي ودولي ستؤدي في النتيجة الى استسلام عون والى بسط سيادة السلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية، وهو هدف سنبلغه بدعم الاخوة العرب، والدول الصديقة.

وأخص من الاخوة العرب، دول اللجنة الثلاثية، التي نتشاور معها باستمرار، والتي تشكر لجهدها الكبير والفعال الذي تبذله على كل صعيد، وهذا ليس نوعا من دبلوماسية الشكر، وانما واقع حقيقي. لانه قبل وخلال وبعد مؤتمر الطائف وما نتج عنه، فان الاخوة في الثلاثية لم يبخلوا بأي جهد او نصيحة ولايزالون يعتبرون ان نجاح وثيقة الطائف وتطبيقها يتعلقان بكرامة العرب، اضافة الى تعلقهما بمستقبل لبنان الذي يحرصون عليه كل الحرص. واننا مطمئنون الى المستقبل.

واشنطن - «الشرق الاوسط» -





المفكرة

حرب الجنوب ام حرب عليه؟

السلاح الاكثر فظاعة في الحرب اللبنانية كان دائما فرح الاخرين بموت الاخرين. اي فرح «الشرقي» بمقتل «الغربي» على يد «الغربي» الاخر. وفرح اليساري باقتتال اهل اليمين، وفرح اهل اليمين بحروب اهل اليسار.

وما اكثر هذه وتلك! وكم توالد الفرح في انحاء لبنان كلها توالد الموت او القتل في انحاء لبنان. فإذا ذلك الذكاء اللبناني المشهور هو في الحقيقة غباء لبناني موصوف، واذا الضحية دائما وابدا هي اللبناني... مع بعض الفسحات الفلسطينية في عالم الدمار الذاتي المجنون.

وهذه الحرب بين «امل» و«حزب الله» حول خط ماجينو وستالينغراد ودنكرك والنورماندي، هي، لو يدري الحرب الاخرون، بين ابناء اعمام او ابناء اخوال او حتى اشقاء من بيت واحد.

وهذه الحرب التي تتطاير فيها الرؤوس كل يوم من دون شفقة او رحمة او هوادة، تدور بين الاشقاء والابناء وكل معم مخول (بالاذن من عنترة) في قلب الجنوب اللبناني الذي كان يفترض ان تحرره «امل» و«حزب الله» من الاحتلال الاسرائيلي.

فالقتال على الجنوب يجب ان يكون بين محرري الجنوب. والقتال على الجنوب يكون بعد تحرير الجنوب. والحرب حول الجنوب تقوم بعد انتهاء الحرب من اجل الجنوب.

اما ان يسقط كل هؤلاء القتلى على بعد امتار قليلة من انظار انطوان لحد، فليس في ذلك من الجنوب في شيء! واذا كانت «امل» و«حزب الله» تتقاتلان حول السلطة او تخوضان معركة نهائية بسبب النفوذ الايراني، فالافضل ان تنقل المعركة الى بيروت من جديد.

الافضل هنا بمعنى... «الاستر»!

ذلك ان الافضل الوحيد هو خنق هذه الحرب تماماً وليس اجترار قرارات وقف النار، التي هي «فورية»، دائماً كما هو الحال في كل معارك لبنان، خصوصاً تلك التي تقوم بين اهل الفريق الواحد والعائلة الواحدة والبيت الواحد.

لقد اعتادت بيروت هذا النوع من العبث الدموي. لقد رأينا كيف رمى بشير الجميل ٤٠٠ رجل بالرصاص وهم يسبحون، ورأينا كيف حاربت «امل» المخيمات الفلسطينية. ورأينا كيف، بكل دم بارد، وقعت احدى ابشع مجازر التاريخ في مخيم صبرا وشاتيلا. ورأينا كيف انتفضت «القوات اللبنانية» على بعضها البعض من اجل... انقاذ لبنان طبعا طبعاً. ورأينا كيف سقط «المرابطون» برصاص حلفاء الامس ورأينا كيف وبأي طريقة خاض الحزب الاشتراكي «الحرب» مع «امل». ورأينا حرب القوميين الاجتماعيين. ورأينا في بيروت من الغرائب والعجائب ما لم تره عين في مكان.

لكن لماذا الجنوب؟

لماذا الاقتتال، بهذه الطريقة، امام بوابة لبنان الحقيقية؟ لما يسقط الاشقاء والاهل والنساء فوق ارض هذا الجنوب التي طافت بكل دماء؟ وماذا بقي من الجنوب لكي يتقاتل عليه المتقاتلون؟ ومن تصارع ايران في الجنوب؟

نحن نعرف ان اهل الجنوب اللبناني حملوا الى ايران في الماضي العلم والاجتهاد والفكر. ولذا فان السلاح ليس هو الرد. على الاقل ليس ضد اهل جباع وجرجوع، وعلى الاقل ليس على مرأى من انطوان لحد ... ومرمى منه!

سمير عطاالله

علي سالم البيض لـ «الشرق الأوسط»:

اليمن كله في حاجة إلى إصلاح ونختار أسلوبنا المناسب للتعامل مع أوضاعنا

عدن «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

في رأي السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية ان اليمن كله في حاجة الى اصلاح.

وبالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطية قال السيد البيض في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» ان المهم هو «الاسراع في اجراءات الاصلاح» الشاملة التي اقرتها القيادة السياسية من اجل التقدم وليس من اجل التراجع. انها المراجعة كي تتقدم بلادنا الى الامام».

وأكد امين عام الحزب الحاكم في عدن لـ «الشرق الاوسط» ان المشروع الاصلاحي الذي اقر اخيراً جاء في وقته. وقال «ان هذا الاصلاح سيخلصنا من كل التشوهات التي لحقت بتجربتنا وسيجدد اساليب عملنا ويعزز علاقتنا بجماهيرنا».

ومضى السيد علي سالم البيض قوله «منذ احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ والقيادة تسير بتبصر كاف ورغبة في الاسراع في الكثير من الامور». وقال «نتيجة لتلك الاحداث ورثنا البلاد مخربة. واستطعنا ان نلملم امورنا وان نستعيد السيطرة على اوضاعنا».

وفي معرض رده على دواعي الانفتاح على المستويين الداخلي والخارجي لبلاده منذ عامين قال السيد البيض «ان الحزب وضع برنامجاً واتجاهات للاصلاح الاقتصادي والسياسي الشامل. والآن نعتبر هذه مهمتنا الملحة. ونعكف على اجراءات لنقل الاصلاح الى شيء ملموس في حياة شعبنا».

واجاب السيد البيض الذي استقبل «الشرق الاوسط» في مقر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في التواهي عن ما اذا كان الانفراج الذي ساد العالم قد مهد للانفتاح اليمني الديمقراطي، قال «الحزب الاشتراكي اليمني هو جزء من القوى الحية في المجتمع اليمني، وبالتالي نحن نتفاعل مع اوضاعنا اليمنية والعربية والدولية. لكننا كيمنيين نختار اسلوبنا المناسب في التعامل مع اوضاعنا. اننا لا نقلد ما حدث في اي بلد اخر ولكننا كما نؤثر نتأثر بما يدور في هذا العالم».

واستطرد امين عام الحزب الحاكم في عدن وهو اعلى منصب في جمهورية اليمن الديمقراطية «ان الذي يجري هنا هو اسلوب اختاره اليمنيون لمعالجة اوضاعهم. ونحن لا نخفي اننا نتأثر بالتفكير السياسي الجديد في العالم».

وشمل الحديث قضايا متعددة بما في ذلك التعددية الحزبية التي اقرتها اليمن الديمقراطية في اطار برنامج الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل.

وشدد السيد البيض على أهمية تعدد الاحزاب وقيام جبهة عريضة واستقلالية الاحزاب السياسية اليمنية.

كما يؤكد على ان الظروف التي استجدت وفرضت اطلاق حرية تشكيل الاحزاب السياسية هي «الاحساس بحاجتنا الى اشتراك الآخرين معنا، والقبول بأهمية مشاركة الآخرين معنا، فنحن نقبل بأن نكون شركاء في المستقبل».

وتطرق الحديث الى تحديد القوى المؤمنة بالاهداف اليمنية. فقال امين عام اللجنة المركزية في عدن «ان هذه القضية ستحددها لجنة التنظيم السياسي».

اما بالنسبة لموقف اليمن الديمقراطية من التجمعات العربية، فقال السيد علي سالم البيض «نحن لسنا ضد اي تجمع عربي. ونتمنى - دائما - ان تكون هذه التجمعات اضافة تعزز دور الجامعة العربية».

وأشار الى ان عدن لم ترتبط حتى الآن بأي من هذه التجمعات ولكنها تقيم علاقات طيبة معها. وقال «لنا علاقة طيبة بمجلس التعاون الخليجي وبمجلس التعاون العربي وسنحافظ على هذه العلاقات».

وعن علاقة جمهورية اليمن الديمقراطية المستقبلية مع جيرانها أكد السيد البيض على ان بلاده يجب ان تعمل «كل ما من شأنه زيادة الاستقرار في المنطقة وتعزيز العلاقات مع كل الجيران الاشقاء» لأن العلاقات الطيبة والأخوية تضعنا جميعا في موقع اكثر قدرة على تحقيق التضامن العربي بأحسن أشكاله».

وعرج حديث السيد البيض لـ «الشرق الاوسط» الى الانتفاضة، حيث اعرب عن تأييد بلاده للدعوة في قيام جبهة عربية لمساندة الانتفاضة في الاراضي المحتلة ذلك لأن اسرائيل في رأيه «لن تقدم شيئا الا بمزيد من الضغط». والضغط الممكن في تقديره هو استمرار الانتفاضة.

وقال السيد البيض ان «الانتفاضة الفلسطينية حدث نعتز به جميعا. انها اعطت الكثير من المناضلين ثقة كبيرة في هذا العالم بأن هناك امكانية في ظل الأوضاع التي كانت مترديه ان تقدم الأمة العربية شيئاً. وقد عبرت الانتفاضة عن رفض الشعب الفلسطيني لكل المساومات والحلول التي لا تعطيه حقه في تقرير مصيره. ويجب ان تقدم كل ما من شأنه دعم الانتفاضة وان يضيء هذه الشعلة. علينا ان نغذيها من امكانياتنا كأنظمة وكجماهير».

وتحدث السيد البيض لـ «الشرق الاوسط» عن التغييرات التي تجتاح اوروبا الشرقية، قائلاً «ان هذه التغييرات املتها ظروف تلك البلدان. وكل بلد من حقه اختيار اسلوب الحكم الذي يناسبه. والتغييرات التي تمت هي موضوعية ارادتها شعوب اوروبا الشرقية».

ولما اثارت «الشرق الاوسط» مسألة تقييمات اليمن الديمقراطية لاحداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ ونتائج التقييمات، قال السيد البيض ان الحديث عن ذلك يتطلب حديثا منفصلا ويحتاج لمجلدات».



علي سالم البيض

وفاة اميل داغر الصحفي الاستاذ

بيروت - «الشرق الاوسط»:

بوفاة اميل داغر رئيس تحرير القسم المحلي في الزميلة «النهار» امس فقدت الصحافة اللبنانية واحدا من الرواد الذين افنوا عمرهم بين السطور محاولين الارتقاء بالعمل الصحفي الى مستويات تتخطى حدود البلد الصغير.

على مدى ربع قرن لازم اميل داغر مكتبه في «النهار» غارقا في الهموم اللبنانية محاربا في المواد التي يقرأها اي ركاكة او مجافاة للموضوعية. فهو من جيل الاساتذة الذين لا يقبلون بالتسامح تجاه اي ضعف او تسرع.

وخارج «النهار» كان اميل داغر يسرق من وقته بضع ساعات ليحاضر في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية ساكبا لتلامذته عصارة تجربته.

وعلى عادة الجنود الذين يفضلون السقوط في ساحة المعركة لم يتخلف يوما عن موعده اليومي مع التعب اليومي. فلا الحرب منعته ولا المرض وظل يكافح حتى اقعده المرض العضال قبل اسابيع وأسكته امس.

بغيابه تخسر «النهار» واحدا من حراس تجربتها الرائدة وتخسر الصحافة اللبنانية استاذا لا ينساه من اتيح لهم ان يتعلموا الصحافة على يديه سواء في جامعة او صحيفة.

شاهد عيان

مشاهد من طلعة فوق الاطلسي

الرباط - «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي:

كانت القاعدة العسكرية بمدينة سلا المغربية، شعلة من النشاط والحيوية، فكما هي العادة في كل صباح هناك طائرات تقوم بطلعاتها واخرى تهبط وضباط وجنود يدخلون ويخرجون، صفوف منتظمة ووحدات متفرقة، هكذا تكون في ايامها العادية، فكيف ستكون الوضعية؟ والمغرب يعيش حالة حرب مع عدو يدعمه الطقس المتقلب في مثل هذا الوقت من السنة؟!

كان ذلك حال القاعدة يوم الجمعة، كانت هناك طائرات كثيرة وتجمعات اكثر. الفارق الوحيد ان الذي يذرع الساحة المطلة على مدرج الطائرات، ويكثر الدخول والخروج من الصالات هنا وهنالك ليس الجنود فحسب بل جيش الخبراء والصحفيين الذين توافدوا على المغرب منذ اسبوع لتغطية الحدث الذي جاء هذه المرة من المغرب بعد ان جف الكلام عن رومانيا في الحلوق المسكونة بداء البحث عن المتاعب.

الساعة تقارب التاسعة ورياح باردة تلخذ بياقات المعاطف يمنة ويسرة، مجموعة الصحفيين قد حضرت في ساعة مبكرة الى المكان وهي تنتظر اولى طلعات هذا الصباح، لمشاهدة البقع الزيتية المتسربة من الناقلة الايرانية العملاقة (خرج - ٥) التي انفجرت قبالة السواحل المغربية.

سيارات فارهة تتوقف فجأة ويخرج منها رجال مصحوبون بملفات سوداء بينما يترجل آخرون بدا انهم من رجال خفر السواحل الامريكية، ساعة القبطان المغربي تشير الى التاسعة، وهذا موعد الاقلاع، يتحرك الجميع باتجاه طائرة الهيلكوبتر العسكرية الرابطة على المدرج ويتدافعون من ابوابها المشرعة الى الداخل الى حيث المقاعد المحدودة المصطفة على الجانبين ويكون حظ البقية افتراش الارضية العارية مع كاميراتهم.

من النافذة الزجاجية المستديرة يبدو الاطلسي بزرقته اللازوردية في امتداد لا نهائي وتظهر بين الحين والآخر بواخر تمخر عبابه، وزوارق صيد بدا ان اصحابها يتجاهلون كل هذا الضجيج المقام حول البقع النفطية، والخطر الذي يتهدد الكائنات البحرية معتبرين انه من الضروري ان يكون هناك فقط سمك يصطاد. وهكذا يفعلون. اللغط زاد في نهاية طائرة الهليكوبتر، ومعنى ذلك ان بقع الزيت بدأت تظهر للعيان. ومن باب الطائرة المفتوح كنا هناك، رغم التيار الهوائي البارد الذي يجعل الاسنان تصطك في إيقاع متحرك، وكاميرات كثيرة مصوبة باتجاه البحر، بقع كثيرة ذات اشكال مستديرة وحلزونية وخطوط من سائل احمر تفسد زرقة البحر.

انها البقعة التي كانت قبل يومين كاملة، تشتت لتبدو في نقاط وخطوط على امتداد ٣٠ كلم، وهي بهذا الشكل تحمل معها سر فنائها، كما هو حال الشتات دائما ازاء الوحدة. ولكن هل نتعلم من بقع الزيت؟!

البحر يستعيد صفاءه في انتظار بقع جديدة، وبين هذه وتلك كنا نتبادل الحديث رغم ضجيج المحركات الذي يكاد يمزق طبلة الاذن بدون ان تغيب العين عن البحر، ومرت مدة لم نلاحظ اي شيء سوى زرقة البحر واسراب الطيور المهاجرة، فقد اخذنا طريق العودة، فالخطر بات بعيدا عن الشواطئ، ولذلك يبتسم احد المغاربة ليقول لنا: الآن فقط سأطمئن الى ان شواطئنا بخير. شكر لك يارب فقد رحمت السمك والانسان».



عمال مغاربة يحملون انبوبا مطاطيا استخدم كحاجز لمنع وصول البقع النفطية الى الساحل.

الرسائل الملغومة الموجهة الى الاراضي المحتلة

اجراءات مشددة في قبرص واليونان ومحاولات للكشف عن الجهة الفاعلة

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

أعلن في قبرص عن العثور على كمية جديدة من الرسائل والطرود الملغومة والموجهة الى الاراضي المحتلة، الامر الذي طرح اسئلة عديدة حول الغموض الذي يكتنف الجهات التي تقف وراء عمليات الارسال تلك، وهل هو سلاح ارهابي اسرائيلي جديد بدأ يرتد على صانعيه، ام انها عملية اسرائيلية الغاية منها تصفية الشخصيات الاسرائيلية المناوئة لحكومة اسحق شامير والمؤيدة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

فمن ناحية، ادى نشر التقرير الجديد الى تكثيف فوري في التنسيق الامني بين قبرص واسرائيل، ومن ناحية أخرى، أدى الى رفع وتيرة الحملات الامنية المكثفة داخل الجزيرة بحيث انها استهدفت عشرات الاجانب المقيمين على الاراضي القبرصية وعلى الاخص مواطني الشرق الاوسط، وترافق ذلك مع عمليات تشديد صارمة على ماكينة فرز الرسائل البريدية، وبالتحديد في مركزي البريد في مدينة لارنكا ومطارها وتحديد الرسائل والطرود الموجهة الى الارض المحتلة.

وقد كشف التقرير عن نجاح السلطات الامنية القبرصية في اكتشاف عشرات الرسائل الملغومة التي كانت في طريقها الى اكثر من مدينة في الارض المحتلة ومن بينها تل ابيب ومدينة القدس المحتلة، وهو امر اكده المتحدث الرسمي الحكومي اكيس فانيس عندما قال ان سلطات الامن بدأت بالفعل عملية بحث مدققة في تقارير الرسائل الملغومة. كما اكده الطلب الرسمي الذي بعث به الانتربول العالمي الى الحكومة القبرصية يطالبها فيه بتزويده بتقرير واف ورسمي عن هذه الرسائل.

واشارت تقارير تم تداولها في العاصمة اليونانية امس ان سلطات الامن القبرصي بدأت منذ امس الاول استعمال الاشعة فوق الحمراء والكلاب البوليسية لفحص الرسائل والطرود الموجهة الى الارض المحتلة. وعلم ان الرقيب سياكاليس، وهو من كبار خبراء المتفجرات في نيقوسيا، كلف بمعاينة الرسائل والطرود في مركزي لارنكا ومطارها البريديين، وطلب منه رسميا الاقامة المؤقتة في المدينة لهذه الغاية.

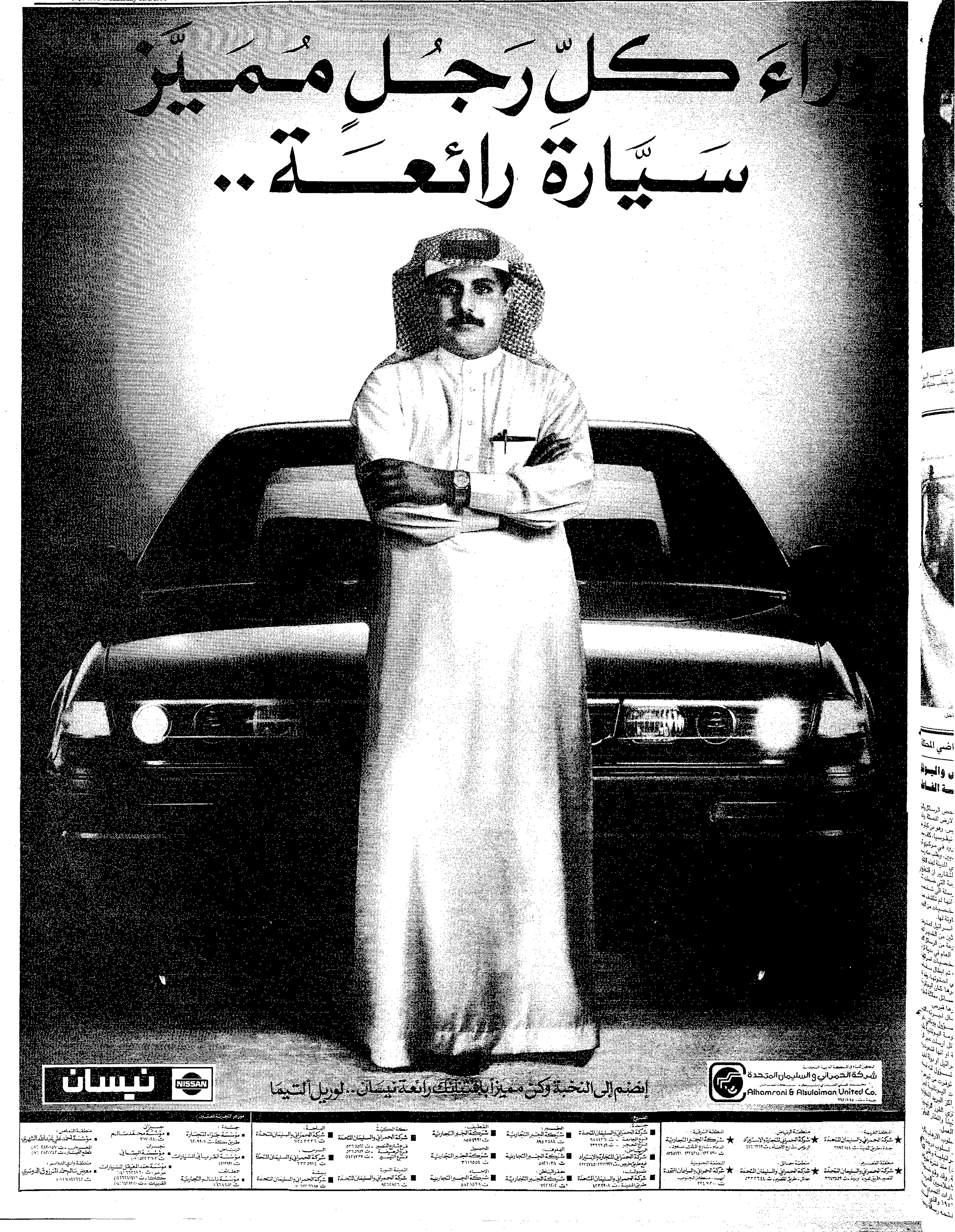
وأضافت التقارير ان التدقيق في الرسائل الملغومة التي ضبطت، اثبتت انها كانت مرسلة الى شخصيات اسرائيلية، الا انها لم تكشف عما اذا كانت هذه الشخصيات من الجهات الرسمية، او المناوئة لها.

ويذكر ان اسرائيل اعترفت في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي باكتشاف مجموعة من الرسائل الملغومة في مركز البريد العام في مدينة تل ابيب موجهة الى شخصيات اسرائيلية لم تحددها، وانه تم ابطال مفعول المتفجرات التي احتوتها، وقد ادعت آنذاك ان مصدرها كان اليونان، كما كشفت عن رسائل مماثلة قبل ذلك زعمت أن مصدرها قبرص.

وفي اتصال اجرته «الشرق الاوسط» مع مسؤول يوناني، نفى ان يكون لدى الحكومة اليونانية علم بأن مثل هذه الرسائل ارسلت عبر المراكز البريدية اليونانية او انها اشعرت رسميا بذلك من قبل اسرائيل او دولة اخرى.

وأضاف المسؤول انه استنادا للمعلومات التي توفرت من قبرص، فقد اتخذت السلطات اليونانية اجراءات احترازية في مراكز البريد المحلية وعلى الاخص في مركزي الفرز الرئيسيين في العاصمة اثينا والمطار الدولي لمنع حدوث مثل هذا العمل.

ويذكر ان اسلوب الارهاب بالرسائل الملغومة هو اسلوب درجت عليه السلطات الاسرائيلية وعلى الاخص اجهزة (الموساد) منذ فترة طويلة ضد شخصيات عربية. وقد وقع ضحيته عدد من الضباط والاعلاميين العرب، منهم ضابط الاستخبارات المصري مصطفى حافظ في عام ١٩٥٦ والذي استشهد على الفور بعد فتحه رسالة وجهت له.


وراء كل رجل مميز
سيارة رائعة..
إنضم إلى النخبة وكن مميزاً باقتنائك رائعة نيسان.. لوريل ألتيما
NISSAN
نيسان
شركة الحمراني و السليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.

الانتفاضة

الانتفاضة صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.



ولناكلمة

الطائر المنتفض خارج السرب

بقلم: الدكتور
اسعد عبد الرحمن

منذ دخول المنطقة في «عصر الانتفاضة»، بات واضحا ان دور الولايات المتحدة الامريكية في اية عملية لتحقيق «السلام التاريخي» بين الدول العربية ومن ضمنها دولة فلسطين من جهة، وبين «اسرائيل» من جهة ثانية، قد اصبح دورا مركزيا. بل ان هذا الدور مرشح ليصبح - عند كثير من المراقبين - دورا اكثر مركزية، وبالذات بعد «الزلزال السياسي» الذي دخلته منظومة الدول الاشتراكية. ومن هنا - وبخاصة في اعقاب اندلاع نار الانتفاضة الشعبية الفلسطيني في نهاية ١٩٨٧ - تلاحقت الاسئلة حول الدور المنتظر او المطلوب او المنشود من الولايات المتحدة.

فرب سائل: هل يمكن لنا، موضوعيا، ان نتوقع من الولايات المتحدة ان تضغط على «اسرائيل» لملاقاة العرب، ومن ضمنهم الفلسطينيين، في منتصف الطريق او في ثلثها او ربعها الاخير؟ ورب سائل: لكن، لماذا تضغط الولايات المتحدة على «اسرائيل»، طالما ان الاوضاع العربية هي على ما هي عليه من عجز، وطالما ان اوضاع الدولة الصهيونية على حالها ورب سائل: لو افترضنا ان المعجزة حدثت وضغطت الولايات المتحدة على اسرائيل، عندئذ ما هو المدى الذي يمكن ان تذهب اليه الادارة الامريكية في ضغطها ذلك؟

الخطاب الايديولوجي له جواب واحد، جامع مانع، على جميع هذه الاسئلة ومؤداه:

يجب ان لا نتوقع اي موقف ضاغط من الولايات المتحدة على «اسرائيل». اما الخطاب السياسي فله اجوبة متعددة، احتمالية متدرجة، على كل واحد من تلك الاسئلة. ذلك ان الولايات المتحدة يمكن ان تضغط مثلما هي مرشحة لحجب ضغطها عن «اسرائيل»، وفي ضوء المصالح وتحولها، والتطورات واتجاهاتها، واحجام القوى وتغيراتها. وفي هذا النطاق، ليس ثمة «مطلقات» او اجوبة سهلة. في حين ان كل الاحتمالات واردة لا معجزة فيها ولا اعجاز! والاساس في كل ذلك: حركة المصالح، وموازين القوى، وتحركاتها وبعبارات اوضح، او الاجوبة الفعلية الواضحة على كل تلك الاسئلة تتقرر في ضوء الجواب عن واحد من السؤالين المركزيين او كليهما: ماذا يمكن ان تربح الولايات المتحدة فيما لو ضغطت على «اسرائيل»؟ وماذا يمكن ان تخسر لو هي لم تضغط؟ ذلك ان الولايات المتحدة لن تغير من موقفها قيد انملة ان هي لم تكن مرشحة لان تربح اي شيء، او ان هي لم تكن مرشحة لان تخسر اي شيء. بل انه بمقدار حساب الربح والخسارة، وفقط بمقدار ذلك الحساب، تزداد احتمالية التدخل ويتوسع مداها او يضيق.

وهكذا، يرتد السؤال الى الملعب العربي من جديد، حيث تكمن كل الاجوبة. وتبقى في الضمير اسئلة سابقة وقديمة: هل العرب، حكومات واحزاب وقوى وجماهير، يريدون لواقعهم العاجز ان يستمر، ام تراهم يسعون مجتمعين او منفردين لتجاوز ذلك الواقع، تمهيدا لتوظيفه في خدمة الانتفاضة والقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا العربية؟ وفي ضوء الجواب على هذا السؤال يأتي الجواب التلقائي على الاسئلة الخاصة باحتمالات تحرك الولايات المتحدة للضغط على «اسرائيل» وبمدى ذلك التحرك. ومن جهتها، فعلت الانتفاضة قواها وجماهيرها اقصى ما تستطيع فهل نتفاعل نحن العرب مع ذلك الفعل ونجاريه ونتناغم معه، ام يبقى الطائر الفلسطيني المنتفض خارج السرب العربي النائم؟

الانتفاضة والجيش الاسرائيلي

بقلم: الدكتور
عمران ابو صبيح

مع دخول الانتفاضة الفلسطينية الجماهيرية عامها الثالث، اصاب المؤسسة «العسكرية» في الكيان الاسرائيلي حالة من الشلل الناجم عن الخسائر الفادحة التي لحقت بها جراء الانتفاضة. فوقوف الجيش «الذي لا يقهر» عاجزا عن مواجهة اطفال الحجارة، احدث شرخا عميقا في هيبة هذه المؤسسة الاسرائيلية وقدرتها على توفير الامن للكيان الاسرائيلي، وادى ذلك الى بروز العديد من الظواهر التي اصبحت تشكل هاجسا يوميا لقادة الكيان الاسرائيلي، من عسكريين وسياسيين على حد سواء.

فقد شهد الجيش الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة ارتفاعا ملحوظا في حالات انتحار المجندين، وفي عدد متعاطي ومدمني المخدرات، وفي عدد قطع السلاح المفقودة من قواعد الجيش، وفي عدد حوادث الطرق العسكرية، وفي عدد مخالفات الانضباط العسكري. واظهرت المعطيات الاحصائية الصادرة عن الجيش الاسرائيلي، بان عام ١٩٨٨ قد شهد انتحار (٤٥) جنديا مقارنة بمعدل انتحار سنوي يصل الى (٣٦) جنديا في فترة ما قبل الانتفاضة. وبلغ عدد حالات الانتحار في صفوف الجيش حتى شهر يونيو (حزيران) من عام ١٩٨٩ (٣٢) حالة انتحار، وارتفع عدد الجنود المحكومين بتهم تعاطي المخدرات وترويجها من (٣٤٤) جنديا عام ١٩٨٥، الى (٤٩٨) جنديا عام ١٩٨٦، الى اكثر من (٨٠٠) جندي عام ١٩٨٧.

ولعل من اخطر الظواهر التي يعاني منها الجيش الاسرائيلي بسبب الانتفاضة، هي ظاهرة رفض الخدمة العسكرية. فقد تحولت هذه الظاهرة التي برزت لاول مرة في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٣، من ظاهرة اقتصرت على عدد ضئيل من الجنود الى ظاهرة ذات مضامين واهداف سياسية تتسع دائرة المؤيدين لها يوما بعد يوم. فقد ارتفع عدد الجنود الذين حوكموا لرفضهم الخدمة العسكرية في الضفة والقطاع من (٥٤) جنديا في العام الاول للانتفاضة الى (٩٥) جنديا، من بينهم اكثر من (٢٠) جنديا حوكموا لاكثر من مرة خلال العام الثاني للانتفاضة.

ان تحول ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في الضفة والقطاع، من حركة احتجاجية هامشية الى حركة سياسية لها امتداد جماهيري واسع، عبر عن نفسه من خلال مئات التظاهرات وعرائض الاحتجاج، وتشكيل اللجان الداعية لرفض الخدمة العسكرية في الضفة والقطاع.

وهذا التطور ستكون له اثار ايجابية كبيرة في المستقبل على طريق تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط فعلى الرغم من محدودية تأثير هذه الظاهرة حتى الان، الا انها استطاعت ان تجبر القيادة العسكرية في الكيان الاسرائيلي على التراجع والسماح للجنود المحكومين لرفضهم الخدمة في الضفة والقطاع بالخدمة في مناطق اخرى.

ولا شك بان هذه الظاهرة ستكون قادرة في المستقبل على تحقيق انجازات اكبر، مما يستدعي الوقوف مطولا امام دور القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في تعميق هذه الظاهرة وابتكار السبل الكفيلة بتحقيق ذلك.

الانتفاضة الفلسطينية.. الواقع والطموحات

بقلم علي المراشدة

لا يختلف اثنان على ان الاحتلال يعتبر سببا كافيا للثورة، وانه يحمل في طياته بذور مقاومته وفنائه. الا انه يجب علينا ان نعترف بان عوامل متعددة خاصة بالقضية الفلسطينية قد رافقت الاحتلال وساهمت في قيام الانتفاضة الفلسطينية المباركة. وكان من أهم هذه العوامل ما يلي:

١- الضعف والتراجع العربي على مختلف الاصعدة وخصوصا بعد توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» وطرح الخيار العسكري جانبا، والاكتفاء «بالخيار السياسي». وعلى الرغم من ذلك، لم يعط هذا الاخير اي جهد واضح، محاولة من بعض الانظمة العربية للابتعاد التدريجي عن القضية الفلسطينية وواجباتهم القومية، وكان يقابل كل تراجع عربي، زيادة في التعنت الاسرائيلي.

٢- الضربة العسكرية التي وجهتها اسرائيل الى منظمة التحرير في لبنان عام ١٩٨٢، وحالة الصمت المفزع والمثير للتساؤلات التي قابل بها العرب هذه الحرب، بحيث اصبح نضال حوالي عشرين سنة لمنظمة التحرير، بكل ما رافقه من تضحيات وانجازات، مهددا بالزوال. كما وظهر هناك خوف من تصفية الشخصية الوطنية الفلسطينية وطمس هويتها، وبعد هذه المرحلة دخلت المنظمة في مرحلة مواجهة سياسية مع انظمة بدات تمارس محاولات ضغط وتأثير على قراراتها السياسية، محاولة منها لوضع منظمة التحرير في الظروف المناسبة لتقديم تنازلات امام «اسرائيل»، وفي ظل هذه الظروف ظهرت حاجة ملحة لعمل ما، لحماية انجازات الشعب الفلسطيني التي حققتها ثورته على مدى عشرين عاما.

٣- ترحيب مستمر للسياسة الامريكية في الوطن العربي، رغم كل موقف معادي تتخذه هذه الادارة من القضية الفلسطينية، حتى اصبح موقف بعض الدول العربية من الادارة الامريكية مثيرا للسخرية.

٤- تزايد اثر التيار الاسلامي داخل الارض المحتلة.

كل هذه العوامل وغيرها، ادت بالشعب الفلسطيني الى الشعور بالوحدة في نضاله ضد اسرائيل وتحالفها الامبريالي، مع ما رافق هذا الشعور من نضوج فكري ساهم في اشعال الانتفاضة.

اسباب نجاح واستمرار الانتفاضة:

يمكن ان تعزي الاسباب الكامنة وراء نجاح واستمرار الحركة النضالية على ارض فلسطين الى عوامل كثيرة من اهمها:

١- تحقيق عنصر المفاجأة: لقد حققت الانتفاضة مفاجأة كاملة ليس للحكومات والانظمة العربية فحسب، بل ايضا لجهاز الموساد الاسرائيلي والمخابرات المركزية، حيث عجزت هذه الاجهزة عن توقع ظهورها. وقد تجلت هذ المفاجأة في التوقيت والاسلوب والوسائل القتالية.

٢- ابتعاد الانتفاضة عن التأثير المباشر للبيئة الخارجية وعدم انتقال تناقضات هذه الانظمة العربية الى داخلها.

٣- القيادة الفذة للحركة النضالية ممثلة في القيادة الوطنية الموحدة. وقد تمثل ذلك في واقعيتها وقدرتها على الابتكار والابداع من جهة، وحسن التنظيم والتوجه والارادة من جهة اخرى.

٤- الاستيعاب الدقيق للواقع والظروف المحلية والاقليمية والدولية، وخصوصا التركيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدولة الاحتلال.

٥- التغيرات المهمة في اسلوب حياة المواطنين الفلسطينيين لتتلاءم ومتطلبات النضال الشعبي واستمراره.

٦- التحولات الفكرية والاجتماعية لسكان الارض المحتلة، وظهور التيار الاسلامي بواقع نشط وتجاوز عقدة الخوف والموت حيث اصبح للشهادة قيمة رائعة يسعى الجميع لتحقيقها، اضافة لارتفاع معنويات المواطنين وتعاونهم الوثيق فيما بينهم.

انجازات الانتفاضة:

بعد سنتين من العمل المجيد لطلائع حركة التحرر العربي على ارض فلسطين والتي تقودها افواج المجاهدين من ابناء شعبنا الفلسطيني العظيم، وانطلاقا من معرفة آلية الصراع العربي/الاسرائيلي وابعاده الحضارية والاستراتيجية، وادراكنا للطبيعة النضالية للانتفاضة، يمكن القول بان الانتفاضة قد نجحت في تحقيق:

١ - ما تهدف منظمة التحرير الى تحقيقه، والمتمثل بنقل المواجهة مع العدو الصهيوني من خارج الارض المحتلة الى داخلها، علما بان «اسرائيل» قد بذلت المستحيل لمنع تحقيق ذلك، وهذا يعني ان الانتفاضة ربما تكون قد نجحت في تهيئة الارضية المناسبة والضرورية لاشعال حرب تحرير شعبية طويلة الامد ضد الكيان الصهيوني، نأمل بظهورها قريبا.

٢- دمرت الانتفاضة اهم عناصر الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية والذي يقتضي نقل المواجهة الى خارج حدودها المزعومة، واصبحت المواجهة الان في قلب الكيان الصهيوني وقريبا من تجمعاته السكانية ومنشآته الاقتصادية.

٣- دمرت الانتفاضة بعض عوامل الانسجام القائمة بين استراتيجية اسرائيل العسكرية والاقتصادية حيث يقتضي هذا الانسجام عدم حجز القوة البشرية تحت السلاح الا لاقل فترة زمنية ممكنة خدمة لاغراضها الاقتصادية، فجاءت الانتفاضة لتدمير هذا الانسجام، وحجز ما بين (٦٠ - ٧٠) الف جندي تحت السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٤- عربيا، تعتبر الانتفاضة حالة عملية مناسبة لادارة الصراع العربي الصهيوني، ولا نبالغ اذا قلنا بان الانتفاضة تشكل جبهة جديدة وخطيرة امام القوات الصهيونية، لن يستطيع الفكر العسكري الاسرائيلي تجاوزها في حالة اتخاذه قرارا بدخول الحرب ضد أي جبهة عربية.

٥- جاءت الانتفاضة لتؤكد استحالة تصفية العامل الفلسطيني كعنصر مستقل وفاعل في الصراع العربي - الاسرائيلي، كما عملت الانتفاضة ذاتها على تدمير فكرة امكانية التعايش الاستسلامي بين العرب واليهود التي تروج لها اسرائيل، كما أعطت الانتفاضة زخما أكبر ومجالا أرحب للعمل العسكري والسياسي الفلسطيني بعد ان كاد يصل إلى طريق مسدود.

٦ - قتلت الانتفاضة فكرة الوطن البديل، واكدت انه لا قبول بغير فلسطين وطنا للفلسطينيين، وبذلك بدأت خرافة الامر الواقع الذي تفرضه اسرائيل بالتصدع والانهيار، وبدأت عملية مواجهة حقيقية للتحدي اللامتناهي للحركة الصهيونية في لحظة عظيمة من لحظات التاريخ العربي.

٧- قلصت الانتفاضة نسبيا من مستوى استقرار الهيمنة الاسرائيلية على الارض المحتلة، وجعلت «اسرائيل» تدفع ثمن ما تبقى لها من سيطرة على هذه الارض غالي، سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي.

٨- ويضاف الى ما سبق من انجازات كون الانتفاضة الحقت خسائر مادية فادحة بالاقتصاد الاسرائيلي واثرت على صورة اسرائيل العالمية كواحة للديمقراطية، كما احدثت تبدلات اجتماعية وسلوكية متعددة داخل المجتمع الاسرائيلي.

ابناء الانتفاضة صناع المستقبل الفلسطيني

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

رغم ترحيب الفصائل الفلسطينية بمبادرة الوحدة

القاهوم: لم أتلق رداً رسمياً من قيادة المنظمة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: أكد السيد خالد القاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية ان للبادرة التي طرحها اخيراً لاعادة توحيد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية مازالت قائمة من الناحية السياسية العملية وانه ينتظر رداً رسميا من جانب قيادة منظمة التحرير على هذه المبادرة.

وأضاف القاهوم في حديث صحفي في دمشق: ان اقتراحه الداعي الى توحيد فصائل الثورة الفلسطينية قد احدث ردود فعل ايجابية على الساحتين الفلسطينية والعربية. واشار الى ان العديد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الاردن قد رحبوا باقتراحه اضافة الى ترحيب ممثلي فصائل المنظمات الفلسطينية في كل من سورية والاردن بهذا الاقتراح. وردا على سؤال حول الانباء التي تتحدث عن اعتزام وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة زيارة دمشق في ٢٤ يناير (كانون الثاني) الحالي للتباحث بشأن توحيد فصائل الثورة الفلسطينية، اوضح القاهوم: انه منذ فترة تم تحديد عدة مواعيد لزيارة مثل هذا الوفد وأنه يتوقع ان يتحقق الامر في القريب العاجل رغم ان الجانب السوري لم يبلغ قيادة جبهة الانقاذ حتى الآن بموعد رسمي ونهائي لمثل هذه الزيارة.

وعن التنسيق السوري الفلسطيني اكد ان مثل هذا التنسيق قائم، واعرب عن قناعته بأن الحكومة السورية تدعم أية خطوة او اي اجراء قد يسهم في توحيد الصفوف الفلسطينية ويساعد على تقوية نضال الشعب الفلسطيني.

ومن جهة اخرى، قال نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين: ان الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة لايزال حيا ولكنه لن يسفر عن نتائج سريعة.

وقال حواتمة في مقابلة صحفية: ان المنظمة ستبقي الباب مفتوحا امام هذا الحوار الذي بدأ منذ عام مع التحلي بالصبر لاقتناعها بأن الولايات المتحدة ستدرك في النهاية، انه عليها ان تعترف بالمنظمة كممثل عن الشعب الفلسطيني وتوقف البحث عن بدائل.

واضاف قائلا ان العملية تحتاج الى جهود حقيقية وبخاصة من جانب اوروبا الغربية لكي تعترف واشنطن بمكانة المنظمة كممثل عن الشعب الفلسطيني وبحق الفلسطينيين في تقرير المصير وبالحاجة الى التوصل لتسوية عن طريق مؤتمر دولي.

واعرب السيد حواتمة عن توقعه بأن يتم تأجيل اجتماع مقترح بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة في واشنطن كان من المقرر عقده الشهر الحالي.

وفي الاراضي المحتلة، افادت الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينية المحتلة امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنع دخول المصلين المسلمين الى الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل بحجة الحيلولة دون وقوع اشتباكات بين المصلين المسلمين والاسرائيليين.

من جهة ثانية، شهدت الاراضي العربي المحتلة اضرابا شاملا وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس والعشرين.

وقد توقفت الحياة العامة في سائر مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع، فيما كثفت قوات الاحتلال وجود قواتها على مداخل المدن والقرى والمخيمات وأقامت المزيد من حواجز التفتيش واعتقلت العشرات من السكان وبخاصة في قرى بيت ريما قضاء رام الله وعنبتا وفرادة بني حسان والدهيشة وبيتونيا وعشيل قضاء طولكرم ورفح وبلعارشونه وعين حريك ودير ابزيع وبيت بيرود وبيت حنينا في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الانباء ان المواجهات مع قوات الاحتلال ليلة امس الاول اسفرت عن جرح ٤٨ مواطنا واعتقال آخرين،اضافة الى جرح ٣ اسرائيليين وتدمير عدد من السيارات العسكرية الاسرائيلية.

المتحدث الرسمي السوفياتي جيراسيموف لـ«الشرق الاوسط»

وايزمان لم يلتق بمسؤولين رسميين

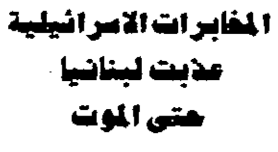
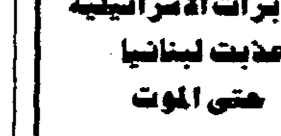
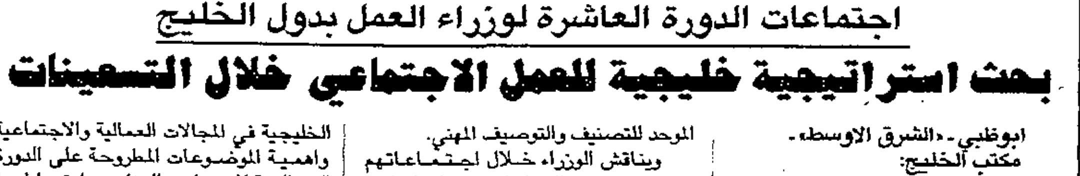
موسكو - من سامي عمارة:

اكد المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان عيزرا وايزمان لم يلتق خلال ايام زيارته الى الاتحاد السوفياتي بأي من المسؤولين الرسميين في البلاد منهيا بذلك العديد من التكهنات حول المقابلات التي اجراها وايزمان مع شخصيات سوفياتية.

ويذكر ان وايزمان الذي يقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي بدعوة من اكاديمية العلوم السوفياتية كان سببا في الازمة الوزارية الاخيرة في اسرائيل ووزير الدفاع الاسبق في حكومة بيجين، وذكر المسؤول الاسرائيلي الذي يقيم في فندق اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كما يضيف على الزيارة طابعا رسميا، وفي حديث الى جريدة «ازفيستيا» ان زيارته تستهدف اقامة علاقات عملية مع اكاديمية العلوم السوفياتية والمنظمات العلمية الاخرى مشيرا الى ان الاسرائيليين يسعون نحو رفع مستوى العلاقات والاتصالات بين علماء البلدين الى المستوى الرسمي.

وقال وايزمان ان المباحثات التي تجري في موسكو بداية تعاون لتبادل المنفعة في شتى المجالات مؤكدا ضرورة اعادة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين البلدين

وعن الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ذكر وايزمان ان الزمن لا يجري في صالح اسرائيل، وانه كلما تم ادراك ذلك كلما كانت ضرورة المباحثات مسألة محتومة لا شك فيها مشيرا الى ضرورة البحث في العالم العربي عن ممثلين يتمتعون بثقة العرب ويتحلون بمشاعر المسؤولية وانه يرى ان منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تلعب هذا الدور انطلاقا من امكانية بل ووجوب التعامل معها. وتحدث وايزمان عن دوره في عقد اتفاقيات كامب ديفيد مؤكدا اهمية ما قام به وكذلك دور الرئيس المصري السابق انور السادات مشيرا الى ان العلاقات الراهنة مع مصر تتخذ طابع «البيريسترويكا» الحقيقية اذا ما استخدمنا لغة العصر.

سيدة لبنانية توقع على بيان مناشدة لاطلاق سراح المحتجزين الاجانب في لبنان امس في اطار الحملة الانسانية التي انطلقت في بيروت منذ يومين

المخابرات الاسرائيلية عذبت لبنانيا حتى الموت

بيروت - وكالات الانباء: كشفت مصادر امنية موثوقة عن وفاة مواطن لبناني تحت التعذيب في احد السجون الاسرائيلية وأخفاء جثته.

وقالت المصادر ان ابراهيم وقيل العربي المعتقل في سجن الخيام الحدودي السيء الصيت قضى نحبه متأثراً باعمال التعذيب التي تعرض لها على يد اعوان المخابرات الاسرائيلية.

واخفت قوات الاحتلال الجثة ودفنتها في مكان مجهول دون ان تعلم اهله أو الصليب الاحمر الدولي بالأمر.

اجتماعات الدورة العاشرة لوزراء العمل بدول الخليج

بحث استراتيجية خليجية للعمل الاجتماعي خلال التسعينات

ابوظبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بدأت امس اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية التي تستمر ثلاثة ايام.

ويتضمن جدول اعمال هذ الدورة مجموعة من القرارات والانشطة بغية الوصول الى تحقيق دعائم ومرتكزات وحدوية بين الدول الاعضاء وفي مقدمتها المقترحات والموضوعات التي تضمنتها الوثيقة الاساسية الخاصة بتقرير الامين العام للمجلس الوزاري بشأن متابعة تنفيذ قرارات الدورات السابقة.

كما يتضمن جدول الاعمال بحث مشروع الدليل العالمي العربي الخليجي الموحد لمصطلحات الاعاقة وتأهيل المعوقين واقرار مشروع الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف والتوصيف المهني.

ويناقش الوزراء خلال اجتماعاتهم مشروع برنامج العمل المستقبلي لتطوير احصاءات العمل في الدول العربية الخليجية ونتائج وتوصيات ندوة التأمينات الاجتماعية وندوة السلامة والصحة المهنية ودورها في حماية الموارد البشرية ودراسة الاحتياجات التدريبية في المجالات الفنية وتأثير وسائل واجهزة الاعلام الحديثة على التنشئة الاجتماعية والتنسيق حول المسائل المطروحة على الاجتماعات العربية والدولية.

كما يناقش الوزراء عددا من المسائل المالية والادارية والنظر في الموازنة العامة للمجلس الوزاري وتحديد موعد ومكان وجدول اعمال الدورة الحادية عشرة لمجلس الوزراء والدورتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة للجنة الوكلاء.

واكد السيد خلفان الرومي وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات اهمية التنسيق والتكامل بين الدول العربية الخليجية في المجالات العمالية والاجتماعية واهمية الموضوعات المطروحة على الدورة الحالية للمجلس الوزاري وارتباطها بالانسان والاسرة والمجتمع.

ودعا في كلمة له خلال الاجتماع، الى معالجة كافة القضايا الاجتماعية باسلوب مشترك حتى تتكامل الجهود من اجل عطاء افضل لتقدم ورفاهية الانسان الخليجي، واكد ان تعزيز التعاون الخليجي في المجال الاجتماعي والعمالي تقوية ودعم لجهود الامة العربية في الانماء والتقدم والرفاهية.

كما اكد الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الكويت رئيس الدورة السابقة في كلمة له: ان اجتماعات الدورة الحالية سوف تحقق خطوات مهمة على صعيد العمل الاجتماعي، مشيرا الى ان القضايا المطروحة تمثل اهمية كبيرة بالنسبة للعمل الاجتماعي في دول الخليج العربية.

موجز

الشيخ زايد هاتف البشير

أبوظبي - وكالات الانباء: أجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس اتصالا هاتفيا مع الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

وذكر ان هذا الاتصال يأتي في اطار العلاقات القائمة بين البلدين لما فيه مصلحة الامتين العربية والاسلامية.

.. ويرسل ٣ رسائل الى مبارك وبري وعبد القيوم

أبوظبي - وكالات الانباء: بعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بثلاث رسائل الى كل من الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس الصومالي محمد سياد بري والرئيس مامون عبد القيوم رئيس المالديف.

وتتعلق هذه الرسائل بالعلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين دولة الامارات العربية المتحدة وكل من الدول الثلاث.

القذافي يتسلم رسالة من الرئيس الاوغندي

طرابلس - وكالات الانباء: استقبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي نائب رئيس الوزراء الاوغندي ايريا كاتيجايا.

وقام كاتيجايا، الذي لم يعلن موعد وصوله إلى ليبيا، بتسليم العقيد القذافي رسالة من الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني لم يكشف عن مضمونها.

موجز

هافيل يزور موسكو في الشهر المقبل

موسكو - ر: أعلنت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافيل سيزور الاتحاد السوفياتي في اوائل فبراير (شباط) المقبل.

هافيل الذي انتخب الشهر الماضي زار كلا من المانيا الشرقية والغربية في مطلع العام الجديد، علما بأن رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي ماريان كالفا قد زار موسكو في الشهر الماضي.

كايفو يزور بوابة براندنبرغ

بون - وكالات الانباء: التقى رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو امس المستشار الالماني الغربي هيلموت كول وعرض معه سياسة اليابان الجديدة تجاه اوروبا في بداية جولته في سبع دول اوروبية.

برنامج كايفو يشمل زيارة لبرلين الغربية بعد ظهر امس بعد انتهاء محادثاته مع كول وإلقاء نظرة على جدار برلين.

من جهة اخرى ذكر في طوكيو امس ان الزعيمين اليابانيين البارزين في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم نوبورو تاكيشيتا وشنيتارو ابي اتفقا على دعم جهود الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الانفتاحية.

مقتل ستة مواطنين في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: أعلنت مصادر الشرطة في جنوب افريقيا ان ستة مواطنين من السود على الاقل لقوا حتفهم امس في اشتباك وقع بالقرب من مدينة جوهانسبرج كبرى مدن جنوب افريقيا بين عمال نقل مضربين عن العمل وموظفين معارضين للاضراب.

المتحدث باسم الشرطة قال ان لاشتباك الذي جرح فيه ايضا ١٨ شخصا وقع عندما اشتبكت المجموعتان بالهراوات والمدي على رصيف في محطة للسكك الحديدية في جيرمستون القريبة من جوهانسبرج.

روجاتشيف في بكين للبحث في العلاقات الصينية - السوفياتية

بكين - وكالات الانباء: بدأ ايجور روجاتشيف نائب وزير الخارجية السوفياتي امس زيارة للصين تستغرق ثلاثة ايام وسط علامات على وجود توتر في العلاقات الصينية - السوفياتية بسبب التغيرات السريعة التي شهدتها اوروبا الشرقية.

روجاتشيف صرح للصحفيين في مطار بكين بانه يأمل باجراء محادثات مثمرة وودية خلال زيارته التي تأتي قبل الاجتماع الذي تعقده الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن في باريس بشأن كمبوديا.

المؤتمر الوطني الافريقي مع الكفاح المسلح ومواصلة المحادثات

لوساكا (زامبيا) - أ. ف. ب: دعا قادة تنظيم المؤتمر الوطني الافريقي المحظور في جنوب افريقيا في اجتماع عقدوه يوم اول من امس في العاصمة الزامبية لوساكا للاحتفال بالذكرى الـ ٧٨ لتاسيس التنظيم الى مواصلة الكفاح المسلح جنبا الى جنب مع السعي الى المفاوضات مع حكومة جنوب افريقيا.

وشدد تاب مبيكي مسؤول العلاقات الخارجية في التنظيم على «ضرورة ان يجلس المؤتمر الوطني الافريقي ونظام بريتوريا الى طاولة المفاوضات لوضع حد لسياسة التفرقة العنصرية».

اكينو تحذر من عواقب محاولات انقلابية اخرى

مانيلا - ر: حذرت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو امس من أن اي محاولة انقلابية جديدة ضد نظام حكمها يمكن أن تنتهي الى «حمام دم مريع»، وحثت المواطنين على الاتحاد خلفها للحفاظ على الديمقراطية.

تأجيل قمة البحث بالحرب الانجولية

لشبونة (البرتغال) - ر: ذكرت وكالة الانباء البرتغالية ان اجتماع القمة الافريقي الذي كان مزمعا عقده لمناقشة سبل انهاء الحرب الأهلية الانجولية تاجل يوم اول من امس.

تخوفاً من محاولات الشيوعيين الاحتفاظ بالحكم

أكثر من ١٠٠ ألف يتظاهرون في شوارع لايبزج ضد الحزب الشيوعي .. ومع توحيد ألمانيا



جانب من التظاهرة

لايبزيج (المانيا الشرقية) - وكالات الانباء: بعد مرور ثلاثة اسابيع على توقف المسيرات التقليدية في مدينة لايبزيج مهد حركة الرفض في المانيا الشرقية واحدى اكبر مدنها، عاد المتظاهرون الى ساحات المدينة وشوارعها مساء اول من امس، واطلق اكثر من مائة الف منهم هتافات بسقوط الحزب الشيوعي والقيادة الحالية داعين «المانيا وطن واحد».

التظاهرة سارت بشكل منظم وسادتها لهجة قومية متجانسة في ظل الاعلام الالمانية بالوانها السوداء والحمراء والذهبية التي مزق من بعضها الشعار الشيوعي. ومع ان المجموعات والاحزاب المعارضة كـ«المنتدى الجديد» او «التجمع الديمقراطي» لم تدع رسميا المشاركة في التظاهرة فانها لم تمنع مناصريها من المشاركة فيها، ويقال ان هذه المجموعات ترغب في تجنب المشاركة في مسيرات تعكس شعوراً قومياً عارماً، وظل وجود اعضائها متكتماً باستثناء «الحركة الاجتماعية الديمقراطية» التي رفعت لافتات تحمل اسمها.

وقد بدأت التظاهرة بعقد تجمع حاشد رفع اعلاماً لا تحمل الشعار الشيوعي لالمانيا الشرقية وهو المطرقة والبيكار امام دار الاوبرا القديمة في لايبزيج - ثم أخذ الحشد يتعاظم الى وصل الى اكثر من مئة الف وانطلق على الاثر في مسيرة بعد قليل مردداً هتافات منها «لا لعودة الحزب الشيوعي» و«نعم للتوحيد» في المانيا. ولاحظ المراقبون انه خلال التظاهرة برزت مراراً، ولكن بشكل محدد، مجموعات صغيرة من القوميين المتطرفين، وقد وزعت احدى هذه المجموعات غير المعروفة حتى الان وهي تحمل اسم «حزب الشعب الالماني» منشورات لحزب الجمهوريين اليميني المتطرف في المانيا الغربية ورفعت لافتات تدعو الى الدمج الكامل بين الالمانيتين، كما ظهر على احدى اللافتات شعار «خارطة الرايش الثالث» لعام ١٩٣٧.

ولكن بصورة عامة هاجمت معظم اللافتات الحزب الشيوعي واتهمته بانه يريد البقاء في السلطة بكل الوسائل، وكتب في احدى هذه اللافتات «من يصوت للحزب الشيوعي يصوت للحرب الاهلية». وفي لافتة اخرى «انتبهوا رؤوس التنين تنبت من جديد».

ومما يزيد ان الحزب الشيوعي تعرض لانتقادات في الاونة الاخيرة واتهم بانه حملة «كاذبة» للتحذير من خطر تنامي النازية الجديدة وذلك بهدف اعادة انشاء جهاز امن الدولة «ستاسي».

كذلك حمل المتظاهرون لافتات تشدد على الفائدة الاقتصادية من التوحيد منها «بدلا من مئتي مارك في السنة الفا مارك في الشهر لذلك نريد اعادة التوحيد».

وظهرت في نهاية الموكب شعارات تعكس هموم الحركات الجديدة داخل تحالف المعارضة الواسع منها «فرص متكافئة لجميع الاحزاب» و«الوحدة بين كل الديمقراطيين الجدد»

هذا اليوم في التاريخ

١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦

عبد العزيز آل سعود

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٦ أصبح الملك عبد العزيز آل سعود ملكا على الحجاز التي غدت في ما بعد المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية تحت راية التوحيد.

وإذا ما حاول المتابع التعرف على الخطوات الجبارة التي تحققت على درب التنمية والازدهار في هذه المنطقة، فلا أسهل من أن يأخذ المدن الرئيسية الخمس فيها كمثال، ويراقب التطور الهائل الذي خبرته كل منها منذ أيام الملك المؤسس حتى عهد خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز اليوم.

ففي المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة حرصت الحكومة السعودية، ولاتزال، على تعزيز مكانة الحرمين المكي والنبوي، باجراء اعمال التوسعة والتطوير والتجهيز في جميع المرافق لتوفير كل أسباب الراحة لضيوف الرحمن.

واليوم يرى زائر المشاعر المقدسة نتاج هذا الجهد وثمرة ما انفق في هذا السبيل.

بجانب ذلك ارتفعت في كل من مكة والمدينة المباني الحديثة الفخمة والفنادق الراقية على أحدث طراز ومدت شبكة مواصلات واسعة داخل المدينتين وخارجهما تربطهما بمدن المملكة ومناطقها. وتعززت فيهما عدة قطاعات اقتصادية مهمة، فقامت فيهما المؤسسات الصناعية، وفي ضواحيهما - لاسيما ضواحي المدينة - المزارع النشطة المغلة.

أيضا أصبح مطار المدينة المنورة من المطارات الرئيسية في المملكة، وتأسست فيها عام ١٩٦١م الجامعة الاسلامية التي تؤدي دورها الطبيعي في مجال الثقافة الاسلامية داخل المملكة وخارجها.

وفي مكة، بجانب مكانتها التاريخية العلمية الرائدة، تقوم اليوم كليتا التربية والتعليم والشريعة، التابعتان لجامعة الملك عبد العزيز التي تأسست في جدة عام ١٩٦٧م.

أما جدة - عروس البحر الأحمر - وكبرى مدن المنطقة الغربية وميناؤها الرئيسي فقد شهدت تطورا عمرانيا قياسيا قلما عرفته مدينة في أي مكان في العالم هذا القرن.

فجدة اليوم ميناء دولي ضخم ومدينة حديثة عامرة يربو عدد سكانها على مليون ونصف المليون. في ظاهرها مطار الملك عبد العزيز الدولي أحد أحدث مطارات العالم وأضخمها. وفيها أيضا غالبية كليات جامعة الملك عبد العزيز وفيها كليات الطب والهندسة والعلوم. وهي تضم أيضا مجمعات بترولية وصناعية وتجارية وعلمية وخدماتية (صحية ورياضية وصحافية .. الخ) تعد من الأكبر والأحدث في العالم العربي.

كذلك في المنطقة الغربية اليوم ميناء كبير آخر هو مدينة ينبع، إحدى عاصمتي الصناعات البتروكيماوية والتحويلية في المملكة بجانب مدينة الجبيل. وقد حققت ينبع قفزات ضخمة خلال العقود القليلة الماضية باتت معها من المدن الصناعية المهمة في العالم العربي، بعد أن كانت في مستهل القرن العشرين مجرد ميناء صغير للمدينة المنورة.

أما خامسة المدن فهي مدينة الطائف، العاصمة الصيفية للمملكة التي نمت وازدهرت وامتدت عمرانيا في منطقتها الجبلية الطيبة المناخ، فاستغلت فيها المتنزهات الطبيعية الممتازة مثل الشفا والهدا وشيدت فيها فنادق عالية المستوى. وذلك بعدما ربطت بشبكة طرق سريعة ممتازة اخترقت الجبال والتفت حولها وقصرت المسافات بينها وبين المدن المجاورة خصوصا مكة وجدة.

الملك الراحل عبد العزيز آل سعود

في مثل هذا اليوم أيضا

- مولد رئيس تشيكوسلوفاكيا السابق جوستاف هوساك ١٩١٢.
- وفاة «بافالو بيل كودي» عام ١٩١٧.
- هربرت صموئيل وزيرا للداخلية في بريطانيا عام ١٩١٦.
- مجلس النواب الامريكي يعطي النساء حق التصويت عام ١٩١٨.
- قيام عصبة الامم عام ١٩٢٠.

نوريجا ينقل الى سجن اتلانتا والقوات الامريكية تطوق سفارة البيرو في بنما

نيويورك - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة امس ان السلطات القضائية الامريكية ستنقل ديكتاتور بنما المخلوع الجنرال مانويل نوريجا الى سجن اتلانتا ذي الحراسة المشددة، في مدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا، مع العلم انه معتقل حالياً في زنزانة تحت الارض في محكمة ميامي الفيدرالية بولاية فلوريدا، ورفض الموظفون الفدراليون المكلفون بحراسة نوريجا وكذلك محاموه الادلاء باي تعليق على النبأ.

في هذه الاثناء استبعد محامو نوريجا ان يصار لتقديم طلب للرافة الى الادعاء العام «لأن البريء يطلب الشفقة ولا يساوم عليه» واتهموا شهوداً حكوميين بانهم يفتقرون الى الثقة والمصداقية.

على صعيد اخر في العاصمة البنمية بنما سيتي ادعت الحكومة البنمية الجديدة ان أكثر من ٦٥٫٠٠٠ مهاجر دفعوا عشرات الملايين من الدولارات لمساعدي الديكتاتور المخلوع من اجل الحصول على تأشيرات دخول.

وذكر هوسيه شين باريا المدير المدني الجديد لادارة الهجرة في مؤتمر صحفي عقد فجر امس ان وثائق صادرتها القوات الامريكية والمسؤولون البنميون اثبتت ان ٦٥٫٩٩٩ بينهم كوبيون وصينيون دخلوا بنما في السنوات الخمس الماضية فقط.

وقال ان كل واحد من هؤلاء المهاجرين دفع ما يصل الى ٨٫٠٠٠ دولار مقابل تأشيرة دخول وتذكرة ذهاب فقط الى بنما وان بعضهم كان يعتزم الاقامة في بنما، في حين كان الاخرون يريدون مواصلة الطريق الى الولايات المتحدة.

واضاف ان العملية كانت تدار في اماكن مختلفة ولكن في هونج كونج بشكل اساسي.

وبالنسبة لوضع القوات الامريكية، اعلن مسؤولون امريكيون امس ان ٧٠٠ مجند امريكي غادروا بنما مساء أول من امس، وهذه اكبر دفعة تغادر بنما الى الولايات المتحدة منذ الغزو في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ولكن من جهة ثانية، في سياق مطاردة اعوان نوريجا، افادت مصادر ديلوماسية ان قوات امريكية طوقت يوم أول من امس مقر اقامة سفير البيرو في بنماسيتي يشتبه بان عددا من هؤلاء يلجأون حاليا.

وكان وزير الخارجية البنمي هوليو ليناريس قد اعلن يوم اول من امس ان مسؤولين كباراً من النظام السابق التجأوا الى سفارة البيرو أيضاً.

مانيلا بين الأرقام والشائعات

هل ينخر الفساد حكومة أكينو؟

لندن: «الشرق الاوسط» من خدمة تايم:

«لا جمائل ولا اعذار» كان هذا هو الشعار الذي رفعته زعيمة الفلبين كورازون اكينو بعد ان اطاحت حركتها «قوة الشعب» بنظام فردناند ماركوس الفاسد. لكن وعلى مدى السنوات الاربع العسيرة التي اعقبت تسلمها منصب رئاسة البلاد، ارتفعت اصوات واصوات تتهم حكومتها بعدم الكفاءة واستغلال النفوذ. وعندما قام جنود متمردون بمحاولة الانقلاب السابعة ضدها، كان ابرز شكاواهم هو فشل ادارتها في توفير ابسط الخدمات الاساسية اضافة الى ما زعموه من فساد وسط اقاربها الاثرياء وذوي النفوذ.

وقد الحقت الاتهامات، التي اججتها ماكينة الاشاعات الضخمة في العاصمة مانيلا، ضررا سياسيا بالغا بادارتها. وفي الوقت الذي تتعبر اكينو نفسها «غير قابلة للافساد»، يتهمها منتقدوها بالتغاضي عن اقاربها واصدقائها الذين «يملأون خزائنهم على حساب الشعب». ويتساءلون: «ما قيمة الزهرة العطرة وسط الوسخ والعفن؟».

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي وبعد القضاء على محاولة الانقلاب، حذر الكاردينال سن الرئيسة، وهو ابرز مؤيديها واهمهم، من «انفجار اجتماعي ما لم تتصدى بالدليل لما يقال عن اقاربها».

وفي محاولة منها لاستعادة ثقة الجماهير بها في اعقاب المحاولة الفاشلة، طردت اكينو ٩ من بين وزرائها التسعة عشر، وذلك في ثالث تعديل وزاري تجريه ابان فترة رئاستها. ويقر سكرتيرها الصحفي ادولفو اكوتا بأن هذا التعديل «املته، ربما، الاسباب نفسها التي ادت الى محاولة الانقلاب».

الواقع ان أيا من الوزراء المطرودين لم يتهم بالفساد. ولكن كان هناك شعور عام بعدم كفاءة وزارتهم، خاصة العدل والمواصلات والتعليم، التي كاد اداؤها يتوقف تماما. وأعادت اكينو ايضا ترتيب اوضاع وزارة اصلاح الاراضي التي لم تنجز الكثير مما وعدت به يوم انتخابها خاصة توزيع هذه الاراضي.

غير ان العديد من الفلبينيين يعتقد ان التعديل الوزاري «اجراء متواضع» لا يكفي لاسكات المتحدثين عن فضائح في الأروقة العليا للبلاد.

ورغم ان العديد من الاشاعات ما هو الا نسيج مهترىء قدمته جزء من الصحافة المحلية، التي تشهد حرية لم تتذوقها من قبل، فان المواطنين يتابعونها بشغف واهتمام بالغين.

واكثر اقارب الرئيسة عرضة للاتهامات شقيقها خوزيه كوانجو، رجل الكونجرس الفلبيني الثري. فبعد فترة قصيرة من توليها الرئاسة اتهمت الصحف خوزيه بأنه ساعد بعض اصدقائه على الهيمنة على تجارة مناولة البضائع، واستغلال نفوذ عائلته ومعارفها في توظيف عدد آخر من اصدقائه في كازينوهات مانيلا. لكن خوزيه ينفي هاتين التهمتين وغيرهما، كما لم تستطع اي جهة اثبات اي تهمة ضده او ضد افراد عائلته الآخرين، ولم يمثل امام المحكمة.

على ان عدم الوقوف امام القضاء لا يعني الكثير في بلاد «يعتبر فيها الأثرياء وذوو النفوذ فوق القانون». ويقول بلاس اوبلي نائب زعيم الحزب الوطني المعارض ووزير العمل السابق في حكومة ماركوس: «لا يوجد من هو ساذج ومغفل بما يكفي للادلاء بشهادة ضد خوزيه».

ولكن، وفي احدى الحالات القليلة التي اصرت السلطات على مواصلة تقصيها البحث، اشارت اصابع الاتهام الى قيام زوجة خوزيه، مارجريتا، بقبول رشوة مقدارها مليون دولار من رجل اعمال استرالي العام الماضي نظير مساعدته في الحصول على ترخيص لفتح كازينو للمقامرة. لكن مكتب التحقيقات الوطني لم يتوصل في نهاية الامر الى ضرورة مثولها امام المحكمة. وقال المحققون ان رجل الاعمال وقع ضحية خداع من امرأة انتحلت شخصية مارجريتا.

ويشجب منتقدو اكينو اول قرار لها بعد تسلمها زمام الرئاسة وهو تشكيل «اللجنة الرئاسية للحكم الرشيد». فقد اوكلت الى هذه اللجنة مهمة استعادة ١٠ بلايين دولار قيل ان ماركوس اختلسها من خزينة الدولة. لكنها لم تحصل الا على اقل من بليون واحد. واتهموا اعضاءها ايضا باستغلال النفوذ ضاربين مثلا بريكاردو لوبا، صهر اكينو، الذي كان يهيمن على مصنع تجميع سيارات «نيسان» و٢٨ شركة اخرى قبل وضع حكومة ماركوس يدها عليها في اوائل السبعينات. فقد سمح له بشراء هذه المؤسسات مجددا بمبلغ ٢٢٧ الف دولار فقط بعد ايام قليلة من تولي اكينو الرئاسة.


اكينو

مناورة بارعة للحزب الحاكم في المانيا الشرقية و«المائدة المستديرة» فرزت المواقف واكدت الخلافات

بون: «الشرق الاوسط» من أحمد كمال حمدي:

عاشت المانيا الشرقية، منذ قيامها في عام ١٩٤٩، اي ما يزيد على اربعين عاما، دون ان يسمح النظام الشيوعي الذي فرضه ستالين على الجزء الشرقي من المانيا الذي احتلته القوات السوفياتية في اواخر الحرب العالمية الثانية، بقيام اي معارضة كانت. فقد سلم الكرملين الحكم في برلين الشرقية الى الشيوعيين الالمان الذين فروا الى الاتحاد السوفياتي خلال حكم النازيين وعادوا الى المانيا مع القوات السوفياتية وهم يرتدون لباسا عسكريا سوفياتيا، وعلى رأسهم الزعيم الشيوعي الالماني فالتر اولبريشت الذي تولى الحكم في المانيا الشرقية تحت اسم «الحزب الاشتراكي الموحد» وظل يحكم البلاد بالاسلوب الستاليني قبل ان يستبعد ليحل مكانه رئيس المانيا الشرقية الاخير هونيكر الذي اسقطه جورباتشوف وهو يحتفل بمرور ٤٠ عاما على قيام المانيا الديمقراطية.

بعد سقوط حكم هونيكر وازالة جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ظهرت مجموعات صغيرة من المعارضة في المانيا الشرقية، اعتمدت بالدرجة الأولى على الاحزاب الالمانية التقليدية الموجودة في المانيا الغربية التي مدتها بالمساعدات العاجلة كي تتمكن من الوقوف على اقدامها لمنافسة الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في برلين الشرقية والذي دخل بدوره دوامة التغيير والاصلاح والنقد الذاتي بعد ان انسحب منه عدد كبير من اعضائه، ويرمي الاصلاح الى المحافظة على كيان الحزب وضمان استمراره في الحكم والتعاون مع بعض فئات المعارضة بعد اعلان نتائج الانتخابات العامة التي ستجري في البلاد في مطلع مايو (ايار) المقبل.

وخلال الايام القليلة الماضية اتضحت صورة المعارضة في المانيا الشرقية بشكل اكبر، خلال انعقاد «المائدة المستديرة» بين الاحزاب والحركات السياسية المعارضة من جهة وممثلي الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في البلاد الذي يتزعمه حاليا الماني يهودي هو، جيزي، ويبرز فيه رئيس الوزراء مودرو والرئيس جيرلاخ، من جهة أخرى. وحول «المائدة المستديرة» ظهر النزاع العميق والاختلاف الكبير في وجهات النظر بين الاحزاب المعارضة التي تنادي بالديمقراطية والتغيير الجذري في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وايجاد صيغة مناسبة لتحقيق الوحدة الالمانية الشاملة او اقامة اتحاد فيدرالي الماني بين الدولتين، وبين الحزب الاشتراكي الموحد وقياداته الجديدة التي تتمسك بالميادين الشيوعية وتدعو الى تطبيق اصلاحات سياسية داخلية لا تمس العقيدة الماركسية وترفض قيام وحدة بين الدولتين الالمانيتين وتصر على استمرار نظامين سياسيين واقتصاديين مختلفين في الدولتين.

وعلى الجانب الاخر من المائدة السياسية المستديرة في برلين الشرقية، حيث يجلس ممثلو الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم، يجلس ممثلو خمسة احزاب وهيئات سياسية جديدة في المانيا الشرقية هم: الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يرتبط بصورة وثيقة مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية الذي يأمل في العودة الى مقاعد الحكم في بون مرة اخرى، بعد الانتخابات العامة التي ستجري فيها في اواخر العام الحالي، وحزب النهضة الديمقراطية الذي يرتبط تماما بالحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول في المانيا الغربية، ويحظى بتأييد حكومة بون بصورة كبيرة، الى جانب هيئة «مبادرة السلام وحقوق الانسان» و«الاتحاد اليساري» وحركة «الديمقراطية الان»، بالاضافة الى الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يرتبط بحزب وزير الخارجية الالماني الغربي جنشر.. الديمقراطي الحر..

وبينما كانت، «المائدة المستديرة» تتابع مناقشتها واعمالها وتحاول فيها كل مجموعة المزاودة سياسياً على المجموعة الاخرى، قام زعماء الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في المانيا الشرقية بحركة مناورة سياسية ذكية وناجحة، حشدوا فيها حوالي ربع مليون شخص من مؤيديه وانصاره ومن الشيوعيين الالمان الشرقيين الذين يخشون ضياع السلطة وانحسار مجدهم وسيطرتهم على مقدرات البلاد لأربعة عقود، كان هؤلاء في شوارع برلين الشرقية وتجمعوا تحت نصب «الجندي السوفياتي» الذي «حرر» المانيا من النازية في أواخر الحرب العالمية الثانية بدعوى الاجتماع على ظهور حركات اليمين المتطرف ونشاط النازيين الجدد في البلاد بتشجيع من «دعاة الثأر والانتقام في المانيا الغربية» ودعم حزب «الجمهوريين» اليميني المتطرف في بون... الذي يأمل في السيطرة على المانيا واعادة امجاد النازية الهتلرية الى برلين.. فتحت النصب السوفياتي وقف «جيزي» يندد بالنازيين ويعلن بان «بلادنا في خطر» ويرفع شعار «نعم للديمقراطية ولا للنازية»...

وقد شنت وسائل الاعلام الالمانية الشرقية خلال الايام القليلة الماضية حملة شديدة على موجة العداء ضد الاجانب التي برزت مؤخرا في المانيا الشرقية، مدعية بان هذه الموجة قد انتقلت من المانيا الغربية بعد زوال الحدود الفاصلة معها، وحذرت من هذه الموجة الموجهة بالدرجة الاولى الى البولنديين الذين يحضرون الى المانيا الشرقية للعمل او شراء البضائع والسلع الاستهلاكية النادرة في بلادهم، كما حذرت من أن ينتقل العداء ضد الاتراك الموجود في المانيا الغربية الى عداء ضد البولنديين في المانيا الشرقية بحيث «يتحول البولنديون في المانيا الشرقية فجأة الى اتراك»!!

ويتهم ممثلو النظام القديم الحاكم في برلين الشرقية احزاب المعارضة الجديدة التي ظهرت في المانيا الشرقية بانها حركات سياسية لا تمثل المواطنين في الشرق بقدر ما تمثل الاحزاب السياسية الموجودة في المانيا الغربية ومصالحها وأهدافها وشعاراتها السياسية والاقتصادية متناسية بان شعارات الوحدة والاقتصاد الحر واليمين المتطرف لا تصلح لدولة المانية لا يقل عمرها عن عمر المانيا الغربية نفسها، وان اربعين سنة من الانفصال والانفراد بنظام سياسي مختلف كافية لاقامة مجتمع سياسي مستقل تماما عن ذلك الموجود في المانيا الغربية، وانه من الصعب اعادة عقارب الساعة الى الوراء، علاوة على ان أوروبا والعالم يرفضان ذلك قطعاً..

حول المائدة المستديرة في برلين الشرقية يشتد الصراع بين دعاة اصلاح النظام الشيوعي والاستقلال والانفصال من جهة، ودعاة الديمقراطية الحرية والوحدة وتقرير المصير.. صراع يثير اهتمام الشرق والغرب والتساؤل حول مستقبل المانيا واوربا ومصير.. البيت الاوربي.. وعما اذا كانت الانتخابات المقبلة في المانيا الشرقية ستحدد الاجابة النهائية وترسم مصير «المشكلة الالمانية» في مطلع القرن المقبل.

ممثل المعارضة الليتوانية لـ«الشرق الاوسط»:

نستقبل جورباتشوف كرئيس لدولة صديقة مجاورة والللقاء الاخير لم ينجح في ازالة الخلافات

فيلنوس (ليتوانيا) - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

ذكر جوكاس مساعد الامين الاول للحزب الشيوعي الليتواني برازاو سكلس، ردا على سؤال « الشرق الاوسط» في فيلنوس حول نتائج لقاء قادة ليتوانيا وجورباتشوف في موسكو، ان اللقاء لم يسفر عن ازالة نقاط الخلاف بين الجانبين بعد اعلان الحزب الشيوعي الليتواني عن قرار استقلاله وان كان لقاء بناء اكد تزايد نقاط الالتقاء والتفاهم المتبادلة. واضاف المسؤول الليتواني ان الطرفين اتفقا على اتمام زيارة الرئيس ميخائيل جورباتشوف والوفد المرافق له من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية الى ليتوانيا اي خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ يناير (كانون الثاني) الجاري . وقد طلب جورباتشوف اعداد لقاءات له مع مجموعات العاملين في الجمهورية. اما عن العلاقات في المرحلة المقبلة والخطوات التالية فقد ذكر المسؤول الليتواني ان الرئيس جورباتشوف سيعلنها بنفسه في لقائه مع الحزبيين الذي سيعقد في فيلنوس يوم الجمعة المقبل ١٢ يناير . واكد جوكاس ان الامين الاول للحزب الليتواني برازاو سكلس الذي كانت « الشرق الاوسط» قد نشرت اول حديث مع الصحافة العربية يرفض وحتى انتهاء زيارة الرئيس جورباتشوف لليتوانيا الادلاء بأي تصريحات صحفية سواء للصحافة السوفياتية او الاجنبية. لكنه يعلن ارتياحه لنتائج اللقاء الاخير الذي يعد اول لقاء جرى في اطاره الثاني وعلى نحوه يتباين ايجابيا عما سبق من لقاءات.

وفي مقر سيودس « الجبهة الشعبية الليتوانية» في قلب العاصمة فيرلوس كان لقاء «الشرق الاوسط» مع فيلديليوس تشيبايتس السكرتير المسؤول للجبهة الذي اكد عزم «سيودس» على السير في طريقها الذي بدأته منذ قرابة العامين نحو الاستقلال التام عن الاتحاد السوفياتي انطلاقا من حق تقرير المصير. وأشار مسؤول الجبهة التي تتزعم المعارضة ضد موسكو ان «سيودس» اكبر من ان تكون مجرد جبهة شعبية، مؤكدا انها حركة تسعى حقيقة نحو تركيز البيريسترويكا وتلقى تأييدا جارفا من كل الطوائف، الامر الذي تأكد في فوز اعضائها بـ ٣٦ مقعدا من اجمالي عدد مقاعد نواب البرلمان السوفياتي جمهورية ليتوانيا والبالغ عددها ٤٢ مقعدا وانضمام كثير من قيادات الجمهورية لصفوفها.

وعما تنتظره «سيودس» من الزيارة المرتقبة لجورباتشوف تؤكد الجبهة ان احدا لا ينتظر شيئا خارقا. وترى انها زيارة عادية هدفها في الاساس تسوية القضايا الداخلية للحزب الشيوعي الليتواني، وقال المسؤول اننا في ليتوانيا سنستقبله بالترحاب بوصفه رئيسا لدولة صديقة مجاورة، لكننا لا نعلق على الزيارة آمالا خاصة. واضاف المتحدث الليتواني قائلا ان ما توصل اليه جورباتشوف مع القادة الحزبيين الليتوانيين في لقاء موسكو حول الحل الوسط الذي يعترف بموقف الحزب الليتواني يثير الارتياح ويكشف عن امكانية تحقيق الحزبين الشيوعيين في ليتوانيا ولاتفيا لاستقلالهما عن الحزب الشيوعي السوفياتي في مؤتمريهما اللذين سيعقدان في فبراير (شباط) المقبل. وعن احتمالات حدوث المظاهرات المعادية للكرملين خلال زيارة جورباتشوف المقبلة لليتوانيا قال المسؤول انه لا يستبعد حدوث ذلك من جانب المنظمات التي لا تنضوي تحت لواء شيوعي مثل عصبة حرية ليتوانيا والاتحاد الوطني للشباب. لكنه اكد انها مجموعات صغيرة لا تستحق الذكر ولا يمكن ان يكون لها تأثير وستغرق في بحر الاستقبال الحافل للرئيس جورباتشوف.

وفي ما يخص امكانية عقد لقاء ممثلي سيودس مع الرئيس جورباتشوف واعضاء المكتب السياسي استبعد ذلك قائلا اننا قد نلتقي به لكن في اطار لقاء عام سيطلق عليه لقاء مع ممثلي الانتليجنسيا الليتوانية، مثلما حدث مع فاديم ميديفيديف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي خلال زيارته الاخيرة لفيلنوس وقبل ذلك مع آخرين.

وعما يقال عن أن سيودس تعد العقبة الرئيسية على طريق اعادة الحزب الشيوعي الليتواني، ذكر سكرتير الجبهة أن الغالبية العظمى للحزب قررت الاستقلال. اما المجلس المحيط الذي قرر البقاء في صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي فلا يمكن ان يكون ممثلا لليتوانيا.

وعادت « الشرق الاوسط» الى قضية تهم الكرملين وهي مسألة احتمال انفصال ليتوانيا عن الاتحاد السوفياتي، بعد ان كثر اللغط حولها في الوقت نفسه الذي ترفض فيه القيادة الحزبية لجمهورية ليتوانيا الاعتراف بذلك صراحة. وذكر مسؤول سيودس انه لا يجوز استخدام كلمة انفصال في ما يخص ليتوانيا، هذا المصطلح يمكن استخدامه اذا ما كان الحديث يدور حول مقاطعة ريازان او تامبوف الروسيتين على سبيل المثال، لكن ليتوانيا، والحديث لا يزال لمسؤول سيودس، جمهورية مستقلة احتلتها القوات السوفياتية عام ١٩٤٠ ومن ثم يتغير منطق استعمال مصطلح الانفصال عن الاتحاد السوفياتي. فنحن لم ندخله حتى نخرج منه، نحن نعيد حقنا، نحن .. الغالبية العظمى في هذه الجمهورية ... ٨٢٪، بينما لا يبلغ عدد الروس اكثر من ١٠٪ من عدد السكان، وهو وضع نتميز به عن الجمهوريتين المجاورتين في استونيا ولاتفيا ... نحن لسنا شوفينيين لكننا وعلى عكس الحزب الشيوعي الليتواني نعلن عن خطنا بكل وضوح. نحن نريد الاستقلال ونضع نصب اعيننا تحقيقه في أقرب فرصة ممكنة وليس قبل نهاية القرن. »

وتتساءل «الشرق الاوسط» عن الرأي بخصوص ما يقال ان برازاو سكلس الامين الاول للحزب الشيوعي الليتواني ينفذ ما تقرره سيودس. فيجيب مسؤول سيودس بقوله ان هذا قد يكون صحيحا. الواقع يشير كذلك إلى أن الحزب الشيوعي الليتواني بدأ بالفعل يعبر عن أفكار سيودس.

وعن نظام تعدد الاحزاب في ليتوانيا قال مسؤول سيودس انه قائم، وان ذلك امر طبيعي. وأشار الى ان المستقبل ليس للحزب الشيوعي الليتواني حتى بعد استقلاله ورغم الشعبية الجارفة التي يتمتع بها اليوم زعيمه .

وكانت اجابة المسؤول حول مقدمة طبيعية لسؤال حول مصير النظام الاشتراكي الذي يرى مسؤول في الجبهة انه لم يحقق اية نتائج ايجابية في اي بلد في العالم. واضاف لقد كانت ليتوانيا على مستوى واحد تتطور مع فنلندا منذ خمسين عاما، بينما تتخلف عنها حاليا بفترة خمسين عاما.

هذا وجه من وجوه الصورة في المجتمع الليتواني اليوم، لكنه بالقطع لا يمكن أن يكون معيارا للحكم على الرأي العام لهذه الجمهورية التي تعيش واحدة من أخطر فترات تاريخها. وحتى تكتمل الصورة لا بد من لقاء بقية الاطراف، وهو ما سوف تفعله لاحقا.


تظاهرة في ليتوانيا .

ما خف وزنه واشتد فتكه

اثبت الغزو الامريكي لبنما صحة النظرية التي ظلت تراود اساتذة الاستراتيجية العسكرية منذ عشر سنوات وأكثر. وهي ان الجيوش الجديدة يجب أن تتحلى بمميزات لم تكن تتوفر في الماضي ومنها السرعة والخفة والقدرة على الفتك بلمح البصر.

ورأينا ذلك في الحملة الامريكية على بنما عندما استطاعت وزارة الدفاع تنفيذ أوامر الرئيس جورج بوش خلال ساعات فقد تمكنت الوزارة في تعبئة عشرين الف جندي خلال بضع ساعات مع احدث المعدات واخفها وزنا وأكثرها فتكا. وتدفقت على بنما بالطائرات الناقلة والعمودية ووصلت طلائع المشاة الى شوارع العاصمة بعد دقائق من هبوط طائراتها في مطار القاعدة الامريكية هناك.

ودعا ذلك النجاح العسكري قائد الجيش الامريكي الجنرال توم كيلي الى التباهي بأنه لا يعلم اذا كان في العالم جيش يعادل الجيش الامريكي في تلك المميزات - سرعة الحركة وخفة الوزن وشدة الفتك. ولعل ما قاله الجنرال كيلي مؤشر الى ما سيحدث في بقية جيوش العالم، اذ لم تعد هناك حاجة الى ملايين الجنود وعشرات الالوف من الدبابات ومثلها من المدافع الثابتة التي تكلف بعض الدول حاليا خمسين في المائة من كافة مداخيلها. فلماذا يحتفظ الاتحاد السوفياتي بثلاثة ملايين جندي على مدار العام اذا كان بمقدور السلاح الحديث وخفة الحركة ان تلغي الحاجة الى نصف ذلك العدد. ولماذا يجب ان يكون للصين والهند كل تلك الملايين من الجنود وهي في اشد الحاجة الى ميزانيات الجيش لدفع عجلة التنمية فيها؟

وفي ضوء التطورات السياسية الجارية وزوال الحرب الباردة بين القوتين يميل العسكريون في موسكو وواشنطن الى اعتماد استراتيجية القوات السريعة الانتشار والتي تعتمد على التقنية وازرارها اكثر مما تعتمد على عضلات الفرد المقاتل. وستتلوها طبعا دول اوروبا الغربية والشرقية عندما تعيد النظر قريبا جدا في احتياجاتها العسكرية على ضوء النظرية الجديدة.

ورأيت تطبيقا عمليا للنظرية في الحرب التي دارت في الصحراء بين تشاد وليبيا والتي نجحت فيها قوات تشاد الخفيفة الحركة والوزن والعدد في التوغل في الصحراء المترامية مطوقة القوات الليبية، المتخمة بالمعدات الثقيلة وبالتالي البطيئة الحركة وتدميرها ثم مواصلة الاندفاع من موقع الى آخر الى ان حققت اهدافها.

وعلمت ان عدداً من الدول الاوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة قد استعارت أرشيفا متكاملا من افلام المعارك من حكومة تشاد لعرضها ودراستها وتحليلها في معاهدها العسكرية ولمنفعة قواتها. ولذلك فانني اتوقع أن تستعير وزارات الدفاع الاوروبية افلام الغزو الامريكي لبنما لتتعلم منها تطبيق النظرية الجديدة.

فاروق لقمان

اثينا قلقة من سرقات الاسلحة ووصول منظمات الى مستودعات الجيش

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

الكشف عن اختفاء كميات من الاسلحة الخفيفة والثقيلة من احدى الثكنات العسكرية اليونانية ادى الى الربط بين هذه الحادثة وحادثة العثور على اربعة صواريخ مضادة للدبابات في احدى البلدات اليونانية كانت قد سرقت من مخازن الحرس الوطني القبرصي بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨.

فقد كشف في اثينا عن عملية سرقة كبيرة استهدفت احدى الثكنات العسكرية التابعة لمخيم عسكري ثابت في منطقة سيكوريو في مدينة لاريسا التي تبعد ٣٥٠ كلم عن مدينة اثينا.

وقال تقرير نشر حول الحادث ان مجموعة من الصواريخ لم يحدد عددها وعشرات المسدسات وكميات كبيرة من الذخائر الحية قد سرقت قبل عدة ايام من الثكنة المذكورة من قبل مجموعة من العاملين في الجيش لم يتم التعرف على افرادها بعد.

واضاف التقرير ان المجموعة التي كانت وراء العملية دست مكان الاسلحة المسروقة وهي امريكية الصنع كميات بديلة من الاسلحة القديمة قيل انها مهربة من ايطاليا واسبانيا.

ويقول التقرير ان الثكنة المذكورة كانت قد تعرضت لعملية سرقة مشابهة في العام الماضي اذ سرق مجهولون عدداً لم يحدد من القذائف المدفعية والذخيرة، لم تتوصل السلطات الامنية الى الكشف عن مكانها.

وكان الجنرال اليوناني كرافيليس القائد العسكري لمنطقة لاريسا في شمال اليونان قد زار الثكنة واجرى تحقيقا موسعا مع الضباط والعسكريين. وقد كلفت لجنة عسكرية خاصة بمتابعة الموضوع.

وعلم من مصادر عسكرية في اثينا ان وزارة الدفاع كانت تنوي استبدال الصواريخ المسروقة بصواريخ امريكية مجددة ضمن اطار عملية التحديث الجارية للعتاد العسكري اليوناني.

وقد آثارت هذه الحادثة موجة من القلق داخل المؤسسة العسكرية خاصة وانها تعرضت لمسلسل من السرقات السابقة حيث قتل بعض العسكريين الذين كان آخرهم ضابطا قيل انه كان ينوي زرع قنبلة في مسرح بهدف اغتيال زعيم المحافظين قسطنطين ميتسوتاكيس اثناء الحملة الانتخابية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ويتكهن المراقبون في اثينا بأن عملية السرقة هذه هي من فعل احدى المنظمات الارهابية المحلية وربطوا بينها وبين حادثة العثور على اربعة صواريخ في بلدة ليتوهورو اليونانية قبل شهرين قيل انها جزء من عشرة صواريخ كانت قد سرقت من مستودعات الحرس الوطني القبرصي بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨.

وكانت السلطات القبرصية قد اعلنت عن العثور على خمسة منها وتفجير سادس في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ إثر القاء القبض على شخص لم يكشف النقاب عن هويته انذاك قيل انه كان وراء عملية سرقة الصواريخ.

ويذكر ان العديد من التقارير الصحفية التي صدرت في اثينا خلال العامين الماضيين كانت قد ادعت ان مجموعات العنف التي تعمل على الأراضي القبرصية ترتبط بشكل أو بآخر بـ «١٧ نوفمبر» اكبر المنظمات الارهابية اليونانية واقدمها.

ونفذت هذه المنظمة مسلسلا من اعمال العنف والارهاب على الاراضي اليونانية بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٩ وقع ضحيتها العديد من الشخصيات اليونانية المحافظة وكبار رجال الاعمال وضباط عاملين في القواعد الامريكية. وكان آخر الذين استهدفتهم عمليات «١٧ نوفمبر» النائب المحافظ بافلوس باكويانيس الذي اغتيل قبل الانتخابات العامة الاخيرة التي حصلت في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني)

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omier عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

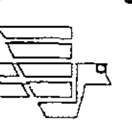
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٢٢٧٨
Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١١٤٣ ـ ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١١٤٨
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
Tunisia مكتب تونس
شارع الحبيب بورقيبة عمارة الكوليزي مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢/٢٣٨٨٥١
MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algieria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٩١٦٧٤١ ـ ٤٩١٦٧٢٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم

نعم لسقوط الارهاب

.. في العدد رقم ٤٠٥٢ بتاريخ ١٩٩٠/١/١ قرأت ما كتبه الصحافي الايراني المعروف امير طاهري حول عقد مضى وهو عقد الثمانينات.

والحقيقة انني اود ان اهنىء «الشرق الاوسط» بهذا الكاتب الذي اعتقد انه من افضل الكتاب الذين يناقشون القضايا الدولية. لقد شرعت «الشرق الاوسط» في مرحلتها الاخيرة على استكتاب قدر كبير من المفكرين والمثقفين من مختلف الاتجاهات والمشارب، لكي تدعم مسيرتها الصحفية. ولا شك ان وجود السيد طاهري يعد علامة مميزة في «الشرق الاوسط»، وهو الكاتب الذي يجمع بين اخلاصه لاسلامه، وانفتاحه، وسعة افقه.

ولقد اجاد الكاتب وهو يتحدث عن ازمة الارهاب واخطاره، ونكوصه المشين في نهاية الثمانينات، فقد كان الارهاب صاحب صوت عال في بداية العقد الذي مضى، حتى اصبحت اقدار كثير من الدول ومصائر عدد من الحكومات بين يدي مجموعة من الارهابيين يتحكمون فيها كيفما يشاؤون، ولم يتوقف الارهاب عند القتل، والتدمير، بل اتجه الى تدمير العقل والمنطق، والى احلال مفاهيم غريبة، ظاهرها الحقد، وباطنها الباطل. قد رأينا كيف يحارب المثقفون، واصحاب التطلعات الخيرة، وتنبري مجموعة صغيرة توزع القاب الكفر والالحاد على المخالفين لنهجهم، والباحثين عن اجتهادات، كانت الصوت المستمر في عمق الحضارة الانسانية، سواء كانت حضارة اسلامية او غير اسلامية.

لا جدال ان الكاتب كان محقا في رأيه، وهو يحتفل بسقوط دولة الارهاب، ممثلة بالممارسات الايرانية الخطيرة، ومن لف لفها من مجموعات تبنت نهجها، وشرعت تسير في طريقها. وهو محق اكثر وهو يبشر بمولد ظاهرة جديدة هي الانفتاح والتسامح، والبحث عن الحلول الواقعية.

والذي سوف يسرنا اكثر ليس سقوط الارهاب. والذي كان يستخدم المسدس والقنبلة.. ويستدرج الابرياء من الشباب، الى متاهات من الجريمة من القتل ومن ملاحقة النفوس لأسباب سياسية وفكرية، ولكن الذي سوف نحتفل به هو تراجع موجة الارهاب الفكري وحلول الحوار والتحاور، بالمنطق والعقل، ودخولنا موجة من التعامل مع المخالفين بالمنطق الانساني العميق. لقد ثبت ان هذه الاسلحة التي مارستها هيئات واتجاهات عدة، في عالمنا العربي بصفة خاصة، وسقطت الى غير رجعة. لقد سقط الارهاب اليساري وسقطت الغوغائية، الشيوعية، وتراجعت الموجات الالحادية التي تكفر بالدين، وتناهض ما وجه الله لعباده، وستسقط كل موجات اخرى لا تتخذ طريق الوسطية طريقها، وطريق الحوار والتعامل بالحسنى والكلمة الطيبة نهجها.

ولقد رأينا ان تجارب الامم تنطلق من صوت العقل والمنطق، وانه لا سبيل الى امتداد حياة الارهاب، سواء كان هذا الارهاب، باليد او باللسان، او بالفعل المضر بكيان المجتمع، وعقده التصالحي مع نفسه، ومع الآخرين.

سمير احمد العامري
قبرص

لا للفكر المستورد

ان قراءة لمقال امير طاهري (١٩٩٠/١/١) تكشف كثيرا من عدائه، لما يجري في المشرق. فهو في مقالاته سواء في «الشرق الاوسط»، او في الصحف الامريكية، يحاول النيل من الحركات الاصولية، ويتهمها اتهامات ليست فيها.

وامير طاهري الذي كان احد صحافيي الشاه اذ تولى رئاسة تحرير جريدة ايرانية، قبل سقوط ان الشاه، وهروبه الى اوروبا، حيث يعيش، يحاول ان يقدم لنا صورة مثالية للحضارة الغربية، ويحسن من عطائها وانتاجها، ولا يتوانى في تقديم المثال تلو المثال عن محاسنها.

ولا اعتراض على قيام امير طاهري بذلك، ولكن الاعتراض على كمية المغالطات التي يحاول دائما حشرها في معرض الدفاع عن قراءة مصالح الغرب وعن الحضارة الغربية، والاعتراض في ربطه بين سقوط الشيوعية، وسقوط ما اسماه الارهاب وهو يقصد به الاصولية.

اننا قد شببنا عن الطوق، فلم نعد نقبل ان يعلمنا الغرب، والمعجبون به كيف نعمل، وكيف نتصرف، وكيف نسير امورنا. وعلى امير طاهري ان يفهم ذلك وهو لا ينقصه الفهم والوعي، وان يضع هذا الوعي في خدمة فكرنا الاصيل.

سعيد احمد فاضل
السويد

حول «عقد من الافكار»

اتفق مع الكاتب امير طاهري في ما اورده في مقاله المنشور بتاريخ (١٩٩٠/١/١) بعنوان «عقد من الافكار» وخصوصا تحليله لخطر انتشار الارهاب خلال العقد السابق – اي عقد الثمانينات.

لكنني لاحظت انه لم يتوسع في تحليل ظاهرة ارهاب الدولة بمعنى الارهاب الذي تمارسه دولة مثل الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا.

كما انني لاحظت ان الكاتب لم يفرق بين الارهاب بمعناه الحقيقي وبين كفاح الشعوب من اجل حريتها فالمعروف ان اجهزة الاعلام الغربية تبنت لسنوات طويلة التعريف الاسرائيلي للارهاب حتى ثبت للعالم اجمع خطأ هذا الموقف.

لكن ذلك كله لا يمنع من القول ان العالم يدخل عقدا جديدا . وقد بدأت تنحسر فيه موجة الارهاب بعد ان اثبتت عدم جدواها . وخصوصا ظاهرة الخطف والتفجير والاعتداء على المقدسات الاسلامية ومحاولة ابتزاز الابرياء، واعتقد ان السيد طاهري لم يوف الموضوع حقه اذ كان ممكنا ان يتوسع في تحليل هذه الظاهرة بكل اثارها الخطيرة ويفرق بين الارهاب وبين كفاح الشعوب ضد الانظمة العنصرية .

مصطفى ابو حمدة
جنيف

عقد من الافكار

المثقف والسلطة

في عدد السبت ١٩٨٩/١٢/٣٠، حملت الصفحة الثالثة من «الشرق الاوسط» عنوانا عريضا بعنوان «هافيل كبير المنشقين رئيسا لتشيكوسلوفاكيا»، والملاحظ في السيد فاكلاف هافيل، عداوه للشيوعية حتى انه قال: إن الشيوعية تعتبر مرضا كبيرا.

والملاحظة الأكثر أهمية هي أنه مثقف وكاتب بل أنه قال: إن الكاتب في نفسه أعمق من اي شيء آخر.

في رايي الشخصي ان هافيل سينتهي لا لشيء إلا لأنه مثقف، فالمثقفون غير جديرين بالسلطة، كما حدث في عالمنا العربي.. شارل حلو تولى السلطة وكان بداية الخراب في لبنان، أحمد محمد النعمان تولى رئاسة الوزارة في اليمن، فصدق ان بامكانه عمل اشياء كثيرة، لكن عبد الناصر سحبه وأعضاء الوزارة كلهم وسجنهم في القاهرة، والسبب ان النعمان كان يفكر حين تولى الوزارة كمثقف لا كسياسي.

ونفس الحال مع الاستاذ محمد المزالي الذي وصفته الوسيلة بورقيبة بأنه نصف مثقف ونصف سياسي، وهذا بالطبع فيه كثير من التجاوز، لكن المزالي تعامل مع السياسة بأحاسيس المثقف فقط.

على المثقفين ان يذهبوا الى الجامعات، والى التوجيه ويتركوا السياسة للسياسيين، إلا اذا خاننا عقد التسعينات.

حسن كامل فضل
لندن

تعليقا على «اتفاق بوش وجورباتشوف»

الانفراج الدولي لمصلحة القوتين العظميين واسرائيل تتحكم في قرار البيت الابيض عن طريق الصوت الانتخابي

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٤٠٤٠ بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠م مقالا بقلم الصحفي الكبير الاستاذ مصطفى امين حول اتفاق الرئيسين بوش وجورباتشوف. وفي رأي استاذ الصحافة ان مثل هذا الاتفاق سيوفر مئات البلايين التي كانت تنفق على ترسانات الاسلحة بشتى انواعها من طائرات حديثة وحاملات صواريخ. وفي رأي الكاتب انه بثمن طائرة واحدة حديثة يمكن بناء الف بيت للفقراء. وبثمن سفينة واحدة مزودة بالاسلحة النووية يكفي لبناء مائة... الخ.

وفي اعتقادي ان هذا الاتفاق الدولي وما اعقبه من انفراج في العلاقات الدولية هو انفراج لمصلحة القوتين العظميين. ولا اعتقد ان دول العالم الثالث سيكون لها نصيب من السلام والرخاء وتحسن ظروف احوال شعوبها.. هذا الاتفاق سيخفض من العجز الهائل في ميزان المدفوعات بالنسبة لامريكا نتيجة لخفض ميزانية التسلح. وبالمقابل سيرتفع سعر الدولار.. وارتفاع سعر الدولار ليس من مصلحة الدول المنتجة للنفط.. اذ اننا في هذه الحالة سوف ندفع لمشترواتنا من الاسلحة والتجهيزات الاخرى بأسعار هائلة.. ونحن مضطرون لذلك. حيث ان العدو الاسرائيلي منكب ويجنون في تطوير اسلحته التقليدية والصاروخية دون ان يتحمل اعباء من خزينته فالخبرة والمعونات تتدفق على اسرائيل وبدون مقابل.

والابتزاز الاسرائيلي قائم على اشده وسيزداد ضراوة في السنوات المقبلة وستتضاعف له المعونات بشتى انواعها مادام المال متوفرا ومادام الصوت الانتخابي هو تأشيرة الدخول الى البيت الابيض.

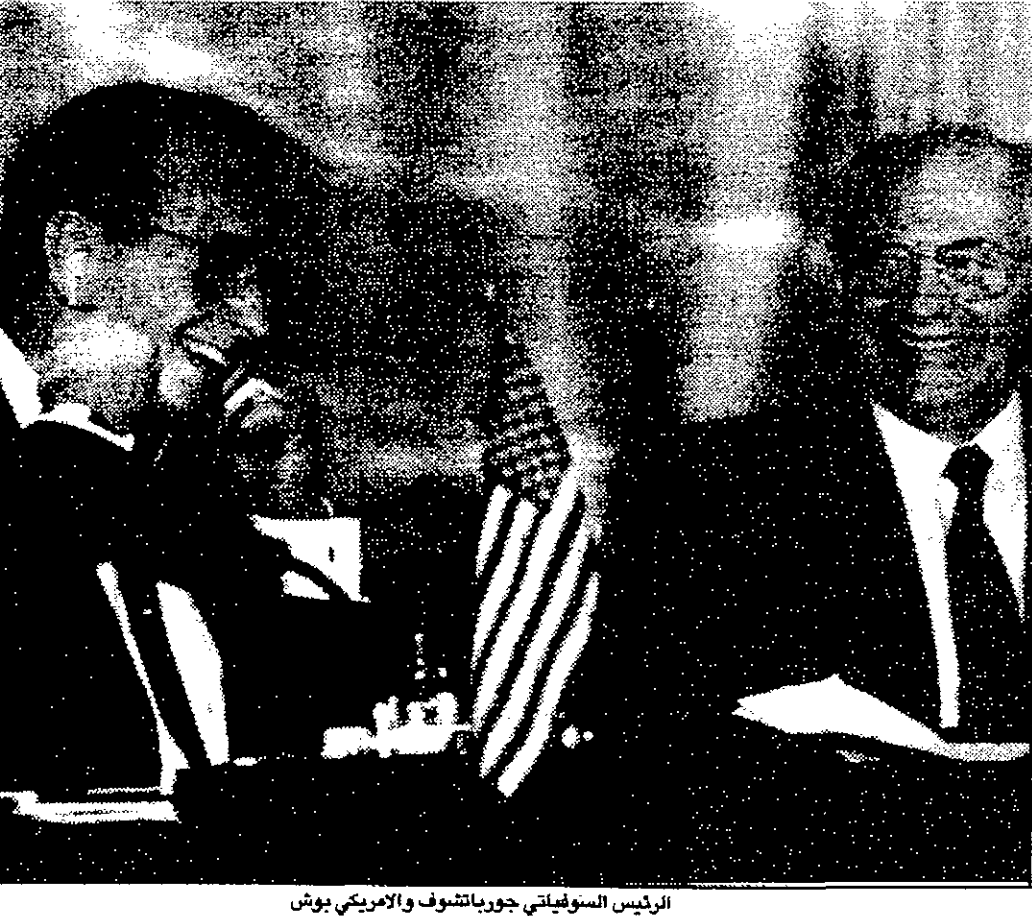
واما بالنسبة للعالم الثالث هناك قضية الديون. هذه القضية التي ارهقت شعوب هذه الدول.

فهل يمكن ان تحذو الولايات المتحدة حذو فرنسا وتقوم بالغاء ديونها على الدول الفقيرة؟ رأي امريكا واضح فقالوها بصراحة لا الغاء للديون. وفي رأيي ان الغاء هذه الديون هو معناه ظهور قوة صناعية منافسة للولايات المتحدة من دول صناعية ذات عمالة رخيصة كالبرازيل والارجنتين والمكسيك.

وهناك منافس سيكون له دور خطير في المستقبل هو بروز المانيا الموحدة وربما يكون هذا الوضع من مصلحة العرب.. ولذلك كان اول المعارضين لتوحيد المانيا هو الكيان الصهيوني.. وهناك مؤشر ايجابي وفي مصلحة دول العالم الثالث ويشكل ورقة ضغط دولية هي قضية الغازات الصناعية وتدمير الغابات المطرية والغازات المنبعثة من التلوث البيئي الناتجة من استعمال الاسمدة الاوزوتية والتي يكثر استعمالها في دول العالم الثالث، كل هذه الروافد تشكل قضية واحدة تهم المجتمع البشري، الذي اصبح يعاني فعلا من هذه المشاكل كارتفاع حرارة الكرة الارضية وما اعقبه من كوارث بيئية كالفيضانات والاعاصير بالاضافة الى ما حدث للحزام الأمني للكرة الارضية وظهور ثقب الاوزون.

وبالنسبة الينا كعرب فإن الهجرة اليهودية وخاصة من دول المعسكر الشرقي وعلى راسهم السوفيات قد بدأت فعلا ومعنى هذا اضافة ملايين اخرى من المستوطنين ليحققوا احلامهم القديمة من النيل الى الفرات. وبالنسبة للعالم الاسلامي هناك قضية افغانستان. فسوف يزداد الدعم للنظام الماركسي ويبدو ان الروس غير متوقفين عن هذا الاسلوب وخاصة بعد ان سحبوا جيوشهم من هناك. فالتدمير الذي يحدث في ذلك يهدف الى القضاء على الشعب الافغاني المسلم ارضا وشعبا وكيانا.

محمد احمد حسن الكروبي
الدمام
السعودية



الرئيس السوفياتي جورباتشوف والامريكي بوش

باختصار

* محمد عيد بن يعقوب الجعبري – الرياض – السعودية

نرحب بمساهماتك في صفحة البريد في شتى القضايا مستقبلا.. ونفيدك بأن مقالك عن مساعي السلام في الشرق الاوسط يحمل نظرة متشائمة للغاية بيد ان العالم كله متفائل بأن عقد التسعينات سيكون عقد السلام عالميا واقليميا.

* عوض محبوب ـ سوداني مقيم في السعودية

اتسم مقالك عن الاحداث الفاجعة التي تجتاح اوروبا الشرقية بكم هائل من العواطف الملتهبة والمشاعر الخاصة مما اخل كثيرا بموضوعية المقال وجعل التحليل اقرب الى الخاطرة.

نحن في انتظار مساهمتك في مثل هذه القضايا ومعالجتها بموضوعية.

* عمر موسى – الخرطوم – السودان

نتفق مع ما ذهبت اليه، ونفيدك بأن الموضوع الذي تناولته في رسالتك متعدد الجوانب ولكننا سنأخذ النقاط التي أشرت اليها بعين الاعتبار في المرات المقبلة.

* يوسف عبد الله عبد ربه ـ عمان – الاردن

حرصنا في تغطيتنا لأحداث الانتخابات الاردنية على نقل الوقائع والمعلومات للقارىء العربي والنأي عن المهاترات التي تصاحب في بعض الاحيان مثل هذه الانتخابات.

* محمود اسعد هاشم – جدة – السعودية

نعتقد ان الاخ د. خالد القشطيني في زاويته اليومية «صباح الخير» أعطى هذا الموضوع حقه من النقاش.

* محمد مواسي ـ المانيا الديمقراطية

نفيدك بأن صفحة البريد خصصت لمساهمات القراء ولا نتفق معك حول ما ذهبت اليه ولكننا نرحب بمساهماتك في شتى القضايا شريطة التزام الموضوعية والمعالجة العلمية لما تتناول من القضايا وموضوعات مستقبلا.

* جميل عمار – جدة – السعودية

أظنك تعلم ان صفحة البريد مخصصة لكافة قراء جريدة «الشرق الاوسط» على مختلف جنسياتهم وتباين بلدانهم ونحن في تعاملنا مع رسائل القراء نتطلع الى الموضوعية دون النظر الى بلد الرسالة او جنسية المراسل.

* يونس الشلبي – يمني مقيم في السعودية

مقالك فيه كثير من الآراء المتشائمة ولا نتفق معك في ما ذهبت اليه من ان الامة العربية امة سريعة الذوبان.

ألم نقل لك ان تشاؤمك كان سببا في تحاملك على أمتك؟!

* محمد بو عياد التلمساني ـ فاس ـ المغرب

على الرغم من تعاطفنا مع ما جاء في رسالتك ولكن تجدنا معذورين في عدم نشرها لان لنا سياسة واضحة تجاه مثل هذا النوع من الرسائل.

* محمد عثمان محمد خليل – الدمام – السعودية

سبق ان نشرنا في صفحة البريد العديد من التعقيبات حول «معركة ام درمان».

وأظن انك تتفق معنا ان هذا الموضوع أوفيناه حقه من التصحيح.

* بيومي محمود عطية – صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية

نتفق معك في ان استغلال الانسان لأخيه الانسان من أبشع انواع الاستغلال. ونحن في انتظار مساهماتك في مختلف الموضوعات مستقبلا.

الكلمات المتقاطعة

● افقي :
١ ـ احضو (معكوسة) تناوب.
٢ ـ مسير ـ سقي.
٣ ـ مدينة تونسية انشاها عقبة بن نافع.
٤ ـ في العمود الفقري (معكوسة) ـ ركل.
٥ ـ قاسية (معكوسة) ـ التقي.
٦ ـ من الاقارب ـ قمة.
٧ ـ دولة امريكية ـ مثابرة.
٨ ـ هبوط.
٩ ـ تراب ـ قصد.

● عمودي :
١ ـ مدخل.
٢ ـ نقود ـ في السلطة.
٣ ـ عاصمة آسيوية ـ غني.
٤ ـ بلدة سعودية (معكوسة) ـ طين.
٥ ـ نهر عربي (معكوسة).
٦ ـ ركض ـ من المياه الغازية.
٧ ـ من المقاييس ـ حفرة.
٨ ـ من الورود.
٩ ـ بوليسطي ـ من انواع السمك.

في عدد الغد ننشر حل حلقة اليوم من الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة جزيرة في المتوسط

ابتسام فوز جمع
اقفاص آذار ة
وسيلة مشوار حصد
شوط مدة طرق
شاحنة عهد صفر
بغداد ضم
مسقط خطة
خليج نصف

طريقة الحل

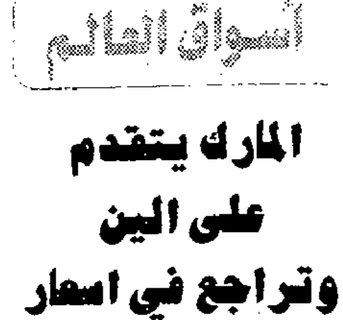
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- «شل مصر» تنفق ٦٠٠ مليون دولار هذا العام
- علاج مشكلة العوائق الجمركية في الخليج
- اشارات اقتصادية
- امتياز لمبيعات الخضار والفواكه في قطر

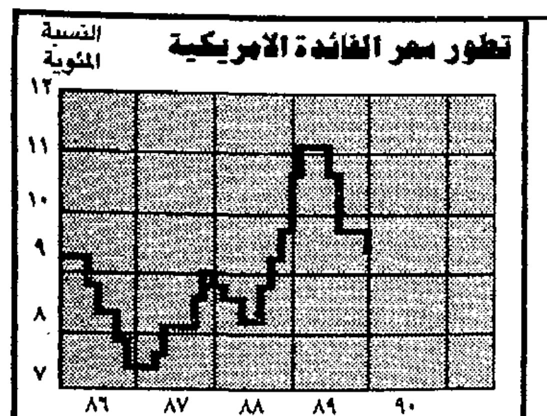
اسواق العقارات



ازمة في بريطانيا ومضاربة في الامارات

أسواق العالم

المارك يتقدم على الين وتراجع في اسعار النفط



موجز

المانيا: فائض تجاري قياسي

* فرانكفورت: رغم انخفاض فائض التجارة الالمانية بنسبة ١٩ في المائة في نوفمبر (تشرين الاول) الماضي تتوقع المانيا الغربية تسجيل فائض قياسي في العام ١٩٨٩ بعد أن تعدت قيمة صادراتها الأشهر الاحد عشر الاولى من السنة صادرات الفترة المقابلة من العام الماضي بنسبة ٩٪ أي بمبلغ ١٢٤.٧ مليار مارك.

مستقبل «الكوميكون»

* صوفيا: انعقد اجتماع دول «الكوميكون» العشر امس في العاصمة البلغارية وسط مخاوف تفجر خلافات بين الشيوعيين المتشددين و«الاصلاحيين» حول مستقبل السياسة الاقتصادية لسوق «الكوميكون». وتطالب المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا باعادة صياغة السوق وادخال درجة كبيرة من الليبرالية الاقتصادية على نشاطاتها.

نظام حجز موحد

* دبي: يبحث رؤساء ومدراء تسع شركات طيران عربية في اجتماع نظمه الاتحاد العربي للنقل الجوي تأسيس نظام حجز «موحد» بينها يمنحها قوة تسويقية اكبر في سوق المبيعات والحجز بوجه الشركات الاجنبية التي اعتمدت النظام الموحد فيما بينها.

التضخم الارجنتيني

* بيونس ايرس: ارتفعت تكاليف المعيشة في الارجنتين في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بنسبة ٤٠.١ في المائة مما يرفع معدل التضخم السنوي للعام ١٩٨٩ الى رقم قياسي هو ٥٠٠٠ في المائة.

الاستثمار في اليابان

* طوكيو: نفى تقرير ياباني رسمي ان تكون البيئة الاستثمارية في اليابان مغلقة بوجه الشركات والمؤسسات الاجنبية وذكر ان هناك عشر شركات اجنبية تعتبر من بين اكبر مائة شركة منتجة للمواد الغذائية في اليابان بمقياس الارباح. وذكر التقرير ان من بين المؤسسات الاجنبية شركات جنت ارباحا بمتوسط ٦.٨ بالمائة وهي نسبة تفوق المتوسط القومي الياباني البالغ ٢.٨ في المائة.

الناقلات القديمة

* أوسلو: ذكر تقرير نرويجي ان ٣٥ في المائة تقريباً من مجموع ٤١٨ ناقلة عملاقة في العالم يزيد عمرها عن ١٦ سنة و٥٥ في المائة يتراوح عمرها بين ١٠ سنوات و١٥ سنة. وأضاف التقرير ان معظم الناقلات بنيت في السبعينات لتخدم ١٥ عاماً وان تقادم عهد الناقلات وسوء صيانتها يزيد من خطر تعرضها لحوادث وتلويثها للبيئة.

الغاز الصيني

* طوكيو: بدأت شركة يابانية بدراسة الجدوى الاقتصادية لاستثمار الغاز الطبيعي من حقل يقع في مياه جزيرة هينان الصينية وذلك بالتعاون مع شركة امريكية. وكانت دراسة الشركة الامريكية قد اكدت وجود احتياطي يقارب الـ ٣ تريليونات قدم مكعب من الغاز في مياه هينان الاقليمية وان بالامكان استخراج ١.٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا شريطة استثمار مليار دولار لتنمية الحقل.

غاز ايراني للهند

* نيودلهي: اقترحت ايران على الهند مد خط انابيب بطول ٢٣٠٠ كيلومتر لنقل الغاز الطبيعي من الحقول الايرانية الى الهند وباكستان. وقال نائب وزير المناجم والثروة المعدنية الايراني ان المشروع يكلف ١١ مليار دولار وينقل الغاز من ميناء بندر عباس الى مدينة احمد اباد الباكستانية ومن ثم الى مدينة كلكتا الهندية واقترح ان تتقاسم الدول الثلاث نفقات المشروع الذي يوفر لها العملات الاجنبية الصعبة.

نسبة التراجع ٤٥ في المائة في شهرين

الليرة اللبنانية تعود الى دوامة الانهيار المتسارع

لندن «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد:

دولار بلا سقف وليرة بلا قعر ووضع سياسي بلا افق منذ ١٤ عاما.. فلا عجب أن تعود الليرة اللبنانية الى الانهيار بسرعة فائقة وتفقد ٤٥ في المائة من قيمتها في شهرين فقط.

احداث لبنان ربطت مصير الليرة بمصير الوطن. وبعد ان انتعش سعرها بعض الشيء في اعقاب مؤتمر الطائف وانتخاب رئيس الجمهورية الراحل، رينيه معوض، ليرتفع الى حوالي ٣٨٥ ليرة مقابل الدولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عاد مع التأزم السياسي المتجدد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى التراجع الى ٤٣٠ ليرة لينهار في الاسبوع الاول من الشهر الجاري الى ٥٧٠ ليرة وسط تخوف الاوساط المصرفية في بيروت من تخطيه عتبة الـ ٦٥٠ ليرة للدولار الواحد في الايام القليلة المقبلة.

عوامل الضغط على الليرة اللبنانية باتت معروفة من الجميع ويمكن اختصارها بشيء من التبسيط، بفقدان ثقة المواطن اللبناني في عملته الوطنية كنتيجة حتمية لفقدان ثقته في تسوية قريبة لأزمة سياسية تبدو مستعصية.

قد يكون للتراجع الاخير في سعر الليرة ايجابياته على ما تبقى من قطاع صناعي منتج في لبنان. فالليرة الرخيصة تعزز القدرة التنافسية للسلع اللبنانية في الاسواق الخارجية. إلا ان سلبيات عودة الليرة الى الانهيار اكثر من ان تحصى وفي مقدمتها عودة التضخم المالي المتسارع الذي يزيد من تآكل قيمة الليرة، من جهة، ومن «دولرة» الاقتصاد اللبناني من جهة ثانية. وتقدر الاوساط المصرفية المطلعة في بيروت ان معدل التضخم ارتفع بنسبة ٢٥ في المائة في الاسبوع الاول من العام الجاري.

الا ان عجز الميزانية اللبنانية يبقى عامل الضغط «التقني» الاول على الليرة. واستمرار «الازدواجية» في الانفاق بين «الغربية والشرقية» لا يوحي بتقلص قريب في هذا العجز بل باستمرار حرمان الدولة من عائداتها الشرعية واستمرار «قوى الأمر الواقع» في جباية الرسوم والضرائب لحسابها الخاص ولأجل غير محدد.

وهذا يعني استمرار المصرف المركزي في تمويل الانفاق العام بواسطة سندات الخزينة التي اصبحت تستوعب معظم التسليف المصرفي على حساب تسليف القطاع الخاص الذي تقلص الى حدوده الدنيا، أي التمويل التجاري القصير الأمد واستطرادا في اللجوء الى «المطبعة» مع ما يشكله هذا الاجراء من تأثير تضخمي في البلاد.

ولا يخفى ان اعتماد الدولة المتزايد على تأمين نفقاتها من المصرف المركزي لم يراكم الدين الداخلي فحسب بل افرز «آلية» اقتراض جديدة قوامها الاستيلاء على ما يسمى «بأرباح القطع» وهي الأرباح الناجمة عن اعادة تقييم المصرف المركزي لاحتياطيه الأجنبي المتزايد - دفتريا - نتيجة التراجع شبه المتواصل في سعر صرف الليرة فأصبحت الدولة على هذا الصعيد «كلاحس المبرد».

الا أن ضخامة الدين العام بمقاييس الناتج القومي الاجمالي يخفف من آثاره البعيدة المدى حجم المديونية الخارجية الضئيلة. ورغم ان الأرقام الدقيقة لدين لبنان الخارجي غير متوفرة فان اكثر التقديرات تضعها في حدود تتراوح بين ٣٠٠ و٦٠٠ مليون دولار والقسم الأكبر منه يعود، إما لحكومات صديقة، او لصناديق ومؤسسات التنمية.

وتشير آخر الاحصاءات شبه الرسمية الى ان الدين العام الداخلي تخطى الالف مليار ليرة لبنانية، اي ما يوازي نصف احتياطي مصرف لبنان من الذهب (٩.٢ مليون اونصة). وإذا كان مصرف لبنان المركزي قد استطاع، في ظروف صعبة ومعقدة، من اعادة تكوين احتياطيه من القطع الاجنبي ورفعه الى ١.٢ مليار دولار تقريبا، فإن هذا الاحتياطي يشكل خط الدفاع الاول بوجه انهيار حاد لليرة، خصوصا وان الاحتياطي الذهبي - خط الدفاع الاخير - مصان «بحصانة نيابية» تخضع الاستعانة به الى اقتراع من البرلمان اللبناني.

الا ان الاحتياطي النقدي - المعقول في الظروف الراهنة - لا يسمح الا بتدخل محدود من قبل المصرف المركزي. وبالفعل لم يتخذ حجم تدخل المصرف في السوق، خلال الاسبوع الاول من العام الجاري، عن معدل يومي يتراوح بين ١٠ و٢٥ مليون دولار.

قد تكون الحكمة من محدودية تدخل المصرف المركزي لدعم الليرة هي رغبته في تجنب تكرار سيناريو العام ١٩٨٧ حين استنزف احتياطيه النقدي في سوق بيروت دون ان يتوصل الى الحد من عمليات المضاربة المحمومة على الليرة آنذاك. وتتخذ هذه الحكمة مصداقية اكبر اليوم بعد ان اصبحت المضاربة على الليرة مهنة تتقنها منظمات ومؤسسات قادرة على وضع استراتيجية ناجحة لامتصاص ما تبقى من دولارات المصرف. اما المضاربة الفردية فقد ولى عهدها منذ اصبح المواطن اللبناني يعتبر الدولار مخزنا رئيسيا للقيم ويتمسك بدولار اليوم لتخوفه من ليرة الغد. ويكفي على ذلك دليلاً ان ٩٢ في المائة من مدخرات اللبنانيين موظفة الآن بالعملات الاجنبية حسب تقديرات جمعية مصارف لبنان.

ولكن، مهما قيل عن العوامل التقليدية - والاصح المزمنة - التي تضغط على الليرة اللبنانية يرتكب اللبنانيون خطأ فادحاً إذا استمروا في تغاضيهم عن هذه العوامل. وفي وقت ينفتح فيه «شرق» العالم على «غربه» لم يعد ثمة مبرر لاستمرار انقسام بيروت الى «غرب» و«شرق».

الامير سلمان يلتقي اعضاء الغرفة التجارية ورجال الاعمال

الرياض: «الشرق الاوسط»

التقى الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض امس برجال الاعمال في الغرفة التجارية والصناعية في الرياض ممثلين لمجلس ادارة الغرفة واعضاء اللجان المتخصصة.

وصرح السيد ابراهيم الطوق رئيس الغرفة بان زيارة الامير سلمان هي جزء من اهتمامه الدائم وتشجيعه المتصل للقطاع الخاص.

وحول ما دار في الاجتماع اوضح السيد الطوق ان الامير سلمان استمع الى تصورات رجال الاعمال لسبل تطوير موارد العاصمة الاقتصادية وما يمكن الاسهام به لجعل الرياض مدينة عصرية قادرة على الاستجابة للتحديات المطروحة اقتصاديا واجتماعيا.

ومن ناحية اخرى ادلى الامير سلمان بتصوراته فيما يتعلق بمساهمة القطاع الخاص في تطوير مدينة الرياض وكيفية استثمار التعاون القائم بين الغرفة والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. وشكر السيد الطوق نيابة عن رجال الاعمال الامير سلمان على مساندته الدائمة للغرفة ولرجال الاعمال. وكان السيد الطوق قد ألقى كلمة في بداية الاجتماع تحدث فيها عن تطور الغرفة التي بدأت بـ١٩٢ عضوا قبل قرابة ثلاثة عقود من الزمان وارتفع عدد منسوبيها الآن الى اكثر من ١٦ الفا، كما زاد عدد الموظفين من خمسة الى ما يربو على المائة، وتطور اجمالي موجوداتها من ١٤ الف ريال الى ما يزيد على ٢٣٢ مليون ريال خلال هذه الفترة. وتحدث الطوق كذلك عن التطورات الكيفية في الغرفة في مجالات التدريب وتوفير المعلومات وتسهيل الاتصالات لرجال الاعمال.

افتتاح رسمي لخط النفط العراقي عبر الاراضي السعودية

ناظر: التعاون بين البلدين كان فاعلا في اجتماع «اوبك» الاخير
الجلبي: لدينا تخطيط لتلبية اتجاهات الطلب في السوق

ينبع: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

افتتح وزير البترول السعودي هشام ناظر ونظيره العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي صباح امس في ميناء «المعجز» على بعد ٥٠ كيلومترا من مدينة ينبع الصناعية، مشروع انبوب النفط العراقي عبر اراضي المملكة العربية السعودية الذي يبلغ طوله ١٥٧٥ كيلومترا، وطاقته ١.٦٥٠ مليون برميل يوميا.

واكد الوزيران على استقرار السوق النفطية وتحسن الاسعار الذي جاء نتيجة للتعاون بين دول «اوبك».

واكد الوزير السعودي في كلمة القاها ان التعاون السعودي - العراقي مع دول صديقة اخرى اعضاء في منظمة «اوبك» أدى الى نجاح المؤتمر الاخير للمنظمة. ووصف الاتفاقية الاخيرة للمنظمة بأنها «تاريخية في مضمونها وفي نتائجها، متمثلة في استقرار السوق البترولية وتحسن الاسعار».

وشدد الوزير السعودي على ان السياسة البترولية السعودية تتوافق مع السياسة البترولية العراقية في اكثر من مجال.. وقال: ان هدفنا هو ايجاد سوق بترولية دولية مستقرة، يستفيد منها المنتج ويشعر المستهلك بالاطمئنان.

واوضح ان مشروع انبوب النفط الخام العراقي عبر السعودية الذي افتتح امس يساعد على تحقيق الهدف، فهو يسهل وصول الامدادات النفطية الى السوق البترولية الدولية. مشيرا الى انه يعتبر انجازا استراتيجيا بدعمه للاقتصاد العراقي.

وقال الوزير العراقي عصام الجلبي في كلمة القاها: يأتي هذا المشروع في ظل ظروف بالغة الاهمية، وذلك حين تسببت الحرب التي فرضت على العراق في غلق منافذه التصديرية عبر الخليج، اعقبها في عام ١٩٨٢ غلق وتوقف التصدير عبر ميناء بانياس.

واضاف: ان استجابة الاخوة في المملكة نحو تنفيذ هذا المشروع العملاق، في ظل تلك الظروف، ذات مدلولات عميقة.

واشار الى ان تنفيذ مشروع انبوب النفط الخام العراقي عبر السعودية كان حصيلة جهود مشتركة لاطراف عديدة.

وقال: ان الاتصالات بين حكومتي البلدين اتصفت بروح عالية من التعاون والمسؤولية، وانعكست في تسهيل وتذليل جميع العقبات. وحول اتجاهات الطلب على النفط العراقي في الاسواق العالمية قال الوزير العراقي: ان هناك توقعات تتعلق بموضوع الطلب مرتبطة بأحداث ومتغيرات على الساحة الدولية، ونحن والاخوة في السعودية وبقية اعضاء «اوبك» لدينا حساباتنا وتخطيطنا في هذا المجال.

وحول التنسيق بين البلدين قال: انه قائم، وأضاف: «التطابق قائم كذلك في المجالات البترولية سواء على المستوى الدولي او الاقليمي او الثنائي، وقد تجلت نتائجه بين السعودية والعراق وكذلك بين الاعضاء الاخرين في «اوبك» وبشكل واضح في اتفاق المنظمة الاخير والذي أدى الى تحسن الاسعار. وأعرب عن امله في ان يستثمر هذا الاتجاه لمصلحة المنتجين وطمأنة المستهلكين».

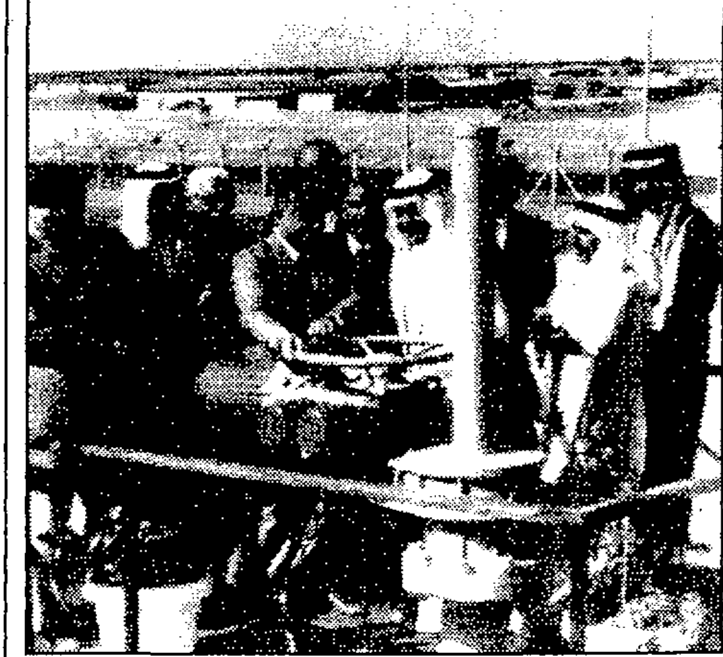
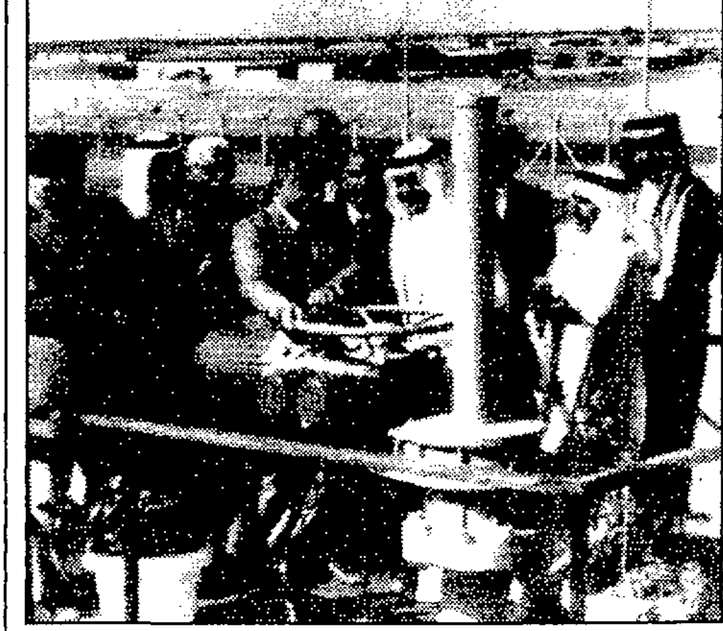
ويعد خط النفط العراقي عبر السعودية احد الانجازات الاقتصادية والاستراتيجية المهمة، وقد نفذ على مرحلتين، بدأت الاولى في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ والثانية في سبتمبر ١٩٨٩.

وشرع في اشغال المرحلة الاول من المشروع في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤، واكملت خلال فترة احد عشر شهرا، حيث بوشر بضخ وتصدير النفط العراقي في شهر سبتمبر ١٩٨٥م. واستهدفت هذه المرحلة طاقة تصديرية قدرها ٥٠٠ ألف برميل يوميا.

اما المرحلة الثانية فقد استهدفت رفع طاقة الخط الى ١.٦٥٠ مليون برميل يوميا.

وبلغت تكاليف المشروع في مرحلتيه حوالي ٢.٧ بليون دولار، وتم تنفيذه بمشاركة عدد من الشركات العالمية والمحلية السعودية، وباشراف شركة المشاريع النفطية العراقية.

اما تشغيل المشروع، فتقوم به من الجانب العراقي شركة نفط الجنوب (الجهة المالكة لكامل المشروع) التابعة لوزارة النفط العراقية، ومن المملكة العربية السعودية شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) نيابة عن شركة نفط الجنوب، وذلك وفقا لاتفاقية وقعت بينهما.

وزيرا النفط السعودي والعراقي يفتحان صمام الانبوب امس في ينبع

اشتراك الافراد في رؤوس اموال شركات القطاع العام العربية

القاهرة - كونا: سيطرح مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لجامعة الدول العربية صيغة اقتصادية عربية جديدة على مدراء الغرف التجارية العربية تتضمن فتح الباب امام المواطنين العرب والمؤسسات الاهلية العربية للمساهمة في رؤوس اموال الشركات العربية الحكومية المشتركة.

واوضح مسؤول كبير في الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية يشارك في الندوة السادسة لمدراء غرف تجارة وصناعة وزراعة الدول العربية المنعقدة في القاهرة ان الصيغة الجديدة التي سيطرحها المجلس تقوم على محورين اساسيين.

الاول: اقامة المشاريع العربية المشتركة عن طريق اشراك المواطنين العرب والمؤسسات الاهلية العربية في رؤوس اموال الشركات العربية المشتركة دون اشتراط ان يتم الترشيح للمساهمة عن طريق الحكومات العربية على اعتبار ان ذلك يحقق التشابك والترابط بين القطاع العام والخاص بما يحقق مصالح مشتركة ونشاطا استثماريا وظروفا ايجابية لجلب رؤوس الاموال العربية الحكومية والخاصة للاستثمار في المنطقة العربية.

ارتفاع أسعار تذاكر السفر في الولايات المتحدة خلال العام الحالي

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

أجمع معظم خبراء السفر الجوي في الولايات المتحدة على أن ترتفع أجور السفر الجوي هذا العام وأن تقابلها حسومات أكبر مما عرفته سوق تذاكر السفر العام الماضي.

ويتفق الخبراء في دراسة لصالح «يو إس نيوز آند وورلد ريبورت» على أن التطورين سيحدثان في وقت توازن فيه الخطوط الجوية بين الضغوط التي تتعرض لها لرفع أثمان التذاكر بسبب ارتفاع كلفة الوقود وحاجة الطائرات القديمة العهد الى المزيد من الصيانة أو الاستبدال وبين الحاجة إلى حث الناس على استخدام الطائرات في أسفارهم بعرض أسعار متهاودة لاسيما وأن السفر الجوي أصبح صناعة متراجعة.

وقد رفعت شركة «بان أم» و«وتر امب» اسعارهما الخاصة بالسفر في أيام العمل بين بوسطن ونيويورك وواشنطن بمقدار عشرين دولارا لكل اتجاه لتصبح التعريفة الجديدة ١١٩ دولارا. أما أسعار الرحلات في عطلة نهاية الاسبوع فقد زيدت بمقدار عشر دولارات وأصبح ثمن البطاقة ٧٩ دولارا. وأضاف عدد من الخطوط الجوية بين عشرة دولارات وعشرين دولارا على أسعار التذاكر لتغطية الزيادة في أسعار الوقود وهذه هي أولى الاضافات التي تفرض على تذاكر السفر الجوي منذ منتصف السبعينات.

إلا أن غالبية الخطوط الجوية مضطرة لأن تستمر في تقديم حسومات كبيرة على أثمان التذاكر خلال الفترات التي يخف فيها الضغط تقليديا على السفر، مثل الأيام التي تلي العطلات.

ولغاية منتصف مارس (اذار) المقبل تعرض شركات الطيران الكبرى كلها تقريبا اسعارا توازي أجور السفر التي تتراوح بين ١٩ و٩٩ دولارا للسفر في اتجاه واحد والتي تقدمها خطوط «ساوث ويست» و«ميدواي» على خطوطها المتجهة إلى غربي الولايات المتحدة. ومن المعروف أن الشراء المسبق للبطاقات - قبل أربعة عشر يوما من السفر مثلا - على الخطوط العاملة بين شاطيء المحيط الاطلسي والمحيط الهادي في الولايات المتحدة يحظى بتخفيض لا يقل عن ١٢٠ دولارا عن الأسعار المعتادة، كما ان بعض الخطوط الجوية تعرض رحلات ذهابا وايابا خلال ايام العمل بين بوسطن وسان فرانسيسكو باسعار متهاودة تبلغ ٢٧٨ دولارا، وتقل عن السعر المعتاد البالغ ٣٩٨ دولارا. أما شركة «ايسترن» فقد أجرت تخفيضا حادا على أسعار رحلاتها إلى فلوريدا يصل إلى ٤٥ في المائة وهو تخفيض تستطيع الخطوط الاخرى ان تحاشيها فيه.

إشارات اقتصادية

تكرير النفط

■ نيودلهي ـ وضعت الحكومة الهندية خطة لتوسيع الطاقة التكريرية لـ «مؤسسة النفط الهندية» الرسمية تقضي ببناء معمل بطاقة تكرير تبلغ ٦ ملايين طن في ولاية اوريسا وبزيادة طاقة تكرير اربعة معامل اخرى بالاضافة الى معمل كارنال الذي يجري العمل فيه حاليا على رفع طاقته التكريرية.

* * *

عقارات

■ واشنطن ـ استعاد سوق العقارات عافيته في الولايات المتحدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وارتفعت مبيعات البيوت بنسبة ٩,٦ في المائة بعد ان سجلت في الاشهر السابقة تراجعا نسبته ٠,٥ في المائة.

* * *

بدائل طاقة

■ برازيليا ـ تعاني البرازيل نقصا حادا في وقود السيارات المستخرج من قصب السكر الذي تستعمله كبديل رخيص عن البنزين نتيجة ارتفاع السعر العالمي للسكر الذي حمل مزارعي البرازيل على اخفائه لحمل السلطات على رفع اسعاره.

* * *

صناعة سيارات

■ جاكرتا ـ انسحبت اندونيسيا من اتفاق عقدته مع عدد من دول الشرق الاقصى لتبادل قطع غيار السيارات في محاولة لترشيد صناعة السيارات الناشئة في هذه المنطقة من العالم مفضلة المضي قدما في مشروع لاقامة تجميع اندونيسي مستقل.

* * *

تقشف

■ بكين ـ قالت المؤسسة الصينية لصناعة السيارات ان الصين ستنتج ٥١٠ الاف سيارة هذا العام اي اقل بمائة الف سيارة تقريبا عما انتجته في العامين المنصرمين وبررت ذلك بتدبير التقشف الرسمية التي حدت من الانفاق الاستهلاكي في البلاد.

* * *

مبيعات اتصالية

■ امستردام ـ تخوفت شركة «فيليبس» الهولندية من خسارة موقعها الرائد على صعيد صناعة اشباه الموصلات في اوروبا لصالح شركة «سيمنس» الالمانية. وكانت احصائية امريكية قد ذكرت ان مبيعات «فيليبس» من أشباه الموصلات العام الماضي انخفضت بنسبة ٠,٥٪ مقابل ارتفاع مبيعات «سيمنس» منها بنسبة ٦٥٪ في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

* * *

اتفاقيات ومساعدات

■ القاهرة ـ تعد الاجهزة الفنية في وزارة التعاون الدولي المصرية مشاريع اتفاقيات فنية واقتصادية في اطار برنامج المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر للسنة المالية ٨٩/١٩٩٠. والجدير بالذكر أن قيمة هذه المساعدات تصل الى ٨١٥ مليون دولار.

* * *

بطالة

■ بون ـ تراجع معدل البطالة في المانيا الاتحادية الى ٧,٩ في المائة العام الماضي بالمقارنة مع ٨,٧ في المائة عام ١٩٨٨، رغم تدفق اعداد كبيرة من المهاجرين الالمان الشرقيين على البلاد طيلة العام الماضي.

* * *

اسواق سيارات

■ لندن ـ ارتفعت مبيعات شركتي السيارات البريطانيتين «رولز رويس» و«بنتلي» بنسبة ١٦ في المائة عام ١٩٨٩، وكان اكثرها في الاسواق الاوروبية والاسيوية. فقد ارتفع العدد الاجمالي لمبيعات السيارتين من ٢٨٠١ سيارة عام ١٩٨٨ الى ٣٢٤٢ سيارة عام ١٩٨٩.

استثمرت مليار دولار منذ ١٩٨٠ وتدخل حقل التوزيع

«شل مصر» تخطط لانفاق ٦٠٠ مليون دولار قبل منتصف ١٩٩٢

القاهرة: «الشرق الاوسط» من ناصر البعلي:

بعد غياب استمر منذ الستينات عادت شركة «شل ـ مصر» لتلعب دورا متزايد الاهمية في الصناعة البترولية لمصر سواء على صعيد الاستكشاف أم التنقيب أم الانتاج.

يدلّ على تزايد دور هذه الشركة تعاظم حجم الاستثمارات التي وظفتها في قطاع النفط المصري والتي زادت عن المليار دولار خلال السنوات العشر الماضية، وهذه ستضاف اليها استثمارات بقيمة ٦٠٠ مليون دولار بين الآن ومنتصف ١٩٩٢.

ولشركة شل تاريخ طويل في مصر. وهي بدأت عملياتها سنة ١٩١١ واستمرت لنصف قرن كاكبر شركة بترول في مصر.

وخلال هذه الفترة الطويلة كونت الشركة ثلاثة اجيال من خبراء البترول المصريين منهم جميع وزراء البترول السابقين.

لكن شركة شل اضطرت مع ذلك الى الغياب عن سوق البترول المصري خلال الستينات ومعظم سنوات السبعينات، وهي مرحلة تميزت بقرارات التأميم وبروز اعتبارات سياسية اعاقت عمل الشركة.

ولكن مع سياسة الانفتاح الاقتصادي من جهة وثبات ووضوح استراتيجية قطاع البترول المصري من جهة ثانية رأت شركة شل انه برغم تأميمها بالكامل من قبل فإن مناخ العمل والاستثمار في مجال البحث عن البترول في مصر اصبح مستقرا ومجديا ومشجعا.

وحسب رئيس مجموعة «شل ـ مصر» الدكتور طارق حجي فإن الشركة انفقت خلال السنوات العشر الماضية اكثر من الف مليون دولار في مصر على عمليات البحث عن البترول وانتاجه وتنمية المكتشف منه. كذلك ستقوم الشركة خلال السنوات حتى نصف عام ١٩٩٢ بانفاق ٦٠٠ مليون دولار اخرى، ثلثها على عمليات البحث عن البترول والغاز الطبيعي والثلثان الباقيان على عمليات تنمية الحقول المكتشفة وهو ما يجعل الشركة من اكبر المستثمرين في مصر حاليا.

لكن ما الذي يجعل الشركة توظف هذا الحجم الهائل من رؤوس الاموال في مصر؟

والواقع ان جهود «شل مصر» اثمرت خلال السنوات الماضية نجاحات ملموسة تميزت باكتشاف عدد من الحقول هي:

ـ حقل «بدر الدين ـ » للبترول واحتياطاته القابلة للانتاج هي خمسون مليون برميل زيت خام. وحقل «بدر الدين ـ ٢» للغاز الطبيعي واحتياطياته تقدر بتريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي (التريليون يعادل مليون مليون)، وحقل «بدر الدين ـ ٣» للغاز الطبيعي واحتياطاته تقدر بتريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي (التريليون يعادل مليون مليون)، وحقل «ستراء» للبترول واحتياطاته القابلة للانتاج تقدر بخمسة وعشرين مليون برميل من الزيت الخام، وحقل «جمسة» البحري في خليج السويس وتقدر احتياطاته القابلة للانتاج بخمسة وعشرين مليون برميل من الزيت الخام.

وشكلت هذه الاكتشافات اضافة ملموسة لاحتياطيات مصر من الزيت الخام وبشكل اكبر من احتياطات مصر من الغاز الطبيعي. ولكن دور الشركة لا يقتصر على ذلك وانما يضاف الى ما اكتشفته ما تقوم به من عملية غير مسبوقة لتدريب موظفيها المصريين ومساعدتهم على الارتقاء في سلم المسؤولية في الشركة.

وتردد أخيرا ان الشركة تستعد الآن لمعاودة نشاطاتها في نطاق تسويق وخدمات المنتجات البترولية في مصر.

ويقول حجي أن ذلك يحدث في ظل سياسة مصرية جديدة على هذا الصعيد تستهدف زيادة المنافسة بشكل تدريجي بهدف الارتقاء بالمستوى العلمي لصناعة البترول، وكذلك بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات التي يقدمها هذا القطاع للجمهور في مصر.

وبموجب هذه السياسة سمح لشركة مثل شركة أسو «موبيل» و«كالتاكس» بانشاء محطات للخدمات في عملية رفع مستوى ونوعية الخدمات التي يقدمها قطاع البترول المصري للجمهور. وسوف تقوم شركة شل مصر للتسويق بانشاء عدد من المحطات النموذجية في المستقبل القريب لتقديم نوعية جديدة من الخدمات للجمهور المصري.

وابلغ حجي «الشرق الاوسط» ان الموقع الذي ستشغله هذه الشركات تم بحثه مع وزير البترول والثروة المعدنية وتقرر بموجبه ان تكون محطات خدمات شركة شل مرتبطة بهدفين أساسيين: الاول هو تشجيع عملية تنمية السياحة في مصر وذلك عن طريق انشاء محطات خدمات بترولية في مواقع تخدم السائح والسياحة وذلك مثل الطرق السريعة بين المدن وشبه جزيرة سيناء على وجه التحديد والتي تعتبر موقعا سياحيا فريدا من نوعه في العالم. كذلك ستساهم الشركة في حملة قطاع البترول التي تستهدف الحفاظ على البيئة وحمايتها في هذه المناطق بوصفها كنزا من كنوز مصر سواء الآن او في المستقبل.

والهدف الثاني هو تغطية المناطق التي منعت الشركات الأخرى من انشاء محطات فيها وذلك بهدف سد فراغ مهم في هذه المناطق.

وتستعد «شل ـ مصر» حاليا لبدء الانتاج من حقل «جمسة» البحري مع نهاية ١٩٩٠ وهو الحقل الذي اكتشفته الشركة عام ١٩٨٩. والهدف أن يكون متوسط الانتاج عشرة الاف برميل في اليوم.

وحصلت الشركة خلال ١٩٨٨ و١٩٨٩ على خمس مناطق للبحث عن البترول والغاز الطبيعي، واحدة منها في شبه جزيرة سيناء واثنتان في شمال الصحراء الغربية واثنتان في المناطق البحرية المواجهة للساحل الشمالي.

وخلال السنوات الثلاث المقبلة ستقوم بانفاق اكثر من خمسين مليون دولار على عمليات البحث عن البترول والغاز في المناطق الخمس. كما ستقوم هذه بحفر ما لا يقل عن ثماني آبار استكشافية بها وتأمل في العثور في هذه المناطق على البترول والغاز الطبيعي ولا سيما في المناطق البحرية شمال الصحراء الغربية.

خطط «شل ـ مصر» للعام ١٩٩٠

ستقوم «شل ـ مصر» خلال النصف الاول من سنة ١٩٩٠ باكمال مشروع تنمية حقل «ستراء» للبترول وحقل «بدر الدين ـ ٣» العملاق للغاز الطبيعي. وهي انفقت على هذا المشروع اكثر من ٣٠٠ مليون دولار امريكي. والهدف هو ان يبدأ الانتاج من هذين الحقلين قبل منتصف السنة الجديدة. علماً بأن الشركة تتوقع ان يبدأ الانتاج بمعدل مائة مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي في حقل «بدر الدين ـ ٣»، بالاضافة الى خمسة عشر الف برميل من الزيت الخام والمكثفات في حقل «ستراء».

ومع استكمال عملية تنمية حقل «بدر الدين ـ ٢» المجاور فإن انتاج الشركة من الصحراء الغربية قد يصل في أواخر ١٩٩٠ الى ٢٥٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا بالاضافة الى اكثر من ٣٥ الف برميل من الزيت الخام والمكثفات يومياً.

وفي اطار الاستعداد لمرحلة الانتاج قامت «شل ـ مصر» بانشاء اطول خط انابيب للغاز الطبيعي في مصر من حقل «بدر الدين ـ ٣» الى الاسكندرية وبطول ٢٧٠ كلم وذلك لنقل الغاز الطبيعي من وسط الصحراء الغربية الى مدينة الاسكندرية ومنها، عبر الشبكة الوطنية لخطوط الانابيب، الى سائر المناطق الصناعية في الدلتا. وستكون الغاية الرئيسية من وراء تسليم الغاز الطبيعي الى الدلتا وقف استعمال الوقود السائل وتخصيصه لعمليات التصدير بما يكفل مردوداً أسرع للعملات الصعبة، بينما يوجه هذا الغاز لصناعات حيوية مثل توليد الكهرباء وصناعة الاسمدة والبتروكيماويات.

لقطة اليوم

اعلان حكومة الارجنتين عن تدابير تقشفية جديدة لمحاربة التضخم المالي المزمن في البلاد حمل المواطنين الارجنتينيين على الوقوف صفوفاً طويلة امام البنوك لسحب ما امكنهم من السيولة النقدية لانفاقها على شراء حاجيات وسلع يتخوفون من فقدانها من السوق بعد تطبيق برنامج التقشف. «اسوشيتيد بريس»

شركة المزادات القطرية المحدودة تتولى مبيعات الخضر والفاكهة

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:

تسلمت شركة المزادات القطرية المحدودة كافة اجراءات وخطوات المزايدة العلنية في السوق المركزي للخضار والفاكهة، وذلك بعد تسوية الخلافات السابقة بين تجار الجملة والشركة والتوقيع على اتفاقية ممارسة الشركة لنشاطاتها بعد فترة انتقالية بدأت منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وأكد مصدر مسؤول في الشركة ان ساحة المزاد وكل ما سيعرض عليها من خضار وفاكهة ستكون عمليات بيعها من مسؤولية الشركة وعلى ان يكون التعامل في السوق على اساس نقدي وبحيث لا تزيد مدة دورة تسديد الفواتير عن اسبوعين، وبعد خصم عمولة الشركة والتي تم الاتفاق على ان تكون بنسبة ٢,٥٪ كما تلتزم الشركة بتقديم ضمان بنكي للتجار عن مبيعاتهم.

واضاف المصدر ان الشركة منحت تجار الجملة المدة من اكتوبر (تشرين الاول) حتى اول الشهر الجاري لتصفية ديونهم السابقة بعمولة وصلت الى ١٪ لتجار نصف الجملة.

وأكد المصدر ان نسبة عمولة الدلالة التي تتقاضها الشركة وقدرها ٢,٥٪ تأتي مقابل الجهد والاشراف على مزادات سوق الشبرة من الناحية الفنية والتنظيمية ومتابعة نشاطات الدلالة يوميا لتصريف البضاعة الموجودة على ساحة المزاد في اقصر وقت ممكن، مشيرا الى ان الشركة لن تقوم بأي دلالة لأي بضاعة تالفة حيث سيتم حذفها من ساحة المزاد بحضور مشرف من وزارة الصحة والبلدية لضمان تسويق النوعيات الجيدة من الاصناف للمستهلكين.

استعدادات تنظيمية

وقال المصدر ان الشركة اكملت استعداداتها التنظيمية والفنية وتسلمت مهامها بعد قيام السلطات المختصة باضافة ٩٠٠ متر مربع على مساحة المزاد الحالية لتلبية لحاجات التجار وتشجيعا لهم لزيادة الكميات المعروضة من الخضار والفاكهة، اضافة الى تعيين مشرف عام مثمن وعشرة دلالين لهم خبرة في هذه الانشطة التسويقية.

وعن الاسعار اكد المصدر انها تخضع لعمليات العرض والطلب. فهو الذي يحدد السعر في ساحة المزاد، مشيرا الى ان الشركة لا مصلحة لها بإيذاء احد فهي جهة محايدة تنظر بعدل الى مصالح كافة المتعاملين والمستفيدين من السوق سواء كانوا تجاراً ام مستهلكين.. وقال انه في حالة تزايد الكميات المعروضة فإن السعر سينخفض بلا شك. وقال ان الموسم الشتوي الحالي موسم ركود في غالبية الخضروات والسلع المعروضة بسبب موجة البرد التي اصابت معظم مناطق التصدير في آسيا واوروبا وامريكا اللاتينية مؤكدا ان توقعات السوق خلال هذه الفترة ستكون ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ ألف ريال قطري يومياً.

واضاف ان وزارة الاقتصاد والتجارة تراقب كل شيء بل وتساهم في مراقبة الدلالين والتجار وتساهم في تنظيم السوق وتتدخل في اجراءات المزايدة في حالة المبالغة في رفع الاسعار مؤكداً في نفس الوقت ان دخول الشركة في عمليات الدلالة قد شجع تجاراً جدداً على دخول السوق بالاضافة الى تحقيق المصلحة العامة والمشتركة بين الجميع. واضاف المصدر ان مدة عقد الشركة عام قابل للتجديد تلقائيا لمدة مماثلة بموافقة الطرفين وأن أي خلاف ينشأ عن تطبيق بنود الاتفاقية التي وقع عليها جميع تجار الجملة يحل ودياً أو عن طريق لجنة ثلاثية تكون قراراتها ملزمة للطرفين وفي حالة عدم توفر الاغلبية يحال الخلاف الى المحاكم القطرية للفصل فيها.

هذا ومن ناحية اخرى اشاد جميع التجار بالشركة الجديدة فقد رفعت الكثير من المسؤوليات التنظيمية عن كاهلهم. كما قال آخرون انه لا بد من تخفيض نسبة العمولة التي تتقاضها. بينما قال احد تجار الجملة ان ما تم عرضه في الأسواق هو من افخر الأنواع الجيدة منوهاً بما تقوم به السلطات الصحية والبلدية من الكشف على البضائع اولاً بأول.

١٩٩٠: بداية فاترة للتداولات على الاسهم في الامارات

الشارقة ـ «الشرق الاوسط»:

تميزت حركة سوق الاسهم في دولة الامارات العربية المتحدة بهدوء ملحوظ بداية عام ١٩٩٠، حيث انخفض حجم التداول وتراجعت اسعار عدد من الاسهم. ويتوقع المحللون الماليون في الامارات ان يكون الاسبوع الاول الحاجز الذي يتوقف التراجع عنده لتعود اسعار اسهم الشركات القوية الى الارتفاع تدريجياً. فقد نتج التراجع عن نقص حجم السيولة المتداولة بسبب ما تلجأ اليه البنوك من رفع اسعار الفائدة لزيادة الودائع لديها عند نهاية العام من اجل تحسين صورة ميزانياتها السنوية. وبزوال هذا السبب المهم، المترافق مع انخفاض اسعار الاسهم فإن ما يتوقعه خبراء سوق الاسهم هو اقبال المستثمرين على زيادة استثماراتهم، لأن ريع السهم الواحد ازداد بانخفاض سعره السوقي، ليكون العائد على القيمة السوقية افضل، خاصة مع اقتراب بدء توزيع حصص ارباح الشركات المساهمة على المساهمين. لكن المحلل المالي زهير الكسواني ابلغ «الشرق الاوسط» ان هناك عوامل اخرى تؤثر في الاسعار وحجم التداول وهي قرب ظهور النتائج المالية للشركات والتي تغير في العادة مراكزها المالية وأوضاعها في السوق. وسوف يظل هذا العامل، حسب رأيه، اضافة الى منافسة سوق العقارات، عاملين مؤثرين على نشاط السوق، لفترة قليلة مقبلة، خاصة ان معظم المتعاملين في سوق الاسهم، يستثمرون في العقارات والاراضي ايضاً.

تطوير التجارة البينية يستدعي:

حل مشكلة العوائق الجمركية وتوحيد سياسات الدعم

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

أمام دول مجلس التعاون الخليجي خمس سنوات لمعالجة العوائق والمشاكل التي تعترض نمو التجارة البينية بين دول المجلس.

هذا ما يراه الدكتور مصطفى يعقوب بهبهاني الخبير الاقتصادي الكويتي الذي زار ابوظبي في اطار جولة خليجية لاعداد دراسة ميدانية حول الصناعة في دول المجلس لـ«الشرق الاوسط» بان دول المجلس قطعت شوطا جيدا على صعيد التبادل التجاري البيني الا انه لاتزال امامها بعض المشكلات مثل ضرورة توحيد سياسات الدعم الحكومي للقطاعات الانتاجية سواء الزراعية أو الصناعية.

وكذلك يجب حل مشكلة العراقيل الجمركية التي لا تتصل بالتعريفة الجمركية نفسها مثل تفتيش البضائع والاجراءات الادارية الخاصة بمرور البضائع وتخليصها واوضح الدكتور بهبهاني بأن على دول المجلس ايجاد تحديد واضح لوضع المناطق الحرة في الدول الاعضاء واذا كانت تستفيد من المزايا الواردة في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وقال بأن اقامة حاجز جمركي لحماية الانتاج الصناعي الخليجي يعتبر مرحلة متقدمة من التكامل الاقتصادي وان المطلوب الآن هو ازالة العوائق الجمركية بين الدول الاعضاء، ثم تحديد تعريفة جمركية موحدة في مواجهة الدول الاخرى.

وفي رأيه ان ابرز ما تتطلبه مرحلة التسعينات على صعيد تطوير التجارة بين دول المجلس هيئة اقليمية متخصصة تعنى بتطوير التجارة البينية وتنسيق السياسات الصناعية والاقتصادية بين دول المجلس على ان يشترك في هذه الهيئة القطاع الخاص باعتبار ان نجاح او فشل التجربة يعتمد على مدى تجاوب القطاع الخاص وتفاعله مع خطط تطوير التجارة بين الدول الاعضاء.

وطالب الدكتور بهبهاني بالتفكير بانشاء سكك حديدية بين الاعضاء لاستخدامها في نقل البضائع وتبادل السلع.

كما دعا الى حل مشكلة تحديد مفهوم القيمة المضافة ووضع معايير واضحة ومحددة في هذا الصدد والى معالجة مشاكل الانتاج الصناعي الخليجي عن طريق التنسيق بين الخطط الصناعية في دول المجلس لمنع التنسيق بين الخطط الصناعية في دول المجلس لمنع الازدواج والتكرار، وكذلك اعتماد مبدأ التخصص الصناعي بحيث تختص كل دولة من الدول الاعضاء بنوع معين من الصناعات.

واكد الدكتور بهبهاني على اهمية تكوين وعي استهلاكي لدى مواطني الدول الاعضاء والاهتمام بالتسويق باعتباره من العناصر الاساسية التي تعتمد عليها التجارة البينية.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت التجارة البينية لدول مجلس التعاون الخليجي قادرة على سد احتياجات دول المجلس الاساسية، قال ان دول المجلس مطالبة بالانفتاح اقليميا ودوليا عن طريق عقد اتفاقيات تجارية مع بعض الدول في المنطقة او بعض التجمعات الاقتصادية سواء العربية او الدولية.

واضاف ان هذا الاسلوب تتبعه اوروبا التي عقدت اتفاقيات تجارة تفضيلية مع دول حوض البحر المتوسط لضمان تدفق المواد الخام وكذلك توفير الاسواق لانتاجها الصناعي والزراعي.

واشار الى ان دول المجلس يمكنها ان تعقد اتفاقيات مماثلة مع الدول المجاورة لتوسيع المدى المتاح للانتاج الصناعي الخليجي.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يعتقد بضرورة انشاء برنامج اقليمي لتمويل التجارة البينية قال ان انشاء هيئة متخصصة لتمويل التجارة الاقليمية أمر ضروري وان ذلك يمكن ان يكون على شكل صندوق يتم من خلاله دعم الانتاج الصناعي المصدر لدول المجلس. وقال الدكتور بهبهاني ان الدعم المطلوب للانتاج الصناعي الخليجي يجب ان لا يتم على حساب الجودة بل يجب ان يتوفر في السلع والبضائع المدعومة الحد اللازم والقادر على منافسة البضائع الاجنبية.

واشار الى أن الدعم المقدم لبعض الصناعات في المنطقة غير واقعي لانه يعتمد على توفير فرصة التسويق الكاملة وعدم السماح بدخول بضائع اجنبية منافسة.

خفض اسعار المكالمات الهاتفية في عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

قررت سلطنة عمان تخفيض اسعار المكالمات الهاتفية الدولية بين السلطنة وجميع انحاء العالم بنسبة ٢٥٪ في ما بين الساعة التاسعة مساء والسادسة صباحا وتسري هذه التخفيضات ايضا طوال ساعات اليوم في ايام الجمعة والعطلات الرسمية.

وقد قررت وزارة البريد والبرق والهاتف تخفيض قيمة المكالمة الاساسية بنسب تتراوح بين ٢٠ و٤٠٪ بين عمان وكل من سورية والاردن والمغرب وموريتانيا وتونس وليبيا. كما خفضت قيمة المكالمة بين عمان والسعودية من ٨٠٠ بيسة الى ٥٥٠ بيسة للدقيقة الواحدة.

اسواق العقــار

أسعار المنازل البريطانية لن تنتعش قبل ١٩٩١ وفرص لمستثمري المدى الطويل... والمشترين نقداً

لندن «الشرق الاوسط» من رشيد حسن

يجتاز سوق المنازل البريطانية ربما اسوأ ازماته وتكاد الصحف البريطانية لا تخلو يوما من توقعات متشائمة حول اسعار المنازل التي هبطت في بعض التقديرات اكثر من ١٠ في المائة في العام الماضي وقد تهبط بنسبة اضافية لكن اقل هذا العام حسب توقعات معظم وكالات العقارات.

بعض خبراء العقار لم يترددوا حتى في استعمال تعبير «انهيار» في وصفهم للركود الذي ضرب اسعار المنازل، وهم يبررون ذلك باعتبار انها المرة الاولى التي يترجم الركود بهبوط حاد في الاسعار بينما لم تؤد فترتي الانكماش السابقتين (١٩٧٣-٧٥) و (١٩٧٩-٨١) الا الى تراجع معدل الزيادة في اسعار المنازل عن معدل التضخم.

الازمة عميقة

ويظهر عمق الازمة في التراجع الكبير لعقود بيع المنازل خلال العام الماضي من مليوني منزل عام ١٩٨٨ الى اقل من ١,٥ مليون عام ١٩٨٩. كما يظهر في المصاعب الكبيرة التي تتعرض لها وكالات العقار والتي اضطر العديد منها الى اقفال فروع وصرف موظفين، وكذلك في التراجع الذي اصاب اسعار اسهم الشركات العقارية وفي المخاوف التي عبر عنها البنك المركزي البريطاني تجاه انكشاف المصارف البريطانية على القطاع العقاري.

لكن كما يحدث دائما فان كل ازمة تجلب معها فرصا، والعديد من المستثمرين والمشتغلين بالعقار كانوا جاهزين لاقتناص عقارات ومنازل عرضت بحسومات كبيرة وصلت الى ٢٠ في المائة احيانا. وهذه الفرص ما زال بعضها في السوق الا ان خبراء العقار يعتقدون انها اصبحت اقل وانها قد لا تستمر الى الصيف وذلك عندما يتوقع لاسعار المنازل ان تبدأ التحسن البطيء مجددا.

فرص

يجب القول ان اكثر الفرص التي تتيحها ازمة المساكن البريطانية مفتوحة للمستثمرين الذين يملكون سيولة تساعدهم على شراء اي عقار «رخيص» فورا واجتناب العبء الكبير لخدمة ديون المصارف والذي يزيد عن ١٥ في المائة حاليا، في حال اللجوء الى البنوك لتمويل صفقات الشراء. وهذه الفرص مفتوحة للعديد من شركات التطوير العقاري العربية العاملة في لندن والتي نشطت خلال العام الماضي في التقاط بعض المنازل والابنية القابلة للتطوير وباسعار جيدة.

ويقول ياسين جابر احد العاملين في التطوير العقاري في لندن ان التراجع الذي حصل في الاسعار لم يكن كله تراجعا فعليا بقدر ما كان اقتناع المالكين بأن الاسعار التي كانوا يطلبونها في صيف ونهاية ١٩٨٨ مبالغ فيها. وبهذا المعنى فان التراجع يوازي في كثير من الاحيان مجرد «عودة الى اسعار طبيعية».

ويضيف جابر ان السوق عام ١٩٨٨ كان «سوق بائعين» بحيث كان المالك يضع سعرا مرتفعا معتقدا ان الاسعار في العقارات ستبقى ترتفع، وانه ان لم يبع بالسعر الذي وضعه اليوم فانه سيحصل عليه غدا او ربما على اعلى منه بعد غد.

ويشبه ذلك الى حد كبير ظاهرة ارتفاع الاسهم الى مستويات غير طبيعية قبل عملية «التصحيح» التي تعود بالاسعار الى نقطة توازن مؤقتة.

عام ركود

ماذا عن العام الجاري؟ يتفق خبراء العقار ومصادر الوكالات العقارية على ان العام الحالي سيكون عام ركود عموما وان السياسة الانكماشية التي بدأت الحكومة بتطبيقها العام الماضي عبر رفع الفوائد ستعطي المزيد من ثمارها تقلصا في الطلب على المنازل خاصة من المشترين للمرة الاولى والذي سيفضلون الانتظار الى ان تعود اسعار الفائدة الى مستويات «محمولة». وترى مصادر الوكالات ان انخفاض معدل الفائدة نقطتين سيحرك الطلب مجددا، وان هذا الانخفاض قد لا يحصل قبل الصيف.

في ما عدا ذلك تتفق مصادر العقار على ان سنة ١٩٩٠ ستشهد مزيدا من الهبوط في اسعار المنازل وان الاسعار لن تبدأ بالتحسن قبل نهاية العام او مع بداية عام ١٩٩١ وذلك عندما يتوقع ان ترتفع بنحو ٧ في المائة على ان يتبع ذلك تحسن بنسبة قد تصل الى ١٢ في المائة عام ١٩٩٢.

المدى الطويل

ويتفق خبراء العقار في لندن والجنوب الشرقي من بريطانيا على ان الاستثمار في المنازل البريطانية ما زال مشجعا للغاية على المدى الطويل، وهم يشيرون في دعم ذلك الى العوامل التالية:

١- التقلص المتزايد لعرض الشقق والمنازل الجديدة بسبب الانظمة المتشددة لتخطيط العمران، والهادفة خاصة للحفاظ على «الحزام الاخضر» حول الجنوب الشرقي وكذلك بسبب النفوذ المتزايد لحركات البيئة. وقدرت دراسة ان بريطانيا ستواجه نقصا بنحو مليون شقة بعد ١٠ سنوات وبحلول العام ٢٠٠٠.

٢- الانعكاس المرتقب لاتمام مشروع النفق البحري الموصل بين الساحل الفرنسي (والاوروبي) وبين الجزيرة البريطانية. إذ يتوقع لهذا الحدث ان ينعكس بقوة على سوق العقارات، لانه سيجعل من بريطانيا امتدادا لـ «اليابسة» الاوروبية، ويضاعف بالتالي التدفق البشري المتوقع الى فنادقها واسواقها.

ويجري خبراء العقار مقارنة بين ما يحصل الآن في جنوب بريطانيا، وبين تجربة منطقة لوس انجليس. ففي تلك الولاية الاميركية بلغ التزايد الهائل لنفوذ انصار البيئة والمحافظة على المعالم الطبيعية والحياة الحيوانية حدا ادى عمليا الى تجميد رخص الابنية الجديدة. والنتيجة كانت ارتفاعا مستمرا في اسعار البيوت بلغ في النصف الاول من هذا العام فقط نحو ٢٥ في المائة في بعض المناطق.

وتعزز بعض الدراسات التي اجرتها وكالات العقارات المحلية التوقعات التفائلة بمستقبل الاستثمار العقاري في بريطانيا، ففي دراسة اخيرة لجمعية «هاليفاكس» المتخصصة بالاقراض العقاري ان عدد المالكين لمنازلهم في بريطانيا سينمو من نسبة الـ ٦٥,٨ في المائة الحالية الى ٧٥ في المائة في نهاية التسعينات. وهذا التوقع يعني ان الطلب على المنازل الجديدة سيزداد باطراد في وقت لا يبدو فيه ان العرض سيتمكن من مجاراة الطلب المتوقع.

والخلاصة هي ان سوق المنازل البريطانية خاصة في لندن والجنوب الشرقي يحتوي الآن على فرص وان في الامكان التعويل عليه كاستثمار جيد على المدى الطويل.

عمق الازمة في التراجع الكبير لعقود بيع المنازل في بريطانيا

٢٢,٥ مليون منزل معظمها ملك لشاغليها

في بريطانيا نحو ٢٢,٥ مليون منزل وشقة يسكنها نحو ٥٧ مليون نسمة موزعين على ٢١,٥ اسرة او شاغل. وبلغت الزيادة الصافية في عدد الشقق والبيوت في عام ١٩٨٩ الماضي نحو ٢١٠,٠٠٠ وحدة، الا انه لا يتوقع ان تتجاوز هذه الزيادة ١٥٥,٠٠٠ وحدة هذا العام.

تعتبر بريطانيا احد ابرز دول العالم في نسبة المالكين الى المستأجرين. إذ يوجد حاليا نحو ١٤,٩ مليون اسرة او شاغل يملكون البيوت او الشقق التي يعيشون فيها، او ما يوازي حسب الاحصاءات البريطانية نحو ٦٥,٨ في المائة من المجموع. وتقدر قيمة هذه النسبة المملوكة مباشرة من الوحدات السكنية بما يزيد على ٩٧٠ مليار جنيه استرليني.

في المقابل يمثل الاسكان الذي تتولاه الدولة او السلطات المحلية نحو ٢٤,٦ في المائة من مجموع الوحدات السكنية، بينما لا يتجاوز عدد الوحدات المؤجرة من اصحابها نسبة ٧ في المائة والمنازل المملوكة لجمعيات الاسكان الـ ٢,٦ في المائة.

يبلغ السعر الوسطي للمنزل البريطاني نحو ٦١,٠٠٠ جنيه، وهو يتراوح بين ٨٥,٠٠٠ جنيه في لندن الكبرى وبين اقل من ٣٠,٠٠٠ جنيه في ارلندة الشمالية.

تستند هذه الثروة القومية الكبرى من الملكيات السكنية الى نظام فعال للاقراض السكني الطويل الاجل الذي تتولاه المصارف التجارية الرئيسية وشركات الاقراض العقاري في مقابل رهن العقار وبفوائد تزيد قليلا (نقطتين او اقل) على الفائدة الدنيا للاقراض المصرفي. وتقدر قيمة الديون المصرفية المقدمة لاصحاب البيوت والشقق بنحو ٢٣٠ مليار جنيه ويبلغ المعدل الوسطي للقروض العقارية الجارية (المعقودة في فترات سابقة) نحو ٣٠,٨٠٠ جنيه للقرض الواحد في لندن الكبرى في مقابل ١٣,٢٠٠ جنيه في مقاطعة «ويلز».

اما في القروض العقارية الجديدة فان المعدل الوسطي للقرض فتبلغ نحو ٦٠,٠٠٠ جنيه في لندن الكبرى وذلك في مقابل معدل وطني يقدر بنحو ٤٣,١٠٠ جنيه للقرض الواحد

أسعار بعض مناطق دبي ارتفعت ٤٠٠ في المائة (١)

تزايد المضاربة بالاراضي في الامارات يضعف حركة التداول في الاسهم

ابوظبي - دبي: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مكاتب وسطاء بيع وشراء الاسهم في ابوظبي ان الارتفاع الحاد في اسعار الاراضي والعقارات في الامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص ادى الى انحسار الطلب على الاسهم في مطلع العام الجديد.

ويقول علي ياسين مدير مركز الامارات التجاري في ابوظبي لـ «الشرق الاوسط» ان المضاربة على اسعار الاراضي وخاصة في دبي اصبحت تحقق للمستثمرين ارباحا تفوق ما يتحقق في قطاع الاسهم وان هذا الأمر ادى الى تحول جزء كبير من السيولة المالية من الاسهم الى العقارات وبالتالي انخفاض مستوى الطلب على معظم الاسهم المحلية بما في ذلك اسهم الشركات الكبرى.

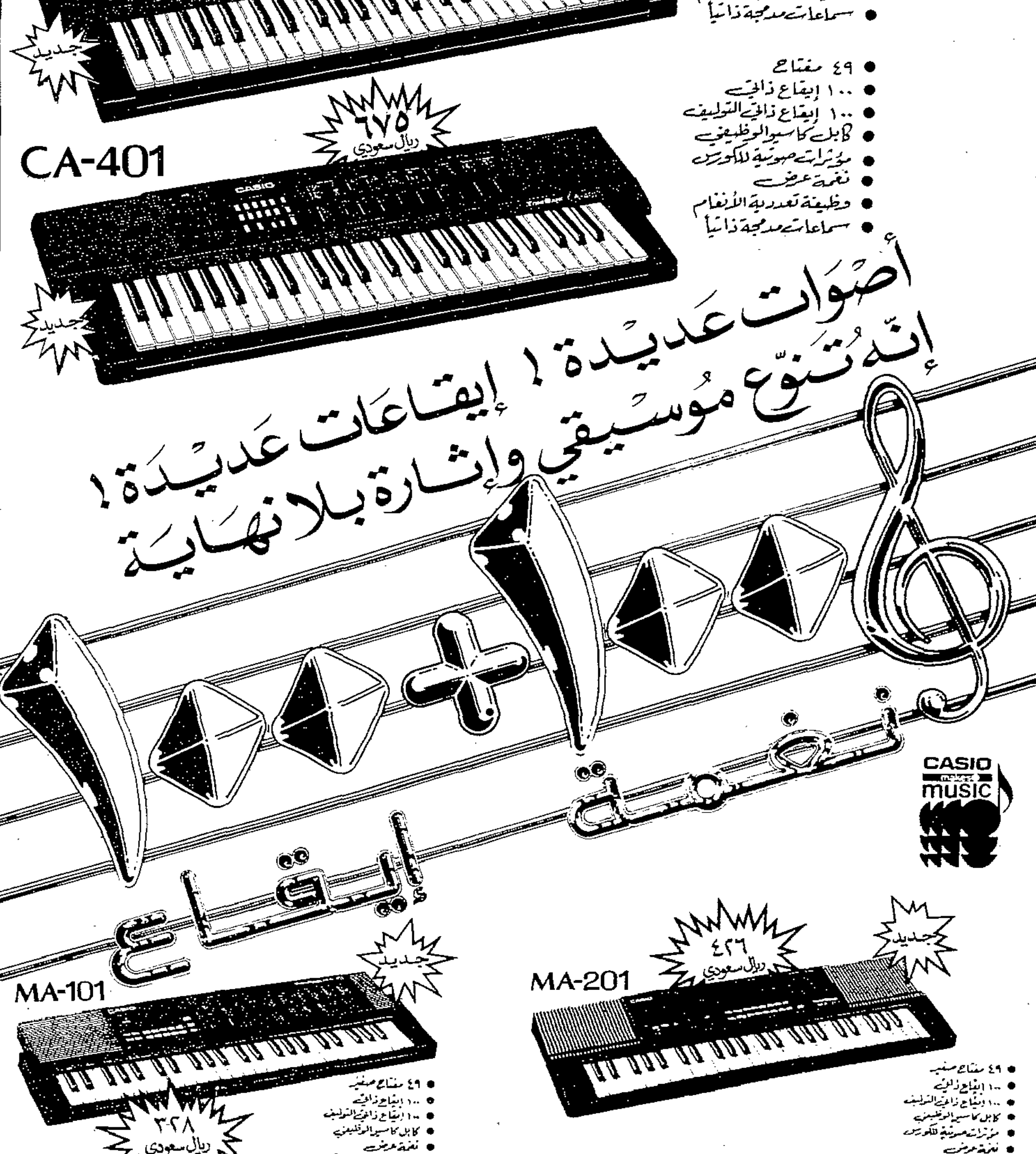
وقدرت مصادر الوسطاء العقاريين الارتفاع في اسعار الاراضي في دبي بنسبة ٤٠٠٪ حيث بلغ سعر القدم المربع الواحد في بعض الاحيان ما يزيد عن ١٠٠٠ درهم.

وارجعت مصادر المكاتب العقارية اسباب تحسن اسعار الاراضي الى جملة من العوامل اهمها انتعاش سوق الايجارات مع تزايد الطلب على المساكن والمكاتب التجارية.

كذلك فان الاجراءات الادارية التي قامت بها حكومة دبي لتسهيل عمليات بيع العقارات اصبحت من البساطة عندما باتت تسمح بانتقال ملكية العقار الواحد اكثر من مرة في اليوم الواحد، مما اتاح فرصة كبيرة للمضاربين الذين رفعوا الاسعار مرات عدة خلال اسابيع قليلة.

واضافت مصادر المكاتب العقارية ان احد اهم اسباب تركز الانتعاش العقاري في دبي والامارات الشمالية ان بيع وشراء الاراضي في امارة ابوظبي موقوف منذ عدة اشهر بقرار من المجلس التنفيذي الذي منع القيام بأي عمليات بيع بين المواطنين الا بعد الرجوع الى المجلس والحصول على موافقة خطية منه. وبذلك فان عمليات بيع الاراضي في امارة ابوظبي تباطأت الى درجة كبيرة وانتقل كثير من المضاربين الى دبي والامارات الاخرى للبحث عن فرص استثمار عقارية بديلة.

وادى تحسن سوق العقارات وتوسع فرص المضاربة الى تحول عمليات البيع من بيع فردي بين المواطنين الى قيام شركات استثمارية متخصصة مساهمة تقوم بعملية الشراء والبيع لصالح المساهمين. واتاح ذلك لغير المواطنين الدخول في لعبة المضاربة والاستفادة من الانتعاش في سوق الاراضي التي لا يجوز وفق القانون تملكها او نقل ملكيتها الى الاجانب غير المواطنين.



الانفراج الالماني يحول الانظار الى عقارات برلين واسعار بون تهبط ١٥ في المائة هذا العام

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تلقي التطورات السياسية المتسارعة في المانيا بظلال كثيفة فوق سوق العقارات في العاصمة بون في وقت يتزايد فيه اهتمام المستثمرين والوكالات العقارية بسوق برلين المدينة التاريخية التي تتهيأ لاستعادة امجادها في اطار تلاقي الالمانيتين، وبغض النظر عن الشكل الذي سيتخذه هذا التلاقي في النهاية. ومن علامات الزمن ذات الدلالة فعلا ان الاراضي التي تعرضت لاكثر نسبة من الهبوط في بون في المدة الاخيرة هي تلك الواقعة في المنطقة الدبلوماسية والتي كانت تعتبر اغلى المناطق السكنية في اوروبا. وربما يعكس ذلك توقعات متزايدة باجمال انتعاش عدد متزايد من السفارات الى برلين بمجرد ايجاد صيغة معينة لتوحيد الالمانيتين وعودة برلين بالتالي كعاصمة فدرالية او كونفدرالية لالمانيا الجديدة.

والواقع ان بون مدينة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ٣٥٠ الف نسمة اي عدد سكان اي حي من احياء لندن او باريس او حتى برلين او ميونيخ. ولهذا اطلق على هذه المدينة اسم «العاصمة - القرية». برغم ذلك فان تزايد اهمية المانيا على النطاق الدولي وتعاظم قوتها الاقتصادية في اوروبا فقد بدأ يرفع اسعار الاراضي في بون بنسب كبيرة. الا ان هذا الاتجاه انقلب الى عكسه مع نهاية العام الماضي بعد ان بدأت تتضح الانعكاسات البعيدة الأمر لاحداث المانيا الشرقية وخصوصا انبعاث الآمال بتوحيد جزئي المانيا.

وكان من اهم النتائج الفورية لهذه الاحداث ان قام عدد من شركات التطوير العقاري بتجميد مشاريعها الطويلة الأمد. وهذا في وقت اصيبت فيه حركة بيع الاراضي في العاصمة بتراجع ملحوظ في الوقت الذي تراجعت ايضا اسعار الاراضي في ضاحية «باد جودسبرج» التي تضم معظم السفارات.

تحركات شركات العقار

في هذا الوقت بدأت شركات العقارات والبناء العاملة في بون اعادة نظر جذرية في استراتيجياتها آخذة لأول مرة على محمل الجد احتمال انتقال العاصمة الى برلين خلال السنوات القليلة المقبلة. وبدأت هذه توفد مندوبيها الى برلين لدراسة مستقبل السوق العقارية وامكانيات الاستثمار في العاصمة. وتحاول الحكومة الاتحادية وبلدية بون تهدئة الخطوط والحد من تراجع السوق العقارية وحركة البناء في العاصمة.

وفي هذا السياق اعلنت وزيرة الاسكان والبناء الالمانية هاسلفيلد اخيرا بأن الحكومة الالمانية مازالت متمسكة بتوسع مدينة بون وتطويرها، كما انها ماضية في تقديم المساعدات المالية والاستثمارية تقدر بحوالي ١,٣ مليار مارك (حوالي ٧٥٠ مليون دولار) لاتفاقها على تطوير المدينة ومرافقها السكنية والعمرانية خلال السنوات العشر المقبلة.

واكدت الوزيرة الالمانية بأن اللمسات الاخيرة على «قصر الضيافة» الجديد الذي يقع على رابية مرتفعة تطل على نهر الراين الذي يجتاز بون قاربت على الانتهاء وكذلك تم الانتهاء من دراسات البناء الجديد للبرلمان الالماني (بندستاج) في وسط المدينة والذي رصد له مبلغ كبير وسيكون واحدا من معالم بون الحديثة في المستقبل.

والواقع ان حكومة المستشار الالماني هلموت كول وبلدية مدينة بون التي ينتمي رئيسها الى الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم يواجهان موقفا محرجاً جداً تجاه مشكلة نقل العاصمة الالمانية الى برلين، اذ بينما تحاول الحكومة وبلدية بون تهدئة الخواطر ووقف المضاربات العقارية وحركة النزوح وجمود مشاريع البناء فإن سياسة المستشار كول وحزبه تقوم على الدعوة لاقامة اتحاد كونفدرالي يضم الدولتين الالمانيتين وتكون برلين عاصمته للوحدة.

بون تبحث عن دور

في هذا الوقت يركز المسؤولون الالمان، على انه في حال انتقال مقر العاصمة الالمانية من بون، فإن المدينة سوف تتولى عدة مهام اخرى لا تقل من حيث الاهمية مهمتها كعاصمة فيدرالية. اذ انها سوف تكون مقراً لمجموعة من المؤسسات الاوروبية والالمانية التي سوف يستلزمها قيام السوق الاوروبية الداخلية الموحدة في مطلع ١٩٩٢، بحيث لن تفقد وزنها الكبير الذي تتمتع به في الوقت الحاضر. وبين موجة المضاربات والشائعات من جهة، والتصريحات الرسمية المطمئنة من جهة ثانية تسيطر على السوق العقارية مرحلة من الترقب والركود والتوجس مؤكدا على ان استمرار الحكومة في تنفيذ مشاريع البناء والعمران التي سبق التعاقد عليها من قبل شركات البناء ووكالات العقارات الالمانية عن تأجيل مشاريعها القادمة بقدر الامكان بانتظار ما ستتمخض عنه الاحداث خلال الشهور القليلة المقبلة.

انظار المستثمرين تتجه الى برلين

أسواق العالم

الشرق الاوسط :

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٦٧٧٥	٢,٧٧٦٣
ين	١٤٤,٩٨٠٠	٢٣٩,٩٤١٩
استرليني	١,٦٥٥٠	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٣٧٠	٢,٥٣٧٢
فرنك فرنسي	٥,٧٢٥٠	٩,٤٧٤٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٢٠٧١
دينار كويتي	٠,٢٩١٠	٠,٤٨١٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٠٧٨٠
دينار اردني	٠,٦٦٧٥	١,١٠٤٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٢٣٩
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٠٢٥٩
درهم مغربي	٨,٠١٠٠	١٣,٢٥٦٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٣٧٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
(نقدا) ٨,٠٩٢٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام
(نقدا) ٨,٠٢١٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو دولار/ طن	٩٤٠,٠٠	نيويورك
بن سنت / ليبرة	٨١,٣٨	نيويورك
سكر سنت / ليبرة	١٤,٠٦	نيويورك
قطن سنت / ليبرة	٦٦,٤٠	نيويورك
قمح سنت / ٦٠ ل.	٤١٠,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٤,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩١,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥٣١	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٠٩	دولار
النيكل (طن)	٧,٨٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٣٣٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧,٠٥	لندن
برنت	٢٠,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢١,٥٩	نيويورك

الاسواق امس

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٧٩٥١,٤٦	٣٨٢٩٤,٩٦	٠,٩٠-		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٣٠	١٤٢٠	٠,٧٠		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٩٩٠	٤٠٠٠	٠,٢٥-	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٦٠٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٥٠	٣٣٣٠	٠,٦٠	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٣٠٠	٦٤٧٠	٢,٦٣-	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٩٤,٣٧	٢٧٧٣,٢٥	٠,٧٦	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	١٠٠,٣٨	٩٩,٧٥	٠,٦٣	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٩,٥٠	٤٨,٧٥	١,٥٤	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٦,٠٠	٦٥,٦٣	٠,٥٧	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٣,٦٣	٤٣,٥٠	٠,٢٩	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٤,٨٨	١٢٤,١٣	٠,٦٠	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر الفايننشال تايمز لـ١٠٠ سهم	٢٤٢٩,٤٠	٢٤٣٢,١٠	٠,١١-	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣٠٠,٠٠	٢٩٩,٠٠	٠,٣٣	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٦,٠٠	٣٣٩,٠٠	٠,٨٨-	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاكسو	٨٠٢,٠٠	٨٠٣,٠٠	٠,١٢-	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٩,٠٠	١١٨٥,٠٠	٠,٥١-	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٥,٠٠	٤٧٨,٠٠	,٦٣-	١٨٢٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر فاز	٧٦٦,٣١	٧٥٥,٩١	١,٣٨	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٨٥٤,٠٠	٨٣٨,٠٠	١,٩١	٤٦٥,٠٠	٧٢٦,٠٠
سيمنز	٧٤١,٠٠	٧٤٢,٠٠	٠,١٣-	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٧٧٠,٠٠	٢٧٣٠,٠٠	١,٤٧	٨٥١,٠٠	٣٢٧,٠٠
البنك الالماني	٨٥٢,٥٠	٨٣٤,٠٠	٢,٢٢	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٣٢٦,٠٠	٣٢٣,٠٠	٠,٩٣	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كريديت سويس	٦٢٥,٨٠	٦٢٥,٣٠	٠,٠٨	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٩١٤٠,٠٠	٩٠٧٠,٠٠	٠,٧٧	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠,٠٠	٧٦٠٠,٠٠	٠,٠٠	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٧٨٠,٠٠	٣٧٦٠,٠٠	٠,٥٣	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٣٧٥,٠٠	١١٤٠٠,٠٠	٠,٢٢-	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٤١١٥,٠٠	٤٠٩٥,٠٠	٠,٤٩	.	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كال جنرال	٥٤٨,٢٠	٥٥٤,٧٠	١,١٧-	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
لكويتان	٥٣٢,٠٠	٥٣١,٠٠	٠,١٩	١٣٤٥٠,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٤٨,٥٠	١٤٧,٣٠	٠,٨١	.	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٧٣,٠٠	٦٧٥,٠٠	٠,٣٠-	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٧٩٥,٠٠	٧٩٧,٠٠	٠,٢٥-	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٨,٥٠	١٦٧,٨٠	٠,٤٢	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

الاسعار اعلى لعرض استدلال بها كمؤشرات فقط . المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمنا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

تقرير الشرق الاوسط عن الأسواق أمس:

المارك الألماني يسجل أعلى سعر له مقابل الين في طوكيو ونفط العقود الآجلة يعود إلى التراجع في نيويورك

لندن - «الشرق الاوسط»:

تخفيض البنوك الامريكية لفائدة الاقراض بمقدار نصف نقطة مئوية اول امس لم يشكل الحافز المتوقع لاسعار الاسهم في اسواق طوكيو ولندن وفرانكفورت يوم أمس وظلت اسعار الاسهم رهينة التطورات السياسية في الاتحاد السوفياتي خصوصا بعد انتشار الاشتباكات الجديدة بين المتظاهرين وحرس الحدود في اذربيجان.

بعد ان هبطت اسعار الدولار وسندات الخزينة الامريكية في نيويورك اول امس عاد سعر الدولار الى الاستقرار في طوكيو ولندن وسجل الذهب تحسنا طفيفا في سوق طوكيو في حين عادت اسعار النفط الى التراجع في العقود الآجلة.

العملات

تسببت انباء الاضطرابات الجديدة في الاتحاد السوفياتي بموجة شراء للدولار الامريكي في طوكيو أمس ادت، بدورها، الى اضعاف الين.

وقال متعاملون في طوكيو ان اسعار سندات الين النقدية والآجلة هبطت هبوطا كبيرا امس بسبب توقع استمرار ارتفاع سعر الدولار مقابل الين. وقد استعاد الدولار بعض قوته في سوق طوكيو رغم تدخل البنك المركزي الياباني بائعا لحوالي ٥٠٠ مليون دولار وشاريا للين وفشل الين في اجتذاب مشترين وسط القلق المستمر حول الاوضاع السياسية اليابانية - عشية الانتخابات النيابية المقررة للشهر المقبل.

ورغم ان بنك اليابان حاول خفض الدولار الى اقل من ١٤٥ ينا وبأي ثمن كان، اقفل الدولار الجولة الصباحية في طوكيو على ١٤٥,١٥ ين اي اعلى من سعر الافتتاح ليقفل على ١٤٤,٩٧ ين أي بارتفاع قدره ٠,٤٥ من الين عن اقفال يوم الاثنين.

وتراوح السعر المشتق للدولار امام المارك الالماني ما بين ١,٦٧٣ مارك و١,٦٧٣٥ مارك بانخفاض طفيف عن سعر الاثنين. وهبط سعر الين بشكل خاص مقابل الين الذي وصل سعره عند الاغلاق ٦٨,٦٤ ين وهو أعلى مستوى له في طوكيو منذ اكثر من ست سنوات.

وفي لندن أظهر امس اتجاها واضحا للثبات بعد التراجع الذي مني به في اعقاب خفض البنوك الامريكية لمعدل الفائدة الفضلى وكان التعامل بالمارك الالماني هادئا مما ساعد سعر الدولار على الاحتفاظ بثباته. وفي ساعات التداول ظهر امس سجل الجنيه تقدما بلغ ١٢ نقطة على الدولار فبيع بـ ١,٦٥٤٢ دولار مقابل ١,٦٥٣٠ دولار يوم الاثنين وتحسن ايضا تجاه المارك فبيع بـ ٢,٧٧٦٦ مارك مقابل ٢,٧٥٧٢ مارك اي بزيادة ١,٩٤ فينيج في حين تحسن سعر الدولار تجاه المارك بمقدار ٤٧ نقطة فبيع ظهر امس بـ ١,٦٧٤٢ مارك مقابل ١,٦٦٩٥ مارك يوم الاثنين.

اما في فرانكفورت فقد انخفض سعر الدولار عند بدء التعامل وافتتح بـ ١,٦٧٢٥ مارك بعد ان بلغ ١,٦٦٩٠ مارك عند الاقفال يوم الاثنين.

الاسهم

كانت توقعات نكرت بأن سياسة الوفاق مع الكتلة الشرقية ستجلب مكاسب لبعض الشركات اليابانية قد جعلت سوق طوكيو اكثر حساسية للتطورات السياسية في الاتحاد السوفياتي من اي وقت مضى، وقد انعكست انباء الاضطرابات في منطقة اذربيجان السوفياتية سلبا على السوق وهبط متوسط مؤشر «نيكاي» لاداء الـ ٢٢٥ اصدارا بمقدار ٣٥٣,٣٠ نقطة ليقفل الحلبة الصباحية على ٣٧٩٤١,٦٦ نقطة وخسر مؤشر سوق طوكيو لقياس اداء جميع الاصدارات، في القسم الاول، ١٨,٤٨ نقطة وقدر حجم الاسهم التي تم تداولها في القسم الرئيسي خلال الفترة الصباحية بحالي ٣٠٠ مليون سهم. وقد ظل اكثر المستثمرين في مراكز جانبية لأن العوامل الخارجية زادت من صعوبات الشراء بالاضافة الى عوامل القلق الناشئة عن تضعضع الثقة بمستقبل حزب المحافظين في الانتخابات النيابية المقبلة.

وفي نهاية التعامل انخفضت اسعار الاسهم انخفاضا حادا فسجل مؤشر «نيكاي» تراجعا مقداره ٣٤٣,٥٠ نقطة ليقفل على ٣٧٩٥١,٤٦ نقطة.

وفي لندن تابع المستثمرون انباء المفاوضات الجارية بين شركة نفق «المانش» والبنوك للحصول على تمويل جديد للمشروع، وكان التعامل عاديا بعد صدور عدة مؤشرات غير واعدة.

الذهب والنفط

وصل سعر الذهب في تعاملات متأخرة من يوم امس في طوكيو الى ٤٠٤,٢٥ دولار للاونصة مقابل ٤٠٣ دولارات للاونصة في نيويورك يوم الاثنين. غير ان اسعار النفط استمرت في التراجع في سوق نيويورك يوم الاثنين واقفل سعر خام «وست تكساس»، تسليم شهر فبراير (شباط) المقبل على ٢١,٦٢ دولار للبرميل متراجعا بمقدار ١,٤٦ دولار عن اليوم السابق. وقد لعبت المبيعات الكبيرة دورا رئيسيا في انخفاض اسعار النفط بعد الارباح التي حققها التجار خلال الاسابيع الماضية. وكانت عمليات الشراء قد فاقت حاجات الطلب حسب تاكيد مصادر نفطية امريكية.

وكان هبوط اسعار النفط في نيويورك يوم الاثنين اكبر هبوط تشهده الاسعار في يوم واحد منذ يونيو (حزيران) الماضي. وفي لندن هبط سعر خام مزيج «برنت» تسليم مارس (آذار) الى ١٩,٧٠ دولار للبرميل بعد ان بلغ ٢٠,٨٥ دولار يوم الجمعة الماضي.

السماح للشركات الاجنبية بالتنقيب عن الذهب في السعودية

نيقوسيا - الوكالات: قررت المملكة العربية السعودية التي تملك اكبر احتياطيات نفطية مؤكدة في العالم ان تعزز التنقيب عن الذهب في اراضيها. وقد اتخذ مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي قرارا يدعو الشركات الاجنبية للتنقيب عن الذهب واستخراجه وانتاجه.

وقال بيان صدر عن مجلس الوزراء ان الشركات التي سيقع عليها الاختيار للقيام بعمليات التعدين ستتحمل كافة النفقات وان المملكة ستحصل على نصيبها من الارباح اما عن طريق الضرائب او عن طريق اقتسام الارباح.

وكان منجم ذهب قد اكتشف في مهد الذهب عام ١٩٨٣ وفي عام ١٩٨٦ اكتشفت كميات كبيرة من الذهب في منطقة السخيرات.

وتنتج السعودية ايضا كميات وفيرة من الحجر الجيري والجبس والرخام والملح. ومن المعروف ان اراضيها تحتوي على خام الحديد والنحاس والرصاص والزنك والفضة واليورانيوم.

شركة المنتجات الغذائية السعودية:

المكتتبون سبعة أضعاف الاسهم ورد المبالغ الفائضة خلال اسبوعين إلى المساهمين

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

بلغ عدد الذين اكتتبوا في أسهم شركة المنتجات الغذائية ٤٥٠ الف مكتتب، أي سبعة اضعاف الاسهم المطروحة. وقال العضو المنتدب مدير عام الشركة المهندس عبد العزيز بن محمد آل الشيخ لـ «الشرق الاوسط» انه لم يكن يتوقع ان يكون الاقبال على الاكتتاب بهذا الحجم الكبير.

وكانت الشركة قد حصلت على الترخيص في العام الماضي كشركة عامة مقرها الرئيسي في مدينة الرياض وبرأسمال يبلغ مائتي مليون ريال. وقد اكتتب الاعضاء المؤسسون وعددهم ٨٦ في ٩٦٥ الف سهم قيمتها الاسمية ٩٦,٥ مليون ريال دفعت بالكامل. كما تم طرح بقية الاسهم البالغ عددها مليون و٣٥ الف سهم قيمتها الاسمية ١٠٣,٥ مليون ريال للاكتتاب العام عبر بنك الرياض، الأهلي التجاري والبنك العربي الوطني وذلك في الفترة من ٩ اكتوبر (تشرين الاول) و٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين. وقد قامت وزارة التجارة أخيرا باعتماد عملية تخصيص الاسهم.

واشار آل الشيخ إلى أن التأخير في صدور التخصيص يعود إلى ضخامة المكتتبين وإلى ضرورة تحري الدقة، مضيفا أنه سيتم خلال اسبوعين رد المبالغ الفائضة الى أصحابها مع شهادات التخصيص، وأنه بعد ذلك يسمح بتداول اسهم الشركة بالنسبة للمساهمين ما عدا الاعضاء المؤسسين الذين لا يجوز لهم تداول أسهمهم إلا بعد صدور ميزانيتين ماليتين.

وتوقع آل الشيخ ان تكتفي الشركة خلال العامين المقبلين باستثمار رأسمالها مقدرا ان حجم الاستثمارات الكلية يمكن أن يتضاعف إلى ٦٠٠ مليون ريال بما يمكن جذبه من تمويل من صندوق التنمية الصناعي والقروض التجارية. واشار إلى أن الشركة قد أعدت دراسات أولية عن التصنيع الزراعي وأنه في خلال شهرين سوف يتم الاعلان عن المجالات التي سوف تبدأ بها الشركة نشاطها.

وكانت الشركة قد حددت بين أهدافها الاستفادة من الفائض الموسمي للمحاصيل الزراعية خاصة المحاصيل سريعة التلف واخضاعها إلى شيء من التصنيع والمعالجة، وكذلك الاستغلال الأمثل لبعض المنتجات النباتية والحيوانية، والاتجاه إلى التصنيع بالاستفادة من الخامات الزراعية وتشجيع المنتجين في القطاع الزراعي على ادخال محاصيل زراعية جديدة مما يؤدي الى توسيع القاعدة الانتاجية وزيادة الفرص التصديرية، الامر الذي سيؤدي إلى خدمة المنتجين في هذا القطاع خاصة وان التركيز سوف يكون على المنتجات المحلية ولو أن هذا لن يمنع استيراد بعض الخضروات من الخارج في بعض المواسم للاستمرار في عملية التصنيع.

١٦٨ منشأة في معرض «صنع في الامارات»:

الصناعة تمثل ١٠٪ من الناتج المحلي

الشارقة - من عزة يحيى:

حقق القطاع الصناعي في دولة الامارات تقدما ملموسا على الصعيد الانتاجي وتضاعف حجمه أكثر من خمسين مرة بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨٨. ففي عام ١٩٧٢ كان الناتج المحلي يقدر بـ ١٧٦ مليون درهم، إلا أنه ارتفع إلى حوالي ٩ مليارات درهم عام ١٩٨٨ وكان القطاع الصناعي يشكل ١٪ من اجمالي هذا الناتج عام ١٩٧٠، فارتفع إلى ١٠٪ عام ١٩٨٨. وقد ارتفعت صادرات الامارات غير النفطية من ١٥ مليون درهم عام ١٩٧٤ إلى ٢٣٨ مليون درهم عام ١٩٧٩، ومن ثم إلى ٤٥٨ مليون درهم عام ١٩٨٧.

عرض هذه الارقام رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة، الشيخ محمد بن سالم القاسمي بمناسبة المعرض الصناعي الثاني «صنع في الامارات» الذي افتتح أمس في الشارقة ويستمر لغاية ٢٦ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وذكر ان المعرض يأتي في اطار سياسة الغرفة الرامية إلى القاء الضوء على التطورات والتغييرات الايجابية للصناعات المختلفة في الدولة وخصوصا الصناعات التي تمتاز بجودتها ومراعاتها للمواصفات والمقاييس العالمية.

وأضاف ان الحركة الصناعية قد سجلت معدلات نمو مرتفعة خلال السنوات الماضية، مما يؤكد وجود قطاع صناعي قوي قادر على تلبية الاحتياجات المحلية ثم الاتجاه بعد ذلك إلى الأسواق الخارجية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

اسرائيل والاردن ومحاولة الهروب

في مواجهة الانتفاضة التي تحولت ممارسة يومية في حياة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، تجد حكومة اسحق شامير نفسها في مازق كامل. فلا هي راغبة في استخلاص الدروس التي لا بد من استخلاصها ولا هي قادرة على انهاء الانتفاضة.

والواقع ان اسرائيل جربت كل اسلحة القمع لاجهاض الانتفاضة، وراوحت الاجراءات، بين الاعتقال والطرد والقتل باشكاله المختلفة. لكن سياسة «القبضة الحديدية» التي قادها اسحق رابين انتهت الى فشل ذريع، واثبت الرهان على الوقت، عدم جدواه في هذا المجال.

وأمام هذه الحقيقة، وأمام محاولة الولايات المتحدة تحريك عملية السلام عبر نقاط بيكر، لا تجد حكومة شامير امامها غير خيار الهروب. ففي موازاة محاولاتها لعرقلة اللقاء الوزاري الثلاثي، عن طريق السعي الى ضمانات تشطب منظمة التحرير كمحاور محتمل، تكرر حكومة شامير لعبة قديمة هي لعبة صرف الانظار وتوجيهها الى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار.

في هذا السياق يمكن فهم سلسلة التصريحات التي أطلقها المسؤولون الاسرائيليون بعد حادث قتل الجندي الاردني. والتصريحات التي صيغ بعضها بلهجة تهديدية، ترمي قبل كل شيء الى الايحاء وكان أمن اسرائيل مهدد من الخارج لا من الداخل. اي ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون ان يعيدوا الى المواجهة مسالة عمليات التسلل، في حين ان مشكلتهم الحقيقية تكمن في هذه المواجهات اليومية في شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولعل أول ما يمكن استنتاجه من هذه الحملة المنظمة، التي سارعت الى تضخيم ما حصل على خطوط وقف اطلاق النار، هو عدم ارتياح اسرائيل الى العلاقات القائمة بين الاردن ومنظمة التحرير. وقد أرسيت هذه العلاقات على قاعدة التشاور والتعاون، لا سيما بعد قرار العاهل الاردني الملك حسين فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية.

والهدف الأول لحملة التهويل الاسرائيلية هذه، كان الايحاء بان الوضع في الاردن يحمل مؤشرات ارتباك أو عدم استقرار، خصوصا عبر التركيز على تحركات ونشاطات بعض المجموعات. والرد البديهي على هذا الهجوم الاسرائيلي الجديد يبدأ بوعي ابعاده وخطورة تقديم المبررات لاستمراره.

وتزداد الحاجة الى مثل هذا الرد السريع في وقت تحاول فيه اسرائيل تحقيق اختراقات جديدة في افريقيا والافادة من التحولات الاخيرة في اوروبا الشرقية. واذا كانت الانتفاضة هي الضمانة الكبيرة في يد الجانب العربي فان المهمة الاولى تبقى في دعمها خصوصا بتحصينها ومنع اسرائيل من استحداث ثغرات تنفذ منها لايجاد حروب تستنزف الانتفاضة ومؤيديها. وعملية تحصين الجانب العربي من خطوط وقف النار ليست بسيطة ولا سهلة. فهي تحتاج قبل كل شيء الى تعزيز مظلة التضامن العربي وتحويلها الى خطوات ملموسة واجراءات عملية تتخطى التشاور وتبادل الرسائل الى التنسيق اليومي والدعم المتبادل على كل الصعد.

«الشرق الاوسط»

السلام

محمود كحيل

موجة الاستقلال تصل جمهوريات البلطيق

بقلم: روبن نايت*

عبر النور الشتائي الضعيف في مدينة فيلنيوس يضع عمال البناء اللمسات الاخيرة لبناء الحزب الشيوعي المسمى بدار التنوير السياسي. وهو بناء انيق وان يكن ضخما، وقد حشر في مركز العاصمة الليتوانية القديم ولكن الناس اخذوا يتساءلون مؤخرا ما الذي يراد من هذا البناء. ففي ليتوانيا اليوم، كما في كثير من أنحاء الكتلة السوفياتية المتداعية، ليس هناك طلب كبير على التنوير الآتي من خلال العقيدة الماركسية اللينينية. ويفكر مواطنو العاصمة فيلنيوس بانهم ربما يحولون الدار من التنوير السياسي الى منظمات للشباب او قد يجعلونها مسرحاً.

لقد رأى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف المستقبل في هذه الزاوية الغربية الصغيرة من الامبراطورية السوفياتية، وهو مستقبل لا يشبه ابدا شبه برؤيا كارل ماركس حول اتحاد عمال العالم. ففي ليتوانيا وفي جمهوريات البلطيق الاخرى، استونيا ولاتفيا يصارع العمال من اجل كسر قيودهم التي تربطهم مع موسكو والماركسية.

وهناك الآن علامات تدل على ان جورباتشوف سيقبل في نهاية المطاف بأن يدع بلدان البلطيق تسير وفق ما تريد، وربما يكون ذلك على شكل بقائها في اتحاد فيدرالي ضعيف مع موسكو، مادامت تفعل ذلك بدون اشعال حرائق لدى قوميات اخرى اخذة في التململ راغبة في الخروج من نطاق الاتحاد السوفياتي، فإن مثل هذه الاتجاهات من شأنها أن تهدد زعامته الاصلاحية. وعندما يزور ليتوانيا، ربما في هذا الاسبوع، فإن جورباتشوف مع حاشية من الزعماء السوفيات، سيجدون مدى صعوبة المهمة التي طرحوها على انفسهم عندما يرون آلاف الليتوانيين يخرجون داعين للاستقلال.

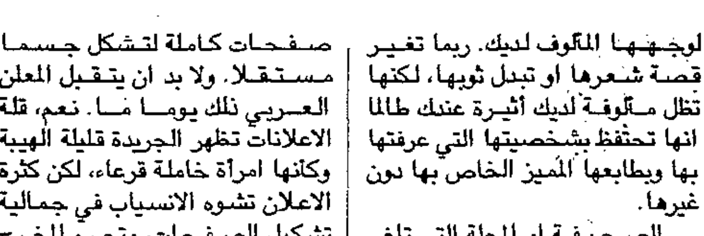
حاول جورباتشوف خلال خمسة اعوام من زعامته ان يجد طريقه الدقيق ببراعة عبر اضرابات عمال المناجم والغضب الناجم عن قلة المواد الاستهلاكية والمؤامرات في الحزب الشيوعي عليه، فلعب في تلك المحاولة دورين هما دور رجل الشعب ودور رجل الحزب معاً. ولكنه امام ازمة جمهوريات البلطيق سيجد نفسه مرغما على ان يلعب دوراً واحداً فقط فشعوب البلطيق تريد استعادة استقلالها وهي تريده في وقت مبكر لا متأخر.

ان الغليان الذي يجري في البلطيق لا يهز زاوية صغيرة فقط من الامبراطورية التي بناها كل من لينين وستالين، بل يهز اسس الامبراطورية ذاتها. فإن مشكلة القوميات ذات دلالة على امور اخرى ابتداء من الاقتصاد المنهار الى الاشتباكات العرقية العنيفة وهي تقول ان التفكك الذي يقطع الانفاس في الامبراطورية السوفياتية في اوروبا الشرقية ليس تفككا يتوقف عند الحدود السوفياتية. فبينما يتدهور الاقتصاد وتزداد شحة المواد، فان خيبة الامل الشعبية في الشيوعية وفي جورباتشوف نفسه تتصاعد وتزداد بحيث ان الجمهوريات المعادية والقوميات المتطاحنة تتنافس تنافسا اشد ضراوة من اجل الحصول على السلطة السياسية وعلى حصص من الاقتصاد المنكمش. ان الفساد والجريمة صارا الآن منتشرين.

* كاتب وصحفي امريكي

عالم بلا اسوار

خواطر وتأملات في الصحافة والصحفيين



بقلم غسان الامام

ليس ابهج على قلب الصحفي من ميلاد صحيفة. وليس أصعب عليه من موت صحيفة. الصحف والمجلات كفلذات الأكباد تقبل على الدنيا ومعها قطعة منك. وقد تذهب وتغيب ومعها قطعة منك، قطعة من قلبك ونفحة من روحك.

وفي حياتي الصحفية الطويلة - ٣٦ سنة لا أدري كيف مضت بهذه السرعة - شهدت ولادة صحف ومجلات. وعشت موت صحف ومجلات، بعضها ولد عملاقا فتضاءل ليصبح قزما. وبعضها ولد متواضعا جدا فأصبح عملاقا. بعضها مات ميتة طبيعية. وبعضها مات وغاب قسرا.

وعلمتني التجربة ان الصحيفة او المجلة التي تنام على امجادها تستيقظ فجأة بدونها. فالصحافة كالحياة كفاح يومي. يوم تتوقف عن السعي والجري يتركك الآخرون وراءهم، وينسونك بلا شفقة ولا رحمة. الصحافة التي لا تجدد نفسها تصبح أثاثا باليا كأكابر شحاذي باريس. هؤلاء «الكلوشار» مسافرون بلا قطار يفترشون بكبرياء وتكبر محطات «المترو» تحت الأرض: انهم كصحف ومجلات كثيرة موجودون يوميا. لكنهم كفوا منذ زمن طويل عن الحركة، عن الحياة. فلم يعد أحد يحفل بهم. لا أحد يحاورهم. لا أحد يتحدث عنهم. لأنهم لا يتحركون. لا يسافرون. لا يتجددون.

كنت في طريقي الى اجازة قصيرة. ورتبت أمري على هذا الأساس. ثم جاءني «الأمر» في اللحظة الأخيرة من «الشرق الاوسط» بأن أؤخر الاجازة يوما او يومين لأشارك في احتفالها بتجديد نفسها. وانا هنا اصدع للأمر، فقد كنت دائما جنديا منضبطا في بلاط صاحبة الجلالة. وليس احب على قلبي، أيا كانت الظروف، من المساهمة في مثل هذه المناسبة بجهدي المتواضع. واذا تكلمت عن الصحافة وتجددها فلا ادعي ان لي في «الشرق الاوسط» سوى مساهمة عن بعد لجندي بسيط. فالفضل في تفوقها على نفسها وتجددها يعود الى زملاء اعزاء آخرين، بعضهم يعرف ويطالع القارىء أسماءهم، وبعضهم يؤثر العمل بصمت كأي جندي مجهول في المطبخ الصحفي.

ولست املك لهذه المناسبة سوى خواطر صحفية سريعة لجندي كان يحلم باستراحة المحارب فاستدعي الى الخدمة ثانية، فعاد بخواطر مضطربة أقرب ما تكون الى توارد افكار بلا انتظام. واذا كان فيها من ملاحظات، فأنا أبديها كقارىء هاو للصحافة وليس من موقع صحفي يلقي عظات ويوجه نصائح. فأنا اعتبر نفسي دائما صحفيا مبتدئا يتعلم من الذين سبقوه ويتعلم من الذين جاؤوا بعده. والصحافة تجربة كلما زادتك علما شعرت بتواضع وبساطة معرفتك بها، ذلك انها سجل يومي مفتوح كل ما فيه جديد. ولكل جديد طريقة وأسلوب في التعامل معه.

وما دام الحديث عن التجديد في الصحافة، فأقول ان الخطر في التجديد ان يلغي كل علاقته بما هو قديم. الصحيفة كامرأة تستريح لوجهها المألوف لديك. ربما تغير قصة شعرها او تبدل ثوبها، لكنها تظل مألوفة لديك أثيرة عندك طالما انها تحتفظ بشخصيتها التي عرفتها بها وبطابعها المميز الخاص بها دون غيرها.

الصحيفة او المجلة التي تلغي علاقتها بقديمها شكلا وموضوعا كالمرأة السمراء التي تقلب نفسها شقراء. فهي تفقد نكهتها وشخصيتها. تصبح غريبة عنك. فلم تعد تجمعك معها الفة وصحبة العمر. وأذكر اني لم أعد اقرأ «الجارديان» منذ ان ظهرت بحلتها «المودرن» الجديدة. شعرت وكأنها تخلت عن رصانتها وليبراليتها لتجاري قليلا صحف التشويق والاثارة. وكففت عن قراءة «نيوز ويك» لمجرد انها بدأت منذ نحو عشر سنوات في اسقاط خط اسود رفيع بين أعمدتها. لا أدري ان ألفته لكني متأكد ان قراء كثيرين غيري انصرفوا عنها ايضا. وقد يفعل ذلك قراء «لوموند» لو انها ظهرت بضعف حجم صفحتها الحالي. مع ذلك اشعر بمشقة وتعب وأنا أضيع بين ملاحقها المنفصلة التي بدأت تصدرها منذ ان جددت نفسها قبل شهور قليلة. كنت اجدها قبل التجديد عملية جدا كامرأة فرنسية تقفز برشاقة مع حقيبتها الصغيرة المعلقة بكتفها الى «الاوتوبيس» في طريقها الى عملها اليومي، ولا تنوء بحمل عدة ملاحق وحقائب.

ومازلت اعتبر «هيرالد تريبيون» الصحيفة المثالية في شكلها واخراجها. وقد جددت نفسها عدة مرات خلال السنوات الثلاثين الماضية، لكنها لم تفقد شخصيتها. ازدادت إناقتها وبساطتها. حتى الصورة الصحفية المعبرة بذكاء عن غرضها السياسي لم تطغ على مادتها الاخبارية على الرغم من «تكبيرها» اخيرا واحتلالها اماكن بارزة في صفحاتها.

لا أحب سياسة «هيرالد تريبيون». لكن اتمنى لو ان كل صحفي محترف يدرس اسلوب اخراجها وعرضها للأخبار. غياب الخطوط بين الاعمدة يكسب قارئها راحة نفسية وهو يطالعها. تضاعف حجم اعلاناتها عدة مرات في السنوات الأخيرة لكنك تشعر انها لا تطغى على المادة الصحفية. «هيرالد تريبيون» لا تسمح للاعلان، أيا كانت قيمته، بالقفز الى الصفحة الأولى. تشعر ان الصفحة الاولى ملكك. بل هي في الواقع ملك الصحيفة تستغل كل سانتيمتر مربع فيها لخدمة فنها الصحفي. الاعلانات غير المصورة في الصحافة الحديثة تضغط في صفحات كاملة لتشكل جسما مستقلا. ولا بد ان يتقبل المعلن العربي ذلك يوما ما. نعم، قلة الاعلانات تظهر الجريدة قليلة الهيبة وكأنها امرأة خاملة قرعاء، لكن كثرة الاعلان تشوه الانسياب في جمالية تشكيل الصفحات، وتحرم المخرج الفني من فسحة المناورة في اظهار مقدرته في التبويب والاخراج.

أمضي في توارد الخواطر لأتناول موضوع تحرير الخبر اليومي. ومن الظلم له تناوله بهذا الاجتزاء والسرعة، فهو يستحق معالجة جادة. واكتفي بالقول ان الصحافة العربية اليومية مازالت تقتطع خلفية الخبر (Background) وتنشر في معظم الأحيان مقدمته الحديثة المثيرة، ربما لتتسع صفحاتها الإخبارية الى اكبر عدد من الأخبار الصغيرة المجتزأة. لكن الصحافة اليومية لا تستطيع منافسة محطات الاذاعة والتلفزيون في سرعة تقديم الأخبار، غير انها تمتاز عنها في انها قادرة على تقديم معلومات أوفر. مع ذلك فالصحافة العربية تحرم نفسها بنفسها من هذه الميزة، فتحذف خلفية الخبر التي تشكل القسم الاكبر منه، والتي تتضمن معلومات في غاية الأهمية عن الموضوع. وهذه المعلومات وحدها التي تمنح الصحيفة جديتها ورصانتها وتتيح للقارىء التعرف تماما على ملابسات الموضوع بعيدا عن جديتها ورصانتها وتتيح للقارىء التعرف تماما على ملابسات الموضوع بعيدا عن هشاشة وسطحية العرض الخبري (الفلاش) المجتزأ في النشرة الاذاعية والتلفزيونية.

ايضا، تنسى الصحافة اليومية الجانب الانساني للأحداث. الصحافة اليومية ليست سياسة، او صورة، او تعليقا فحسب. الموضوع الانساني الذي قد يتناول وضعا اجتماعيا، او مرضا، او حيوانا، او كتابا، او فنا، او فيلما، او مأزقا عاطفيا، او قصة انسانية واقعية منتزعة من صميم الحياة اليومية للناس... كل ذلك يجد طريقه الى الصفحة الأولى، وليحتل حجما يوميا ثابتا وكبيرا فيها.

والحديث عن الصحافة اليومية السياسية يقودني الى موضوع يحيرني منذ فترة. كان الموضوع الرئيسي في الصفحة الاولى هما يوميا للصحافة في الأربعينات والخمسينات. وتستغرق صياغته وتزويده بالمعلومات وتقديمه بذكاء لخدمة الغرض السياسي للصحيفة وقتا طويلا يتفرغ له رئيس التحرير ويعاونه اكثر من محرر ومراسل ومخبر وعدد غير قليل من «المفاتيح» السياسية للصحيفة. اليوم يلقى الموضوع الرئيسي الى القارىء كأي موضوع آخر. وحتى احيانا يقفز الى صدر الصفحة الأولى دون ان تشعر انه يستحق ذلك، او انه يخدم غرضا سياسيا معينا. ولا أجد تفسيرا لذلك سوى ان الصحافة اليومية العربية تميل الى تبسيط شديد يناسب جيلا جديدا من القراء لا تهمه كثيرا السياسة، او غير قادر على تقبل واستيعاب عرض سياسي اكثر تعقيدا وأشد ذكاء وعمقا.

انتقل من العرض السياسي الاخباري الى الاسلوب الصحفي. ورأيي هنا مجرد رؤية شخصية وذاتية، وارجو ألا يؤخذ على محمل الغمز من أي كاتب وزميل. وأقول ان التراجع كبير في العناية بجمالية الأسلوب الصحفي. الكتابة الصحفية ليست كلاما عاديا. الكتابة انتقاء انيق للكلمات. ورشاقة في العبارة، وصقل في الأسلوب. تلك هي ميزة كاتب عن كاتب، وصحيفة عن صحيفة. والعنوان الصحفي في ظني، ثلاثة عناصر: التركيز في الاختصار، والاثارة الخبرية، والرشاقة في الكلمات مع سخرية متهكمة في تورية خفية او ظاهرة. بل صحيفة عن صحيفة تتميز بمجرد التعليق على صورة واحدة. واهمال العناية برشاقة الشرح يضعف كثيرا من الصورة ذاتها.

الكلام مازال عن الاسلوب الصحفي. ولعل الكاتب المحترف يدرك بحاسته الصحفية ان الافتتاحية والتعليق له أسلوب يختلف عن مقالة الرأي، او عن التعليق القصير، او عن العرض السياسي والتحليل الاخباري، او عن التحقيق (الريبورتاج). وقلائل في الصحافة يستطيعون الجمع بين كل هذه الأساليب. ونخبة من هذه القلة تملك موهبة الجمع في الاسلوب بين الأدب والصحافة. هيكل بأسلوبه الاستطرادي وجملته الطويلة المصقولة كاتب مقالة سياسية، وقبلها كان كاتب تحقيق ممتازا. غسان تويني كاتب افتتاحية. سليم اللوزي كاتب تحقيق سياسي او فني. ميشال ابو جودة يمتاز بتعليقه اليومي السريع. والتوأمان مصطفى وعلي أمين فرضا على الصحافة العربية التعليق السريع الرشيق في السياسة وغير السياسة.

لكن الكتابة اليومية فخ كبير. كبار المعلقين في العالم يرفضون ان يكتبوا يوميا خوفا من التكرار والابتذال. هكذا يفعل مثلا المعلقون الاميركيون المحترفون. آرت باكوالد كان يسخر من اميركا والعالم ويضحك الملايين من القراء ثلاث مرات في الاسبوع. ثم رأى بحجة المرض والتقدم في السن اختصارها الى مرتين فقط. وما عرفت كاتبا كبيرا خالف القاعدة وراح يكتب يوميا محافظا على رشاقته وجدته وابتكاره كعلي امين. هذا الراحل الكبير ظل يكتب «فكرة» عشرات السنين ولم ينقطع عنها الا خلال وجود شقيقه في السجن. وغاب علي أمين لكنه مازال جديدا. مازال يصلح كنموذج مثالي للدراسة في الصحافة والتواضع. «فكرة» كانت زاوية على عمود، وبأصغر حروف الصحيفة، وبلا اطار، وبلا عنوان، وبلا اسفاف، وبلا ابتذال، وبلا تقليد، وبلا تكرار ودوران في موضوع واحد، ومكانها في آخر صفحات الصحيفة. لكن برشاقتها، بجمالية اسلوبها، وبعبارتها المختصرة السهلة العذبة... بكل ذلك فرض علي أمين على القراء قراءة «اخبار اليوم» ثم «الاخبار» بدءا من الصفحة الأخيرة.

المؤلم في الصحافة انها بنت وقتها. الصحافة بنت الحدث الخبري والظرف السياسي. فاذا ما انقضيا تنطفىء فورا اثارة وتأثير التعليق والمقالة والتحقيق. الصحافة كنهر اليحاة، جار في تدفقه طاغ في جريانه، لكنه لا يبقي شيئا على سطحه وذاكرته. لذلك فالمفكر والأديب يبقيان في ذاكرة التاريخ اكثر من الكاتب الصحفي. مع ذلك، فأنا أتمنى لو أن الجيل الجديد من هواة الصحافة والكتابة يعود الى علي امين، ليدرس فن الكتابة اليومية، فن اختيار الموضوع، فن التسلسل في عرضه حيث في كل عبارة متعة، وفي كل فقرة مفاجأة للقارىء، ثم الخاتمة في جملة تربطك بالكاتب في لهفة الى يوم جديد ومع «فكرة» جديدة.

وبعد، وكما قال الأمير سلمان بن عبدالعزيز وهو يرسي في زيارته لصحيفة «الرياض» تقليدا للمسؤول الكبير في تهنئة صحيفة بعيد ميلادها، فالصحافة مهنة القلق. نعم، فهذا القارىء الممتاز والفاهم للصحافة والصحفيين يدرك ان القلق هو الذي يحفز الصحافة دائما للتفوق وللمنافسة وللتجديد، وبالتالي للتطور.

لكن القلق ايضا يدمر صحة وحياة الصحفيين باكرا. ومن حسن حظ الساسة، وربما القراء ايضا، ان القلق يقصف عمر الصحفيين باكرا فيريحون ويستريحون.

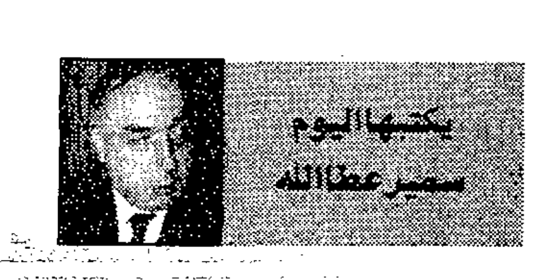
انه لأمر مؤلم ان لا يحتفظ التاريخ بمكانة كبيرة للصحفيين. ولعل العزاء الكبير للمجهولين والمغمورين وغير الموهوبين في الصحافة، أن التاريخ يساوي في التجاهل والنسيان بينهم وبين الكتاب اللامعين والموهوبين، بين علي امين ومئات من الكتاب الصحفيين الذين عاصروه وعايشوه.

أمر مؤلم ان يكون الصحفيون ابناء للحاضر فحسب، وربما ضحايا لظروفه وتقلباته الخطيرة، دون أن تكون لهم مكافأة كبيرة في ذاكرة التاريخ.

استراحة







يكتبها اليوم
سمير عطا الله

الحبابل وأخواتها

الجنسية: نيجيري.
الاسم: موسى محمد توجي.
السن: ٤٥ عاما.
المهنة: آه، المهنة. هذا سؤال محرج. فالأخ موسى محمد توجي لم يعثر على مهنة من النوع المتعارف عليه حتى الآن. لكنه، حسنا، لكنه، يستطيع أن يستحضر الجن!

وهذا بالضبط ما فعله في الشارقة: لقد استحضر ٢٥ نوعا من الجن على الأقل وأشهرهم «هاواي» و«كيرلا»... و«الحبابل».

آه، هنا لا بد من بعض التفاصيل الدقيقة. فالحبابل مختلف عن الآخرين كما أوضح التوجي لرجال الشرطة. أنه، أي جني الحبابل، ذو ذراع طولها متران فيما طول قامته نصف متر... وعيناه بالطول.

وهذا، ليس طبعا كل شيء.

لكن لماذا يستحضر التوجي، اللاساتذة الجن من ديارهم الخفية؟ ولو؟ بسلامة فهمك. لكي يشفي المرضى طبعا. إلا أنه في هذه المناسبة استطاع ان يجمع أيضا بطريق الصدفة، مليون درهم اماراتي.

ما عدا الهدايا العينية!

وللتوجي مقدرة فائقة على اخراج الجن من المريض. كيف؟ «اضع عشبا في النار واحضر المريض امام النار فاذا تراجع عن النار هذا دليل على وجود جني في داخله. وعندها استخدم اعشابا أخرى لاخراجه»!

لكن الجن لا يطيع التوجي، على ما يبدو، في كل شيء. فقد سرقت منه حقيبته وفيها عشرة آلاف درهم وعشرة آلاف دولار. إذاً، لماذا لا يطلب مساعدة الجن في استرجاع الحقيبة واكتشاف السارقين؟

الجواب بسيط: الجن لا تحضر إلى دوائر الشرطة!

بكل أنواعها؟

نعم. بكل انواعها، بما فيها جلوتا وجلجلوتا ولوتي وهرلا.

آه، آه، لقد اغفلنا بعض المعلومات المهمة التي أدلى بها السيد توجي. فالجن لهم بنك خاص ولهذا البنك مدير... غير أنه لا يتعامل إلا بالذهب.

إذاً، ادفعوا ذهبا... تشفوا.

وهذا ما فعله حوالي ١٢٠ شخصا في «الشارقة» قبل ان تعتقل الشرطة السيد توجي المتزوج من سبع نساء له منهن ١٨ ولدا يدربهم منذ الآن على مخاطبة جالوتا وجلجلوتا ولوتي...

كيف يتفاهم توجي مع الجن؟ بالانكليزية مثلا؟ بالعربية؟

لا. انهم يأتونه فقط في المنام. وبالاذن طبعا من الأغنية الجميلة «أشوف خيالك في المنام». لكن الجن ليس مثل الحبيب، إذ حتى إلى المنام لا يأتي إلا بالبخور والعطور «وابقى عشرة أيام بلا نوم وفي خلوة خاصة لا اذهب إلى الحمام ولا اكل».

تصوروا هذه التضحية!

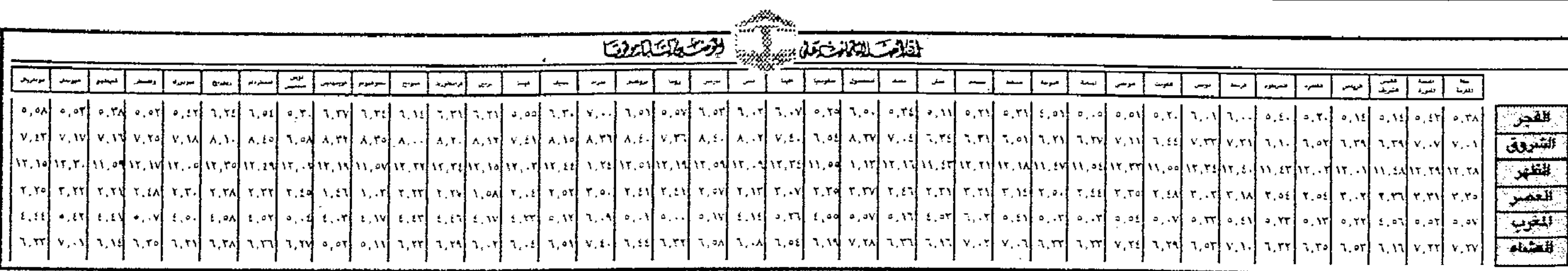
إلا أنه خلال هذه الخلوة لا يمانع في جمع آلات التصوير والترانزيستورات. وقد قيل للتوجي إن «العالم والفقيه والمتدين يكون زاهدا في أموال الدنيا، فكيف تفسر وجود الذهب والاساور والساعات الثمينة والاموال وآلات التصوير؟».

آه، قال التوجي: «إنها مجرد هدايا للاصدقاء»!
ما اسعدهم أصدقاء التوجي، وما اتعس مرضاه.

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات، استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات، وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله: ألا وهي القلب».



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٢	٥,١٤	٥,١٤	٥,٢٠	٥,٤٠	٦,٠٠	٦,٠١	٥,٢٠	٥,٥١	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣١
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١٠	٧,٢١	٧,٣٣	٦,٤٤	٧,١١	٦,٣٧	٦,٢١	٦,٥١
الظهر	١٢,٢٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠١	١٢,٠٢	١١,٤٣	١٢,٤٠	١٢,٣٤	١١,٥٥	١٢,٣٣	١١,٥٤	١١,٤٧	١٢,١٨
العصر	٣,٢٥	٣,٣١	٢,٣٦	٣,٠٢	٢,٥٤	٢,٥٤	٣,١٨	٣,٠٢	٢,٤٨	٢,٣٥	٢,٤٤	٢,٥٠	٣,١٤
المغرب	٥,٥٧	٥,٥٢	٤,٥٦	٥,٢٢	٥,١٣	٥,٢٣	٥,٤١	٥,٣٣	٥,٠٧	٥,٥٤	٥,٠٣	٥,٠٣	٥,٤١
العشاء	٧,٢٧	٧,٢٢	٦,١٦	٦,٥٣	٦,٣٥	٦,٣٢	٧,١٠	٦,٥٣	٦,٢٩	٧,٢٤	٦,٣٣	٦,٣٣	٧,٠٦

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٢١	٥,١١	٥,٣٤	٦,٠٠	٥,٢٩	٦,٠٧	٦,٠٣	٦,٥٣	٥,٥٧	٦,٥١	٧,٠٠	٦,٣٠	٥,٥٥
الشروق	٦,٣١	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٣٧	٦,٥٤	٧,٤٠	٨,٠٢	٨,٤٠	٧,٣٦	٨,٤٠	٨,٣٦	٨,١٥	٧,٤١
الظهر	١٢,٢١	١١,٤٣	١٢,١٦	١,١٢	١١,٥٤	١٢,٣٤	١٢,٠٩	١٢,٥٩	١٢,١٩	١٢,٥١	١,٢٤	١٢,٤٤	١٢,٠٣
العصر	٣,٢١	٢,٣١	٢,٤٦	٢,٣٧	٢,٢٩	٢,٠٧	٢,١٣	٢,٥٧	٢,٤١	٢,٤١	٣,٥٠	٢,٥٣	٢,٠٤
المغرب	٦,٠٢	٤,٥٣	٥,١٦	٥,٥٧	٤,٥٥	٥,٢٦	٤,١٤	٥,١٧	٥,٠٠	٥,٠١	٦,٠٩	٥,١٢	٤,٣٣
العشاء	٧,٠٢	٦,١٦	٦,٣٦	٧,٢٨	٦,١٩	٦,٥٤	٦,٠٨	٦,٥٨	٦,٣٣	٦,٤٤	٧,٤٠	٦,٥١	٦,٠٤

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٦,٢١	٦,٣١	٦,١٤	٦,٣٤	٦,٣٧	٥,٣٠	٦,٥١	٦,٢٤	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,٣٨	٥,٥٣	٥,٥٨
الشروق	٨,١٢	٨,٢٠	٨,٠٠	٨,٣٥	٨,٣٣	٦,٥٨	٨,٤٥	٨,١٠	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٧	٧,١٧	٧,٤٣
الظهر	١٢,١٥	١٢,٣٤	١٢,٣٣	١١,٥٧	١٢,١٩	١٢,٠٩	١٢,٤٩	١٢,٣٥	١٢,٠٥	١٢,١٧	١١,٥٩	١٢,٢٠	١٢,١٥
العصر	١,٥٨	٢,٢٧	٢,٢٢	١,٠٣	١,٤٦	٢,٤٥	٢,٣٢	٢,٢٨	٢,٢٠	٢,٤٨	٢,٢١	٢,٢٢	٢,٢٥
المغرب	٤,١٧	٤,٤٦	٤,٤٣	٤,١٧	٤,٠٣	٥,٠٤	٤,٥٢	٤,٥٨	٤,٥٠	٥,٠٧	٤,٤٧	٥,٤٢	٤,٤٤
العشاء	٦,٠٢	٦,٢٩	٦,٢٢	٥,١١	٥,٥٣	٦,٢٧	٦,٣٦	٦,٢٨	٦,٢١	٦,٢٥	٦,١٤	٧,٠١	٦,٣٣

دعاء اليوم

«باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

موجز

لجنة التضامن مع بلغاريا

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

اعرب الامين العام لندوة التضامن مع مسلمي بلغاريا عن قلقه الشديد لتراجع حكومة بلغاريا عن وعودها الاولى بمراجعة المظالم التي سلطت على المسلمين في عهد الرئيس السابق وتمكينهم من الاحتفاظ بأسمائهم الاسلامية.

وقال أمين اللجنة التي شكلت في يوليو الماضي على هامش مؤتمر للاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية ان الحقوق الاساسية للناس لا تقدم للاستفتاء، ومثلما انه لا يعقل ان يفرض الجمهوريون على الديمقراطيين في امريكا تغيير اسم حزبهم بالأغلبية العددية، فانه لا ينبغي ان يحتج بتطرف بعض المسيحيين البلغار لمنع المسلمين من ابسط الحقوق التي تعارفت عليها البشرية واقرها الميثاق العالمي لحقوق الانسان.

■ ■ ■

(الجماعة الاسلامية في باكستان)

كنساس سيتي (الولايات المتحدة) ـ «الشرق الاوسط»:

قال الشيخ خليل الحامدي عضو قيادة الجماعة الاسلامية في باكستان، التي أسسها المرحوم ابو الاعلى المودودي، ان الجماعة ستكف عن مباشرة العمل السياسي العام بصفة فردية، وستوجه نشاطها ضمن انشطة التحالف الديمقراطي الاسلامي من اجل دعم فرص الوقوف في وجه اي محاولة للتهاون بالهوية الاسلامية لباكستان.

■ ■ ■

مسلمو نيجيريا في خطر

لاجوس ـ الرياض: «الشرق الاوسط»:

أبلغ الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي عددا من العاملين في مجال الدعوة الاسلامية ما لمسه من خطر جسيم على المسلمين في نيجيريا بسبب كثافة الانشطة التنصيرية وتنوعها، الامر الذي يهدد الاغلبية العددية للمسلمين على المدى المتوسط.

وكان الدكتور الجهني قد شارك في مؤتمر عن الدعوة الاسلامية في افريقيا استضافته الحكومة النيجيرية في نهاية شهر نوفمبر الماضي.

الشرق الاوسط تفتح باب المناظرة حول سؤال قديم جديد

ما دور المرأة في بناء المجتمع الإسلامي المعاصر؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي:

في قاعة فسيحة تتسع لاكثر من عشرة الاف شخص على اقل تقدير، تجمع اكثر من الفي طالب لمتابعة ندوة عن تعدد الحركات الاسلامية، في اطار فعاليات المؤتمر الثاني عشر لرابطة الشباب العربي المسلم في الولايات المتحدة الامريكية. وعندما احيلت الكلمة للفقيه الدكتور يوسف القرضاوي، فوجيء الحضور منه بمقدمة عتاب وحيرة قال فيها: لست ادري ما الذي يمنع أخواتنا من الاستماع الى هذا الحوار المفيد الذي يهمهن كما يهم الرجال، القاعة فسيحة والستر موجود، ولقد أبلغني النسوة انهن ضقن ذرعا باستبعادهن في كل مؤتمر اسلامي وقصر ندواتهن على اوضاع المرأة بين الجاهلية والاسلام وواجبات المسلمة تجاه زوجها، وقلن لي: قد فهمنا كل هذا ووعيناه، فهل هو كل ما في الاسلام عن المرأة؟

وانتقل الشيخ القرضاوي بعد ذلك الى موضوع حديثه، لكنه كان قد أوقد بكلماته القصيرة نارا صعب اطفاؤها في كواليس المؤتمر.

والحق ان هذه النار عريقة الجذور في تاريخنا الحديث. جاء رفاعة رافع الطهطاوي في نهايات القرن الماضي، فحشد لها وقودها متأثرا بمشاهداته في باريس، ثم ظهر قاسم امين فأوقدها بكتابيه «تحرير المرأة» (١٨٩٩) و«المرأة الجديدة» (١٩٠٠) داعيا المرأة الى السفور ومباشرة حقها في التعليم وفي الشؤون العامة. وغذت هذه المطالب في فترة وجيزة من زمن شعارات حركة نسوية نشيطة اشتركت فيها جمعيات وهيئات وشخصيات عديدة، ولقيت هذه الحركة في الغالب ترحيبا ودعما من الاستعمار والهيئات التبشيرية.

اتجاه الشيخ رشيد رضا

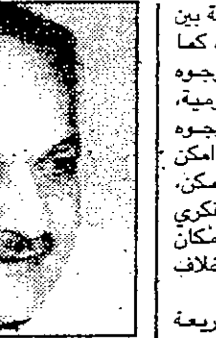
من جهة اخرى، حاول فقهاء الامة وعلماؤها ورجال الحركة الاسلامية الحديثة ان يحتووا القضية بابداء علاجها الاسلامي الصحيح، لكنهم قليلا ما وفقوا في صياغة رأي واحد جامع. كان الشيخ محمد رشيد رضا قد كتب في مطلع هذا القرن مؤلفا حول حقوق النساء في الاسلام وحظهن من الاصلاح المحمدي العام، فلاحظ فيه ان المرأة انسان وهي شقيقة الرجل، وايمان النساء كالرجال وجزاء المؤمنات في الآخرة كالمؤمنين، واعتبر ان الاسلام قال بمشاركة النساء للرجال في الشعائر الدينية والاعمال الاجتماعية والسياسية، وان الله قد أثبت للمؤمنات الولاية المطلقة مع المؤمنين، فيدخل فيها ولاية الاخوة والمودة والتعاون المالي والاجتماعي وولاية النصرة الحربية والسياسية، الا ان الشريعة اسقطت عن النساء وجوب القتال بالفعل، كما رأى ان الاسلام أقر أمان المرأة للحربيين وفرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على النساء مثل الرجال.

مثل الشيخ رشيد رضا(١) بآرائه نقطة الانطلاق لاتجاه ممتد في الزمن الى هذا اليوم يمثله يوسف القرضاوي ومحمد الغزالي وحسن الترابي وكثير من فقهاء الحركة الاسلامية الحديثة وكتابها الذين أضافوا الى آراء رشيد رضا فتاوى اخرى بجواز مشاركة المرأة في الانتخابات وتولي بعض انواع الولايات مثل النيابة في البرلمان والوزارة والحوا في مسألة اللباس على التمييز بين الحجاب الشرعي بمعنى ستر الجسم كله الا الوجه والكفين وبين النقاب كعادة نشأت في تقاليد بعض البلاد وليس كحكم شرعي لازم.

المتحفظون

وفي مقابل هذا الاتجاه، كانت هناك دائما أصوات قوية، وربما اقوى في كثير من الاحيان، لتيار آخر يتحفظ على كثير من آراء الاتجاه الاول. فقد علق الشيخ محمد ناصر الدين الالباني(٢) محقق الحديث السلفي المشهور على كتاب الشيخ محمد رشيد رضا واعترض على اطلاقية القول بجواز مشاركة المرأة في الحياة العامة مستشهدا بالآية الكريمة «وقرن في بيوتكن» وما كان عليه نساء السلف الصالح من عدم التدخل في السياسة.

وجاء في بيان اصدرته لجنة الفتوى بالأزهر(٣) وأعده رئيسها محمد عبد الفتاح العناني حول «حكم الشريعة الاسلامية في اشراك المرأة بالبرلمان» انه لا يجوز للمرأة الاشتغال بالسياسة او بأمور الولاية لأنها تخرجها عن طبيعتها الانثوية، اذ يكفي دورها الاساسي في المجتمع...



الغزالي



قاسم امين

ويتبنى «الاتجاه السلفي» المعاصر هذه الآراء، مضيفا عليها التأكيد بأن النقاب توجيه شرعي وليس تقليدا اجتماعيا عارضا كما يزعم الاتجاه الاول.

وعندما اصدر الشيخ محمد الغزالي، مثلا، كتابه الشهير «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» في العام الماضي، شن عليه الاتجاه السلفي حملة شديدة كان من ابرز اسبابها، ما أثبته في فصل «في عالم النساء» (الحجاب والنقاب، المرأة والاسرة والوظائف العامة، علاقة المرأة بالمسجد، شهادة المرأة في الحدود والقصاص) من آراء تحض المرأة على توسيع مشاركتها في الحياة العامة وترفض اعتبار النقاب حكما شرعيا.

حريق لم يطفأ

لكن كتاب الشيخ محمد الغزالي جدد الحوار في الصفوف الاسلامية حول موضوع المرأة بحدة وحرارة، فدونت في العام الماضي كتب ومقالات كثيرة حول حدود مشاركة المرأة في الحياة العامة بين موسع ومضيق، وكلها تلح على انها تستلهم آراءها جميعا من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وكشف هذا الجدال ان ذلك الحريق الذي أوقده قاسم أمين لم يطفأ بعد برأي جامع مانع في الصف الاسلامي، وتلك اختلفت مذاهبهم وتجاربهم في الموضوع. فبينما كانت الحركة الاسلامية السودانية تقدم لآخر برلمان سوداني نائبتيه الوحيدتين، كانت حركات قريبة اخرى، ومازالت، تمنع على عضويتها النسائية المشاركة في اي منشط عام مختلط.

وحينما سمح للتيار الاسلامي في الجزائر بحرية العمل والتحرك، اختلف الأئمة هناك وقادة الجماعات الاسلامية عما اذا كان يجوز للمرأة ان تتولى مسؤوليات رسمية في الحزب او في الحياة العامة، واختلفوا حتى حول جواز خروجها في مظاهرة للدفاع عن حقوقها بين مانع ومجيز، وكان واحد من ابرز هؤلاء الأئمة قد ادلى في مجلة «آفاق» الفرنسية بتصريح حول حقوق المرأة شغل الراي العام اشهرا طويلة، ومايزال، لما تضمنه من دعوة للنساء بلزوم البيوت.

موضوع المناظرة

ان هذا كله يؤكد ان موضوع مشاركة المرأة في الحياة العامة مازال يستوجب حوارا جادا ومناظرة ملتزمة بآداب الدين لا تسب او تفجر او تكفر، وانما يكون هدفها الوحيد، تبادل الرأي بالحجة والبرهان للبين حول سؤال رئيسي تستتبعه اسئلة فرعية مكملة:

● أما السؤال، فهو: الى اي مدى يبيح الاسلام للمرأة المشاركة في الحياة العامة، وما هو دورها في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر؟

● ويتبع هذا السؤال توضيحا لهذه الاستفسارات:

ما أنواع الولايات العامة التي يجوز ان تتولاها المرأة؟ ما حكم النقاب وذهاب المرأة الى المساجد، وما هو نصيبها من واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

● ● ●

هذه الاسئلة هي الموضوع الذي اختارته «الشرق الاوسط» لمناظرتها الخامسة في صفحة الدين، لا تريد به الاثارة الصحفية العارمة، او نصرة رأي على آخر، انما تريد ان تقدم منبرا للحوار العاقل بصوت مسموع في مشرق العالم الاسلامي ومغربه، أملا ان يفضي هذا الحجاج الراشد والتلاقح المنظم الى الاجابة على سؤال عمر طويلا، ولعله شغل الأمة عن أسئلة اخرى اكثر اهمية وابعد اثرا على حاضرها ومستقبلها بين الأمم.

● (١، ٢، ٣) انظر كتاب: «الفكر الاسلامي المعاصر والتحديات» لمنير شفيق، دار القلم ١٩٨٦ ص ١١١

المكتبة الإسلامية :

أول كتاب عن منظمة المؤتمر الاسلامي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدرت في الرياض الطبعة العربية الاولى من كتاب الدكتور عبد الله الاحسن «منظمة المؤتمر الاسلامي، دراسة لمؤسسة سياسية اسلامية»، وقد تولى تعريبها الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الفائز، وقام المعهد العالمي للفكر الاسلامي بنشر الكتاب.

واوضح المترجم في تقويمه للكتاب ان القرن العشرين يتميز بظاهرة انشاء عدد من المنظمات الدولية سواء منها العالمية والاقليمية او الحكومية وغير الحكومية. ولقد حظي النصف الثاني من هذا القرن بعدد كبير من هذه المنظمات والتي تضم في عضويتها دولا مختلفة. ومن بين هذه المنظمات، تقف منظمة المؤتمر الاسلامي كمنظمة متميزة، اذ انها بخلاف المنظمات الاخرى، تقوم على اساس فريد، وهو ان عضويتها مقصورة على الدول الاسلامية المستقلة، كما انها اول تنظيم دولي حكومي شامل ينهض على اساس مفهوم التضامن الاسلامي.

ورغم مرور عقدين من الزمن على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي، فانها لم تحظ بالاهتمام الاكاديمي الذي حظيت به المنظمات الدولية الاخرى والذي يتمثل في ظهور كتب علمية جادة عنها. ويجيء كتاب الدكتور عبد الله الاحسن في هذا الوقت ليسد فراغا واضحا في ما يتعلق بهذه المنظمة. فهذا الكتاب يمثل جهدا مخلصا من قبل احد الاكاديميين المسلمين لدراسة هذه المنظمة منذ انشائها وحتى الوقت الحاضر.

ولقد قام بنشر هذا الكتاب المعهد العالمي للفكر الاسلامي في هيرندون، فرجينيا بالولايات المتحدة الامريكي ضمن جهوده النشطة في مجال نشر الفكر الاسلامي والدراسات عن الامة الاسلامية. ولقد تفضل الأخ الدكتور عبد الحميد ابو سليمان مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي انذاك، ومدير الجامعة الاسلامية في ماليزيا حاليا، بارسال نسخة من الأصل الانجليزي للكتاب الي، وبعد قراءة الكتاب، ابديت رغبتي في ترجمته الى اللغة العربية، وكانت ادارة المعهد كريمة في سرعة تجاوبها مع طلبي والسماح لي بترجمته.

ولقد كان دافعي للقيام بترجمة الكتاب هو افتقار المكتبة العربية الى الدراسات الاكاديمية الجادة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وشعوري بأن هذا الكتاب سيساهم في اثرائها، كما انه سيكون عونا للطلاب الجامعيين في دراستهم وخاصة في مجالي المنظمات الدولية والعلاقات بين الدول الاسلامية.

وفي هذا الكتاب يبدأ المؤلف بعرض لمفهوم الأمة الاسلامية، مسترشدا بذكر هذا المفهوم في القرآن الكريم ثم يبحث في تطور المفهوم عبر مسيرة الامة الاسلامية ويدرس بنية منظمة المؤتمر الاسلامي والاجهزة المتفرعة عنها والعضوية فيها وعملية صنع القرار فيها. ثم يناقش المؤلف الكفاح الاسلامي من اجل حق تقرير المصير ودور المنظمة فيه. كما يدرس جهود المنظمة للمحافظة على السلم والأمن في البلدان الاسلامية، ثم ينتقل المؤلف الى دور المنظمة وأجهزتها في التعاون الاقتصادي من اجل التنمية الاقتصادية ودورها في التعاون الثقافي بين الدول الاعضاء فيها والنشاطات التابعة من هذه الادوار. ويختتم المؤلف كتابه بفصل ختامي يبين فيه العوامل المؤثرة على مسيرة وأداء منظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي ترجمتي للكتاب، حرصت على تقديمه للقارىء العربي كما هو بدون اجراء اي تعديلات عليه، وفي الحالات القليلة التي شعرت بأن المعلومات التي يقدمها المؤلف قد تحتاج الى ايضاح، قمت بالاشارة الى ذلك في الصفحة نفسها. وارجو ان تحفز هذه الترجمة الباحثين المسلمين على بذل مزيد من الجهد العلمي لتأصيل الاهتمام بمنظمة المؤتمر الاسلامي. وآمل ان اكون بعملي هذا، قد اسهمت في تقديم جهد علمي لباحث مسلم للقارىء العربي.

غلاف الكتاب

وجهة نظر

أهم وجوه التنافي بين العروبيين والاسلاميين

يكتبها: المستشار طارق البشري

مع غياب التيار الاسلامي السياسي، ومع التوجه المشرقي للحركة العربية بسبب فلسطين، سادت الصيغة العلمانية للعروبة، ومع سيادة الصيغة العلمانية وجريان الحوار مع الماركسية، ظهر في اطار الفكر العروبي توجه مادي رشحت عليه الماركسية من فلسفتها ومن مادتها التاريخية، نقول ظهر هذا الاتجاه ولا نقول ساد ـ وهذا ما يجعل امكانات اللقاء قائمة مع غير (العروبية المادية). ولكن هذه الامكانية يتوقف تحققها على تحرير الموقف الفكري والوظيفي لكل من التيارين الاسلامي والعروبي، ويجري هذا التحرير ببيان وجوه التنافي بين التيارين، ثم بيان وجوه الخلاف الاساسية بينهما ومدى امكان تجاوزها، ثم بيان اهم وجوه المشاركة والترابط.

أهم وجوه التنافي في ظني، هو الوضع «العلماني» الذي قامت عليه وروجته «عروبة الشام» ومصرية عام ١٩١٩». ومحك الصدام بين الاسلام والعروبة هو في هذا الجانب العلماني. والعروبة قريبة من الاسلام ما ابتعدت عن العلمانية، وهي بعيدة عنه ما اقتربت من العلمانية. ولا تجتمع علمانية واسلام الا بطريق التلفيق وبطريق صرف اي منهما الى غير حقيقة معناه. وان ساسة ومفكرين وكتابا واعلاميين حاولوا الجمع بينهما، والواضح انهم لم ينجحوا، وهذه نقطة يتعين التعرض لها بوضوح وصراحة.

والدعوة الاسلامية تقوم اول ما تقوم على مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية، بحسبان ان القرآن والسنة هما الاطار المرجعي لنظم الحياة، وهما مصدر الشرعية والحاكمية في المجتمع. وهذا وجه تنافي العلمانية معها. ونحن هنا لا نتحدث عن وجوه المفاضلة بين النظم الشرعية والنظم الوضعية، كما اننا لا نصرف جهدنا في بحث وجوه المفاضلة ايضا بين الاسلام والقومية، انما ما يرتكز موضوعيا هو وجوه التقريب وجوانب الخلاف، فما امكن التقريب بشأنه امكن، وما لم يمكن، نظرنا في تحديد منطقة الخلاف الفكري وفي اثرها الحركي، ونظرنا في امكان حصر الآثار العملية والحركية للخلاف الفكري في أضيق نطاق.

فاذا ما قلنا ان تطبيق الشريعة متناف مع النظر العلماني، وان هذه النقطة نقطة افتراق بين الاسلامية والعروبة، اذا قلنا ذلك، فقد وجب علينا ان ننظر في قدر التلازم الذي يربط كلا من الجانبين المتنافيين مع تياره الكلي وقد سبقت الاشارة الى انه يستحيل تصور قيام تيار اسلامي لا يدعو الى تطبيق الشريعة وتحكيم القرآن والسنة كمصدر للشرعية في المجتمع. فالشريعة ملازمة للتيار الاسلامي دون فكاك.

ومن جهة ثانية، فلا أرى وجها لاعتبار العلمانية لصيقة بالحركة القومية او بحركة الوحدة التي تقوم على اساس العروبة. وان التصاق العلمانية بالتصنيف القومي في التاريخ الاوروبي، لا يبقيها هكذا لصيقة بهذا التصنيف عند نقله الى اي سياق تاريخي وحضاري آخر، وليس من المقنع أن نتصور تلازما غير منفك بين جامع سياسي يقوم على اللغة والتاريخ وبين نمط من الانظمة او الحكومات يفصل نظام الارض عن احكام السماء. وأزعم انه يمكن استخلاص النموذج التوحيدي القومي كنموذج تنظيمي،

من مساهمته في ندوة الحوار القومي الاسلامي في القاهرة ـ سبتمبر ١٩٨٩.

استخلاصه من السياق التاريخي الاوروبي ومن النظرية الاوروبية، واستيعابه في اطار حضاري ونظري وفي سياق تاريخي مخالف. هذا في تقديري ممكن وجائز، على المستويين الواقعي والسياسي، او العلمي النظري. وقد سبقت الاشارة الى تلك الآصرة التي ربطت بين التيار الاسلامي وبين العروبة في اول نشأة الفكرة العربية في بلادنا الافريقية. وان الصيغة العلمانية لهذه الفكرة، في هذه البلاد بخاصة، انما طرأت في الخمسينات في وقت متأخر.

. هذا هو اهم وجوه التنافي. وقد يكون من المفيد الاستطراد الى ذكر بعض اوجه التنافي الثانوية. وهي ثانوية لأنها في ظني تتعلق بما يمكن تسميته «المسلك الفكري» اكثر مما تتعلق بأصول الخلاف بين التيارين، ولكنها متنافية لأن آثارها على كلا الجانبين، كان ولايزال خطيرا في تبديده امكانات التفهم المتبادل.

القراء يستفتون

ما معنى النسيء؟

القارىء علي حيدر بعث بسؤال يستفسر فيه عن معنى قول الله عز وجل «وإنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا، يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله، فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين» (التوبة). فما هو النسيء المذكور في الآية الكريمة؟

والجواب ان المولى جل وعلا ذكر في الآية السابقة انه جعل الدورة السنوية اثني عشر شهرا. منها اربعة اشهر محرمة ـ اي يحرم فيها انشاء القتال ـ هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان.

وتحريم القتال في الاشهر المذكورة يسر للناس اداء فريضة الحج التي امر الله عز وجل نبيه ابراهيم ان يؤذن بها في الناس، فكان شهر ذي القعدة اعدادا وميسرا للحج حتى يتمكن القاصدون للبيت الحرام من السير في طرق الحج في أمن وطمأنينة، ثم يؤدون الشعائر في شهر ذي الحجة، وينصرفون الى بلادهم في ما بقي فيه من ايام. وذوو المواطن البعيدة يستنفدون بعضا من المحرم في عودتهم.

ولما كانوا يعتبرون العمرة في أشهر الحج ـ قبل الاسلام ـ من افجر الفجور، فقد احتاجوا لوقت آخر لادائها، فناسبهم تحريم شهر رجب الذي جعلوه للعمرة حتى يؤدونها كما يؤدون الحج في سلام وأمن. وقد كانوا حريصين على هذا الترتيب حتى لا تتعرض حياتهم وتنقلاتهم ومرعاهم طول العام للغارة والاقتتال، حتى ان احدهم ليلقى قاتل أبيه أو اخيه او ذوي قرابته، وهو قادر على الاخذ به والقصاص منه، يلقاه في الحرم او في الاشهر الحرم، فلا يمد له يدا، حفاظا على حرمة الزمان او المكان.

ولهذا لما بعث رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ عبد الله بن جحش رضي الله عنه في جماعة من المهاجرين ليتعرفوا اخبار قريش، مرت بهم قافلة لقريش وكانوا في آخر رجب، فتشاوروا فيما بينهم، فاستقر رأيهم على مهاجمتها قبل ان تدخل الحرم المكي. وقد قتل في تلك الواقعة عمرو بن الحضرمي وأسر اثنان من المشركين ورجع ابن جحش بالقافلة والأسيرين الى المدينة.

فلما وقف رسول الله على جلية الامر، قال لهم: ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام. واتخذ المشركون هذه الحادثة اداة للدعاية والتشنيع على المسلمين بأنهم انتهكوا حرمة الاشهر الحرم، وأحلوا ما كان محرما من قبل، حتى نزل قول المولى جل وعلا «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه، قل: قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام، واخراج أهله منه اكبر عند الله، والفتنة اكبر من القتل».

ومع هذه المكانة التي كانت للأشهر الحرم، والمنفعة العملية المترتبة عليها من أمن الطريق ووضع الحرب، فان بعض القبائل الفقيرة والتي كانت تعيش بحد سيفها احتالت على هذا الحظر حتى تخرقه. فقد روى ابن كثير عن ابن عباس في قوله تعالى «إنما النسيء زيادة في الكفر» قال: النسيء: أن جنادة بن عوف كان يوافي الموسم ـ اي الحج ـ في كل عام، وكان يكنى بأبي ثمامة، فينادي: الا ان أبا ثمامة لا يحاب ولا يعاب، الا وان صفر العام الاول ـ اي ان أول السنة هذا العام ليس شهر المحرم الذي يحرم فيه القتال، وانما بداية العام شهر صفر فالقتال فيه حلال ـ فيحله للناس. فيحرم صفرا عاما والمحرم عاما، فذلك قول الله عز وجل «إنما النسيء زيادة في الكفر» يقول: يتركون المحرم عاما، وعاما يحرمونه.

زاجل الاربعاء

غازي القصيبي... أما ترعوي أو تستحي أو تفكر

●● الشاعر والسفير السعودي في البحرين غازي القصيبي، قال في حوار صحافي سريع أجرته معه المجلة العربية التي يرأس تحريرها حمد عبد الله القاضي حين سئل هذا السؤال:
هل تطمح الى ان تكون كما كنت الآن؟
اجابه: تقصد من ناحية الوزن؟ كلا بالطبع.
وحين سئل عن العمل الذي يفضله بعد التقاعد، قال: تدريس اللغة العربية في مدرسة ثانوية بدون تفرغ.
وسالته المجلة عن الرسالة القصيرة التي يوجهها فقال: الى نفسي اقول لها ما قالته صاحبة عمر بن ابي ربيعة:
اما ترعوي، او تستحي، او تفكر!
الاديب القصيبي مازال عاكفا على ترجمة بعض عيون الشعر الى اللغة الانجليزية، فضلا عن الالمانية التي يجيدها.

تهاني الطيب صالح

●● الروائي العربي الكبير الطيب صالح، بعث لاصدقائه التهاني بمناسبة العام الجديد، ضمنها اشواقه للعودة الى لندن. كما اكد فيها التزامه بالكتابة اسبوعيا في الزميلة مجلة «المجلة».
الطيب صالح انست عمان به عدة اسابيع حيث اتى اليها في مهمة رسمية.

اين احمد عباس صالح؟

●● ما كاد الاديب والناقد العربي المصري احمد عباس صالح يحل في العاصمة المصرية بعد غياب، حتى اختفى عن الانظار رغم ما كان يعد له من بحوث ونشاطات ثقافية ونقدية. وما زال اصدقاء الكاتب يحاولون العثور عليه للتعرف على اخر ما انجزه من اعمال وعد ان تشكل اضافة مهمة على الحياة الثقافية المصرية.

الدوامة: جديد سامي النصراوي

●● يؤكد مراسل «الشرق الاوسط» في الرباط ان الروائي واستاذ القانون العراقي الدكتور سامي النصراوي المقيم في المغرب يعكف على كتابة رواية جديدة بعنوان «الدوامة» وهي على عكس روايته الاخيرة «ما وراء السور» التي صدرت منذ اشهر قليلة وعالجت بعض مشاكل المجتمع المغربي، فالدوامة تكتفي باختيار مكان غير محدد بجغرافية معينة، اذ تدور احداث الرواية في قاعة محكمة تناقش واقع حيثيات جريمة خاصة، يمكن للقارىء ان يقرأها كمسرحية او كرواية.
وبهذا يكون سامي النصراوي قد عاد الى بعض لجوائه الخاصة في رواياته السابقة حيث يكتفي بوصف مكان محدد دون ان يشير الى ان هذا المكان يقع في هذا البلد او ذاك.

عودة غالب هلسا الى مسقط رأسه

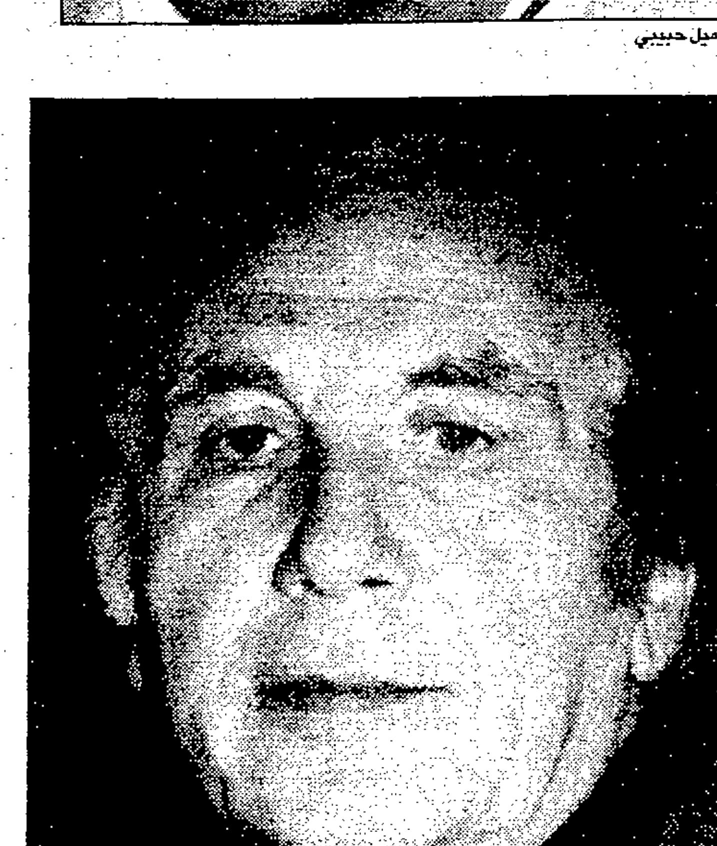
●● انتهت رحلة التعب التي دامت قرابة ستين عاما، الى عودة الجسد الى مسقط رأسه، بعد ان طاف حيا مدنا وعواصم عربية، لاهثا خلف وجع الحرف العربي، الذي لا يجر لصاحبه غالبا غير التمزق والتشرد.
انطفأ قلب الاديب العربي «غالب هلسا» في دمشق قبل ايام، وحمل الجسد الى محافظة الكرك في الاردن ليوارى التراب، حيث ولد. وهو لم يترك ولدا ولا زوجة غير مجموعة من الكتب، كانت حروفها همه وزاده.
ولد غالب في محافظة الكرك الاردنية، وقاده الحرف العربي الى مصر. ثم انتقل الى بغداد، ثم الى بيروت، وصل اليها في الوقت الذي كانت فيه بيروت، وما زالت، تشكو اوجاعها، ولم يعد في مقدرتها احتمال اوجاع الآخرين. فغادرها الى دمشق. ودخل في متاهات ادبها وادبائها. لم يكتف بالابداع والتاليف، بل ترجم العديد من الدراسات والكتب، وحسبي انه ترجمها ليعيش، ومن اهم تراجمه «جماليات المكان» لغاستون باشلار. ومن اهم رواياته رواية «الضحك»، «السؤال»، «الخماسين»، «سلطانة»، ولخر رواياته كانت بعنوان «الروائيون».



عاجل جدا .... الى البرفسور هشام شرابي:

●● قد نختلف معك كثيرا في كتابك القديم الجديد «البنية البطركية»، لكن مقدمة الكتاب اثارتني كثيرا. تلك التي تقول فيها: «هذا النص هو من ناحية نتيجة ترجمة حنا، دميان، ولكنه من ناحية اخرى نتيجة صياغة ادونيس». ثم تضيف كاتبا «اما الاسلوب فقد اعدنا صياغته، بشكل جذري، اقول اعدنا، والواقع ان ادونيس هو الذي يعيد الصياغة، ويسالني ان كانت الصيغة تعجبني. لقد اضفى ادونيس على كتابي هذا رونقا خاصا». هذه العبارات اثارتني كثيرا، وهي قد لا تشكل شيئا لدى مفكر عاش في الغرب، وسجل اعترافه غير الخجول بجهد الآخرين.
لكن المأساة ان عالمنا العربي، مليء بالنماذج، التي لا تقرأ، ولا تكتب، وتعرف، ونعرف انها لا تفعل ذلك ومع هذا فان مؤلفاتها تعد بالعشرات.
المشكلة ان هنا شعراء لا يقولون الشعر، ومؤرخين لا يعرفون التاريخ، وكتابا لا يحسنون الابجدية. ومع هذا لا يصادفهم نوع من الخجل المريح في القول ان ثمة اناسا كتبوا لهم ما قالوه من الالف الى الياء.
ان تعترف بفضل كاتب، وبمشاركة صديق لعمل ابداعي، فهو امر مطلوب، لكنه لدينا نحن العرب غير موجود. انظر الى دنيانا العربية، تجد مجموعة من الافاقين والتجار، واصحاب الاموال، الذين صاروا يشترون ويبيعون الترويسات، والعناوين ولا يعرفون الا نعمة توقيع اسمائهم او اسمائهن.

لندن ـ عثمان العمير



اميل حبيبي

نزار قباني



سميح القاسم

٤ اسئلة من الشرق الاوسط و٤ اجابات من سميح القاسم

عندنا في فلسطين قضية اسمها إميل حبيبي ونزار قباني يقول ما يرفض سماعه من أجنبي

التقى مندوب «الشرق الاوسط» في اثينا محمود كعوش بالاديب والشاعر الفلسطيني سميح القاسم الذي يزور العاصمة اليونانية فكانت هذه المقابلة القصيرة.

● ما هو تاثير الانتفاضة على الادباء والمثقفين في الوطن المحتل؟ وهل ما انتج على المستويين الادبي والثقافي خلال العامين المنصرمين من عمر هذه الانتفاضة هو في المستوى المطلوب والمرضي؟

ـ عملية الانتاج الادبي هي عملية فردية ولا تتم بقرار او بخطة. لكن من الطبيعي ان يتاثر ادباؤنا بالانتفاضة باعتبارهم جزءا من هذا الشعب. طبيعي انهم تاثروا بالانتفاضة وعبروا عنها في نتاجهم الادبي. اما حول مستوى هذا النتاج فالمسألة فردية مرة اخرى لان هناك تفاوتا بين شاعر وآخر وبين كاتب وآخر. وهناك تفاوت في القدرات الفنية.
لا نستطيع الحديث عن النتاج الادبي بتعميم. لكن هناك لا شك نماذج نرى انها ترقى الى مستوى الانتفاضة وتشكل موازيا ثقافيا لها. لكن ككل عملية ادبية هناك حاجة للتطوير والاغناء.
استطيع القول فقط ان الانتفاضة تقدم للمثقف الفلسطيني والعربي كاتباً كان او شاعراً او باحثاً مقداراً هائلاً من الامكانيات بحيث تستطيع ان تكون مخزناً، ومقلعاً لآلاف الاعمال الادبية. وكل ما كتب حتى الان لا يتجاوز سطح الانتفاضة. فهناك ضرورة لعمق وبعد زمنيين للتعامل مع الانتفاضة لا سيما في المجال النثري، في مجال الرواية والقصة والبحث.

● اين تضع نفسك في الجواب على هذا السؤال؟

ـ انا اعمل على صعيدين، الانتاج الشخصي والانتاج التنظيمي. لعلكم تتبعتم انتاجي على الصعيد الاول. فهو ليس كثيرا من حيث العدد لكنني مقتنع بما قدمت حتى الان، وانا اصلاً لا اتعامل مع مسألة الكم في الانتاج. فالشاعر لا يسأل كم قصيدة كتبت عن الانتفاضة بل من حقنا ان نسأله اية قصيدة كتبت عن الانتفاضة. اما على الصعيد الثاني فبحكم موقعي الذي اختاره لي زملائي كرئيس للاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في الداخل اعتقد اننا نقوم بأعمال لا بأس بها، انشطة ثقافية وادبية وتعبوية في كل مدينة وقرية حيث نتمكن في المناطق المحتلة وحتى داخل المجتمع الاسرائيلي. وقد يختلف معي كثيرون من الاخوة القراء في هذه المسألة لكنني بحكم صراحتي ووضوحي اعتقد ان هناك اهمية خاصة لعملنا في اوساط الكتاب والمثقفين والفنانين الاسرائيليين لان للكاتب الاسرائيلي مثل عاموس عوز او الف بيتي يشوع او يورام تانيوك او ناتنزاخ اثرا كبيرا جداً في المجتمع الاسرائيلي وفي السلطة الاسرائيلية ايضاً. وتجنيدهم في المعركة الى جانب قضيتنا العادلة هو بدون شك مسألة نراها ضرورية لان معركتنا لا يمكن ان تنجح اذا نحن استثنينا كل القوى اليهودية المحبة للسلام او تجاهلنا هذه القوى او استثنيناها من حساباتنا.
وهنا اريد الاشارة الى ان ما يلزمني بحكم موقعي لا يلزم كل الناس، لكن ارجو ان يفهم كل الناس ما اعنيه بضرورة وجدوى تجنيد العناصر اليهودية التي تتفهم قضيتنا لاننا في نهاية الامر حركة تحرر معادية لجميع اشكال العنصرية ولاننا لا يمكن ان نتعامل مع اليهود الذين يمثلون حركات السلام بالشكل الذي تتعامل به الصهيونية معنا ومع شعبنا وامتنا العربية وقوى السلام في العالم.
نحن ثوار نعتز بتراثنا العربي والاسلامي، وبهذا التراث العظيم الجميل والنظيف نستطيع مواجهة العالم ومد ايدينا لكل محبي السلام وانصار الحق والعدالة من شعوب الارض قاطبة ولا نستثني احداً، «ولا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى».

● هل يمكن ان تلقي الضوء على حقيقة استقالة الكاتب اميل حبيبي من جريدة «الاتحاد»؟

ـ هناك بدون شك قضية اسمها قضية اميل حبيبي كما اظهرت الصحف. لكن اريد ان اؤكد ضرورة الفصل بين ما اشيع عن اميل حبيبي وكأنه يرفض ادانة الصهيونية وكأنه لا يتمتع بالحساسية القومية الكافية وما الى ذلك من اتهامات نسبت اليه والصقت به في بعض الصحف وهو كلام عار عن الصحة.
ان اميل حبيبي هو من اعرق المناضلين ضد الصهيونية ومن اعظمهم اثراً ومعلم النضال ضد الصهيونية والعنصرية والاستعمار، معلم في النضال من اجل الحرية.
من حقنا ان ننتقد اميل حبيبي في موقف او تصريح او كلمة او اشارة، لكنه ليس من حقنا اصدار حكم بالاعدام على تراث هذا الرجل المعروف لكل فلسطيني. ويجب ان نأخذ بالحسبان دائماً انه يتكلم باسلوب المتشائم. يقول احياناً كلاماً وهو يعني كلاما مختلفا، وتصريحاته ليست تصريحات سياسية مدروسة. هو يتكلم كأديب في بعض المناسبات كأن يقول مثلاً ما يقوله نزار قباني في شعره احياناً «ونحن تافهون...» انا اعتقد انه لو جاء اي اجنبي وقال لنزار قباني هذا الكلام لصفعه صفعة قوية.
في الادب الفلسطيني والادب العربي نماذج لا تعد ولا تحصى من النقد الذاتي، قد يكون بعضها موفقا وقد يكون البعض الاخر فاشلاً. لكن يجب ان نميز بين صيحة الم يطلقها اي عربي وبين تحميل هذه الصيحة ابعاداً ليست فيها ومعاني ليست فيها.
ليس سرا ان هناك خلافات حادة وعميقة. هذه الخلافات ضرورية كان لا بد منها لاعادة الفعالية.

● ما هو اخر انتاجك الشعري؟

ـ مجموعتي الشعرية الاخيرة كانت «سبحة للسجلات» وهي قصائد من مناخ يختلط فيه مناخ الانتفاضة بما قبل الانتفاضة وما بعد الانتفاضة. قصائد هذه المجموعة ليست محصورة في اطار الانتفاضة فحسب بل هي قصائد تنطلق من حياتنا المتعاقبة والمتصلة والمتداخلة وتحاول ان تستشرف المستقبل بشيء من التلمس الوجداني والفكري.

فن تشكيلي

المغرب في اضواء ميا الرمال

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعرض الرسامة «ميا الرمال» آخر اعمالها الفنية التي تلخص تجاربها على امتداد عشرين سنة. هذه الرحلة مع الالوان والفضاء، هي هوس هذه الفنانة التي اختارت المغرب ليكون موضوع أعمالها.

«ميا الرمال» الرسامة تسطع وتشرق من لوحاتها واعمالها الموازية، شمس المحيط الاطلسي بدفئها تارة، وبحرارتها المرتفعة تارة أخرى...

اعمال الفنانة المعروضة حاليا بقاعة الاوداية بالرباط هي مخاض تجربة طويلة وعسيرة، ونتاج ممارسة متواصلة اكسبت هذه الاعمال قيمة فنية ومعنوية.
في لوحاتها الزيتية تمازج بين الالوان والاشكال تشغل الحرية في تكعيبيتها وفي فضاءات «الطبيعة الميتة» الشيء الذي يعزز العمل فنيا وجماليا، خاصة في لوحاتها العاكسة للآلات الموسيقية واصناف الفاكهة، حيث تجد ان الضوء في كل مراحله يعطي لهذه الانتاجات حياة دائمة، لا يعكرها العدم والفناء، لأنها معانقة للتوازن اللوني وللمادة المستعملة في اللوحات.. انها اعمال محاصرة بقوة فكر الرسامة التي تجعل من اعمالها قسطا من الحلم... قد يكون صغيرا، او متوسطا او كبيرا... ولكنه حلم

من عيون الشعر

عيناه سهمان

شعر: عمر بن أبي ربيعة

يا ذا الذي في الحُبِ يَلْحى، اما ... تخشى عقابَ الله فينا؟ أمَا
تعلم أنَّ الحُبَّ داءٌ؟ اما، ... والله، لو حُمِّلتَ منه كما
حُمِّلتُ من حُبِّ رخيمٍ، لَما ... لُمتَ على الحبِ، فدعني وما
أطلبُ، إني لست أدري بما ... قُتلتُ، إلاّ أنني بينما
أنا بباب القصرِ، في بعض ما ... أطلب من قصرهم، إذ رمى
شبهُ غزالٍ بسهامٍ، فما ... أخطأ سهماه؛ ولكنما
عيناه سهمانِ له، كلّما ... أراد قتلي بهما، سلّما.

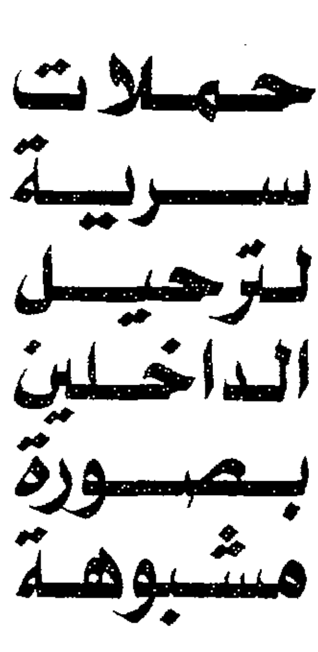
***

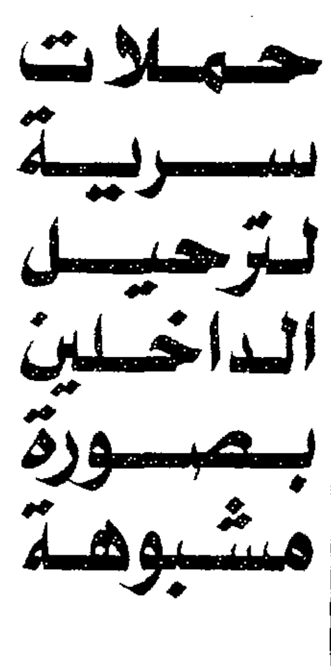
رَأينَ الغَواني الشيبَ لاحَ بعارضي، ... فاعرَضْنَ عني بالخدودِ النواضرِ
وكُنّ، إذا ابْصرنني او سمِعْنَني، ... سعينَ فرقّعنَ الكُوى بالمحاجرِ

معاني الكلمات:

● الكُوى: ج. الكوّة: الخَرْق في الحائط ● للمحاجر: ج. المحْجر: وهو من العين ما دار بها.

«عمليـــة الناقلة»: اول الغـيث البـريطاني ضـد هجـرة الاجانب





حملات سرية لترحيل الداخلين بصورة مشبوهة



دخلت بريطانيا سائحة ثم تحولت الى عاملة نظافة

لندن: طلعت المرصفي

شن ٨٨ من ضباط الشرطة في العاصمة البريطانية في الاسبوع الماضي عدة حملات سرية لمكافحة الهجرة غير المشروعة بين أوساط الأجانب الذين وفدوا الى لندن بتأشيرات سياحية محدودة الفترات، ثم تحولوا خلال فترات اقامتهم للعمل في مواقع ومؤسسات دون الحصول على تصاريح عمل رسمية من وزارة العمل.

وقد اسفرت حملة الاسبوع الماضي التي اطلق عليها اسم «عملية الناقلة» عن القاء القبض على ٦٤ اجنبيا جميعهم فيما عدا واحد من رعايا بلدان غرب افريقيا، كانوا - رغم تأشيرات الدخول الممنوحة لهم بغرض السياحة يعملون كمنظفين داخل المقر الرئيسي لشركة البترول البريطانية في وسط لندن.

وعقب مضي عدة ساعات على عمليات القاء القبض عليهم والاستجواب القصير الذي تم معهم، ودون الدخول في أي اجراءات قانونية، تتيح لهم الحق في الطعن امام محاكم الاستئناف او السماح لاي منهم بالحصول على المساعدات القانونية وعبر المحامين - كما هو معمول به في بريطانيا -، تم ترحيل ٤٥ منهم في هدوء وسرية خلال عدة ساعات فيما اودع آخرون في مراكز الاعتقال المؤقت تمهيدا لترحيلهم.

وتأتي حملات شرطة الهجرة البريطانية لتعقب الاجانب المقيمين بصفة غير مشروعة، والمنتشرين في العديد من مواقع العمل في اطار تنفيذ قوانين الهجرة والعمل المشددة التي كانت وزارة الداخلية البريطانية سبق واذاعتها في غضون العام الماضي، ولتعقب الآلاف من المتحايلين عليها بمختلف الاساليب وعبر نوافذ تغيير تأشيرات دخول الزيارات القصيرة للأقارب او السياحة وتحويلها الى تأشيرات للدراسة في المعاهد والمدارس الخاصة لتعليم اللغة الانجليزية او الزواج من حاملات الجنسية البريطانية من بين نساء الجاليات العرقية المهاجرة، ووضع المسؤولين في دوائر الهجرة البريطانية امام الامر الواقع والتستر بمواد القانون الدولي الذي يحظر التفريق بين الازواج ومن ثم الحصول على حقوق الاقامة والعمل

مثل شائع

و«فلورانس كوكو» (النيجيرية الجنسية - ٢٠ عاما) كانت لحدى هذه الحالات التي تمت في اطار «عملية الناقلة» السرية التي جرت في الاسبوع الماضي، وتعد واحدة من الامثلة الشائعة لآلاف حالات الهجرة غير المشروعة والتي يتعقبها ضباط الشرطة السرية التابعون لدائرة الهجرة في وزارة الداخلية البريطانية ويشددون الحصار من حولها والقاء القبض على رموزها وترحيلهم - حاليا - بهدوء وفي ظل تعتيم اعلامي كامل.

وكانت فلورانس كوكو قد وفدت الى لندن في مطلع العام الماضي مع خالتها وأحد أقاربها وبتأشيرة السياحة العادية التي تتيح لحاملها الحق في الاقامة لفترة محدودة لا تتعدى عدة اسابيع (رغم الحد الاقصى الذي يمنحه ضباط الهجرة في المطارات والموانئ البريطانية حاليا للزائرين والذي يمتد الى ستة أشهر).

غير انها وعقب وصولها، وبنفس النمط الذي يتبعه الآلاف من الاجانب القادمين للسياحة فقط قررت تغيير الهدف من الزيارة والاكتفاء بفترة السياحة، بتسجيل اسمها في احدى المدارس الخاصة لتعليم اللغة الانجليزية والمنتشرة في احياء العاصمة البريطانية. وارسلت ادارة المدرسة جواز سفرها مرفقا بخطاب تسجيلها الى دائرة الهجرة في وزارة الداخلية البريطانية للحصول على تمديد تأشيرة اقامتها خلال فترة الدراسة.

وفي انتظار اعادة جواز السفر اليها ممهوراً بتصديق «الداخلية» على طلبها التحقت بالعمل كمنظفة (نصف الوقت) وعبر احدى وكالات التشغيل والذي تصادف رئاسة السياسي المحافظ ورئيس الحزب الحاكم السابق «نورمان تيبت» لها. ومنحتها وكالة التشغيل عقد عمل مؤقتا بين مجموعة المنظفين لمكاتب ودوائر شركة البترول البريطانية.

ولأن وكالة تشغيل العمال المؤقتين لا تدقق كثيرا - بل في الواقع تهمل - في الاوضاع القانونية لاقامة طالبي العمل من المتقدمين اليها لشغل وظائف الخدمات العامة والتي يندرج التنظيف بينها فقد تمكنت فلورانس كوكو - النيجيرية - والقادمة الى لندن تحت شعار السياحة بصحبة اقاربها، كما يتمكن غيرها من آلاف الاجانب الذين يتدفقون على الموانئ والمطارات البريطانية من الحصول على العمل ببساطة وسهولة رغم انها كانت بتقدمها للعمل تنتهك القواعد التي منحتها حق الدخول الى بريطانيا للسياحة فقط ولفترة محدودة وحظر قبولها للعمل مهما كانت نوعيته وسواء كان مدفوع الاجر او بدونه لدى المؤسسات العامة الحكومية او الاهلية او حتى لدى جيران المسكن الذي تقيم فيه اثناء فترة سياحتها.

ومن هنا فقد كانت حالتها - وغيرها من الذين تم ترحيلهم او المتسترين لنتظارا لاكتشافهم - ينطبق عليها قرار الترحيل.

حقوق محدودة

غير ان القانون البريطاني يمنح الاجنبي المخالف لقوانين الهجرة وقواعدها المعمول بها حقوقا محدودة بعد اكتشاف امر اقامته غير المشروعة سواء بعد انتهاء المدة الممنوحة له بالاقامة المؤقتة او انتهاكه قاعدة العمل دون ترخيص سواء بأجر او بدون أجر. ويشمل هذا الحق - للمخالف - التقدم بطعن قانوني امام احدى محاكم الاستئناف البريطانية في قرار الترحيل وعلى ان يتم ذلك الاجراء خلال اسبوعين من ابلاغه بالقرار الصادر من دائرة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية بالترحيل. الا انه وفي اطار عملية الشرطة السرية والتي تمت في الاسبوع الماضي والقي القبض فيها داخل لندن ومن موقع عمل واحد على ٦٤ عاملا اجنبيا متهكين لقوانين الهجرة في البلاد، لم يتح لهم جميعا استخدام الحق القانوني الذي توفره العدالة البريطانية للمخالفين - حتى ولو شكليا - بل لم تسمح الشرطة للمقبوض عليهم وقبل استجوابهم الاستعانة بمحامين يجيدون فهم القوانين، وترك المخالفون لمواجهة استجوابات الشرطة بالقدر الذي يسمح لهم بفهم المستهدف من الاسئلة التي وجهت اليهم او الاساليب التي ادبرت بها عمليات الاستجواب وجميعها كانت قد تمت في اطار يحترم الاجنبي المخالف وانسانيته الا انها لم تراع ان معظمهم يتحدثون بلغات ام تختلف عن اللغة الانجليزية التي اديرت بها عمليات الاستجواب.

وفي الحالة - المثل - للفتاة النيجيرية فلورانس كوكو (وليس المقصود من ايراد حالتها أي دفاع عنها او عن غيرها من مخالفي قوانين الهجرة البريطانية) اصرت الشرطة بعد القاء القبض عليها على عدم الاستعانة بمحام يتحدث كوكيل عنها رغم ان الاستعانة به حق للاجنبي يمنح مجانا داخل مراكز الشرطة، واصر المحققون معها على انها ليست بحاجة الى استخدام مثل هذا الحق بعد اعترافها طوعا وامام المحققين معها انها وعند حصولها على تأشيرة دخول بريطانيا للسياحة كانت تنطلق بأمل امكانية الدراسة في احد معاهدها او مدارسها الأمر الذي نفذته بالفعل عقب وصولها واتخذته نافذة للعبور منها الى ساحة العمل وقبل الحصول على تصديق رسمي من دائرة الهجرة بوزارة الداخلية على مبدأ تمديد اقامتها وتغيير وضعها من سائحة اجنبية الى طالبة اجنبية ومهما كانت الفترة التي ستستغرقها الدراسة.

وبغض النظر عن القاعدة التي تتبعها وزارة العمل بمنح تراخيص العمل نصف الوقت للدارسين الذين منحوا هذه الصفة من دائرة الهجرة في وزارة الداخلية اولا وعلى ضوءه الا يتعارض استخدامهم لترخيص العمل مع مواصلتهم الدراسة في الوقت ذاته.

سلسلة حملات

وتشير التقارير التي تذيعها وزارة الداخلية البريطانية الى انه يتم سنويا ترحيل ما يقرب من ٥٥٠٠ اجنبي من المخالفين لقوانين الاقامة وباعتبارهم مهاجرين غير شرعيين، رغم ان هذه التقارير تتحفظ تجاه ما تسميه بالأعداد الكبيرة من الأجانب الذين ترفض دوائر الجوازات في الموانئ والمطارات البريطانية دخولهم البلاد وطبقا للأسباب التي تراها منطقية في فرض الحظر على دخول الاجنبي وفي كل حالة على حدة وفي ضوء القوانين المعمول بها في شؤون الهجرة، ومجموعة القوانين الخاصة بمكافحة الارهاب.

وعلى صعيد الحملة السرية التي قامت بها الشرطة في العاصمة البريطانية لمطاردة الاجانب المنتهكين لقواعد الاقامة، كانت مجموعة اخرى من رجال الشرطة السرية قد شنت عدة حملات على بعض المنازل في حي بيكهام (جنوب شرق لندن) حيث القت القبض على اثنين من الاجانب اتهم احدهما بارتكاب مخالفة جنائية (لا يجوز الافصاح عن تفاصيلها لأسباب قانونية) اما الآخر فقد تم ترحيله وبنفس الطريقة التي استعملت مع من تم القاء القبض عليهم في اليوم التالي من المنظفين داخل منشآت شركة النفط البريطانية.

وعقب انتهاء ضباط الشرطة من القاء القبض على الاجنبيين، قاموا باقتحام المنزل المجاور في الحي ذاته والقوا القبض على اربعة نيجيريين اخرين لم تستغرق عملية استجوابهم وقتا طويلا، وضعوا بعدها على طائرة حيث تم ترحيلهم الى بلادهم وايضا دون اتاحة الفرصة لأي منهم استخدام الحق القانوني للموقوف باستدعاء محام عنه او التحدث مع من له الصفة القانونية.

والمثير ان الشرطة واثناء حملاتها السرية لالقاء القبض على الاجانب المخالفين، واتخاذ اجراءات ترحيلهم العاجلة ودون اي اعلام عن هوياتهم او حجم المخالفات التي ارتكبوها اثناء اقامتهم في لندن، القت القبض وبالصدفة على احدى النساء النيجيريات (وتدعى انطونيا ثايوا) عندما حاولت التدخل للاستفسار من الشرطة عن الاسباب التي دعتهم للهجوم على المنازل المجاورة، غير ان ضباط الشرطة لم يستمعوا اليها واصطحبوها معهم الى مركز شرطة حي بيكهام وهناك اصرت المرأة على عدم الرد على اسئلة استجوابها قبل حضور احد المحامين، وبالفعل تم الاتصال بأحدهم الذي حذرها هاتفيا من الادلاء باي ردود على اسئلة الشرطة الى ان يتم حضوره الى جانبها.

غير ان المرأة غيرت رأيها خلال فترة الانتظار وقبلت اجراء الاستجواب معها، واوضحت امام الشرطة دوافعها من زيارة بريطانيا والسياحة فقط لمدة اسبوعين الا انها وعندما منحت حق الاقامة لمدة ستة اشهر كما هو متبع حاليا في الموانئ والمطارات البريطانية حاولت الافادة من مد فترة الاقامة التي اعتزمتها لمدة شهرين. وقامت بالفعل بحجز تذكرة عودتها الى بلادها في الاسبوع الماضي.

ولم يقتنع المحققون بما سردته رغم صحته، كذلك نفت معرفتها بالاثنين المقبوض عليهم افي المنزل المجاور حتى تبعد عن نفسها الشبهة، ورغم انهما يحملان نفس جنسيتها. واختتم المحققون معها استجوابهم باعتبارها مهاجرة غير شرعية مخالفة لقوانين وقواعد الاقامة في البلاد، واصدروا قرار ترحيلها واصطحابها الى طائرة حملتها الى بلادها دون التأكد من صحة اقوالها او السماح للمحامي الذي تم استدعاؤه للحضور معها اثناء الاستجواب.

اعتراف صريح

وقد عقبت المصادر المسؤولة في المجلس المشترك لرعاية المهاجرين على هذه الحملات السرية التي تقوم بها الشرطة لتعقب المخالفين لقوانين الهجرة من السياح الأجانب، واعترفت هذه المصادر بأن الشرطة التابعة لدوائر الهجرة تسيىء استخدام تنفيذ الاجراءات وخاصة مع الاجانب القادمين من البلدان الافريقية.

واضافت المصادر انه في لندن وحدها يتم استدعاء أكثر من ١٥٠ ملونا (من البلدان الافريقية والكاريبية) اسبوعيا الى مراكز الشرطة بحجة فحص اوراقهم الثبوتية والتأكد من تصاريح الاقامة (سواء المؤقتة او الدائمة) الممنوحة لهم. وعادة ما يتأكد بأن مائة منهم على الاقل من المقيمين في بريطانيا بصفة قانونية.

وعلى الرغم من نفي مصادر شرطة سكوتلنديارد لما ورد من معلومات عرضتها المصادر المسؤولة في المجلس المشترك لرعاية المهاجرين في بريطانيا، الا ان هذه المصادر تطرح حالة لخرى أشد اثارة للطالب النيجيري - ايضا - «محيي الدين اليرو» والذي يقوم بالدراسة في بريطانيا (في احد معاهد منطقة كينتش تاون شمال لندن) وعلى نفقته الخاصة ومن الرصيد الذي تقوم اسرته بتحويله اليه على فترات، بالاضافة الى انه لا يعمل بالأجر او بدونه، متفرغا لدراسة ادارة الاعمال والاقامة في مسكن بمنطقة توتنهام شمال لندن.

وتصادف اثناء عودته الى مسكنه في الاسبوع الماضي مساء ان تعطلت سيارته في الطريق فتركها وبداخلها زميلة له وذهب يبحث عن هاتف عمومي للاتصال باحدى شركات الطوارىء لاصلاح سيارته.

غير انه عندما عاد فوجيء بعدم وجود السيارة وكذلك زميلته، وحاول عبثا البحث عن السيارة والاتصال بمركز الشرطة. ولكن أيا من الاماكن التي قام بالاتصال بها لم ترد على تساؤلاته فما كان منه الا العودة الى منزله وتأجيل البحث عن السيارة الى اليوم التالي.

وفي المنزل فوجيء بوجود خمسة من ضباط الشرطة وكذلك زميلته التي ابلغته انهم اضطروها الى اصطحابهم الى المسكن والقيام بتفتيشه وجمع الاوراق الخاصة وانتظار حضوره.

وفوجيء «محيي الدين اليرو» باتهامه بالتحايل على قوانين الهجرة في بريطانيا والتستر بصفة طالب بينما يعمل في احد مطاعم الوجبات السريعة وعلى ضوء ما عثروا عليه من مراسلات مصرفية تفيد دخول احد الشيكات الخاصة بهذا المطعم في حسابه ولمدة شهرين على التوالي. وحاول الطالب النيجيري تفسير اسباب ذلك بانه كان محاولة منه لمساعدة احد الاصدقاء الذين لا يملكون حسابات مصرفية. ولكن رده لم يقنع ضباط الشرطة الذين قاموا باصطحابه الى مركز اعتقال الاجانب في جوسبورت (بالقرب من مدينة بورموث جنوب انجلترا) تمهيدا لترحيله ودون السماح له باستدعاء محام او تقديم أي مبررات لخرى تؤكد صحة اقواله.

ومع هذه الامثلة التي عرضتها مصادر المجلس المشترك لرعاية المهاجرين في لندن يصر روب سالثون كبير مفتشي الشرطة التابعة لوزارة الداخلية ان العدد من الحالات التي يتم القاء القبض على اصحابها وفي اطار الحملات المكثفة لتعقب الاجانب المخالفين لقواعد وقوانين الاقامة في بريطانيا يثبت صحتها وان الاسلوب الجديد المتبع حاليا بالتعجيل بترحيلهم الى بلدانهم يستهدف تخفيف الضغط على الدوائر القضائية وصيانة الأموال العامة لدافعي الضرائب البريطانيين.



شرطي بريطاني يقتاد مجموعة من الاجانب الى التحقيق



صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه» للاستاذ عبد الهادي بوطالب

الحلقة ٨٩

ما لم ينشر عن المطالبة باستقلال المغرب

عندما عاش محمد الخامس عزلة موحشة في قصره وجاء المقيم العام الفرنسي يطلب منه الغاء ولاية العهد او ابعاد ابنه مولاي الحسن عنها

دخل المغرب ملكا وشعبا في دوامة المواجهة مع الحماية الفرنسية بدءا من الحوار العقيم الذى كان يدور خلال اسبوعين بين السلطان والمقيم العام حول مطلب الاستقلال ، والذي وقد على الرباط لاغلاقه بعنف وصرامة الوزير الفرنسي ماسيكلي مبعوثا من الجنرال دوكول رئيس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني ، وانتهاءاً باعداد الاقامة العامة خطة قمع شرس انتقاما من الوطنيين اخرجت للتنفيذ يوم ٢٩/يناير ١٩٤٤ (الحلقة ٨٨).

وتعود بي الذاكرة الى ايام يناير التي حفلت بهذه الازمة العصيبة، والي مقامي بالمعهد الملكي القائم في ساحة القصر الكبرى حيث كنا نرى وفود المتظاهرين تتلاحق مستنجدة بالسلطان كي يضغط على الاقامة العامة الفرنسية ويحملها على اطلاق سراح المعتقلين.

ولم يكن المتظاهرون يعلمون ان المقيم العام هو الذى كان يمارس على السلطان الضغوط ليحمله على التسليم بقرارات التعسف وتدابير الانتقام التي كان يطبقها ضد الشعب بتفويض من حكومة فرنسا المقيمة بالجزائر.

وعندما كانت جموع المتظاهرين تتلاحق تباعا وينمو حجمها مغطية شيئا فشيئا ساحة القصر الملكي توقفت بباب المعهد الملكي سيارة احمد بنسعود احد اعوان الملك الذي كان يعمل في خدمته الخاصة، وقد حضر ليبلغني ان الملك يطلب مني ان لا ابرح المعهد الملكي، وان ابقى قرب الامير ولي العهد حتى لا يلقى علي القبض، ملحا في ان لا اغادر ساحة المشور، واضاف ان جلالة الملك سيطلعني على ما دعاه لنصحي بالتزام مقر سكناي وعملي عندما يجد الوقت لزيارة المعهد.

تجاوب مع المتظاهرين

لقد وقف ولي العهد الامير الحسن ورفاقه - واخذت مكاني على مقربة منهم - لنشاهد سير المظاهرات التي لم يكن يفصل بيننا وبينها الا السور القصير الذي كان يحجز المعهد الملكي عن ساحة المشور ولايحجب عنا ما كان يجري في الساحة.

وعندما اشتد حماس المتظاهرين وتعالت هتافاتهم بالاستقلال وبالسلطان، تفاعل ولي العهد مع الجماهير في حماس فجر منه مشاعره المكنونة، وهم بالالتحاق بالمتظاهرين، لكنه كان محاطا ببعض الموظفين الفرنسيين العاملين بالمعهد الملكي، وكان المفروض انه يعيش في المعهد تلميذا داخليا محظورا عليه مغادرته الا برخصة. ولكن ذلك لم يمنعه من التصرف كما لو كان ضمن المتظاهرين وانف حراسه راغم.

ما ازال ابصره وهو يقذف باحتجاجاته من وراء سور المعهد، ويجهر بعبارات تعاطفه مع المتظاهرين مستعملا العربية حينا والفرنسية التي شب على اتقانها حينا آخر. وذلك ما جعل اعوان الادارة الفرنسيين يختزنون غيظهم، ويدسونه عبر التقارير التي وجهوها الى الاقامة العامة عن احداث قالوا عنها انها مرت بالمعهد الملكي.

وما ازال ارى الامير وقد بدت عليه مشاعر الارتياح عندما انتهت الى المعهد اصداء تفاصيل مثيرة عن سير المظاهرات . وكان من بينها ان المتظاهرين امسكوا بتلابيب الفقيه المعمري وزير المراسيم الملكية، وانهم مزقوا جلبابه وسلهامه (برنسه) عندما نصحهم بالتفرق والاخلاد الى السكون، رغم انه بشرهم بان سراح المعتقلين ربما سيتم بعد استتباب الهدوء، وقد يكون صدرت عن «المعمري» كلمات مثيرة او أولت على انها كذلك وهو يخاطب الجماهير التي تحررت في الاعراب عن سخطها من كل قيد فاثارها بكلامه غير الموزون.

وقد اعتبر اعوان الحماية وأرصادها ان الامير شارك في المظاهرة. وكتبوا ذلك في تقاريرهم التي جعلت الاقامة العامة تعتبر ان ولي العهد شن الحرب على الحماية من موقعه بالقصر.

الدعوة الى السكون

وما ازال ارى محمد اليزيدي الذي كان في طليعة من اعتقل بالرباط وهو ينزل من سيارة مخفورة، ويتوجه الى مخاطبة المتظاهرين ليحثهم على توقيف المظاهرات وفتح الدكاكين والعودة الى الحياة الطبيعية. وقد قيل ان مدير ادارة الداخلية الفرنسي فالا (VALLAT) صحبه بنفسه وأنه خاطب الجماهير ونصحهم بالتفرق فلم ينصح اليه احد.

وكان المتظاهرون في حالة هيجان جعلت مهمة اليزيدي صعبة، فقد كان يواجه اسئلة المتظاهرين: اين هم المعتقلون الآخرون؟ ومتى سيطلق سراحهم؟ لدرجة انه اخذ يقتصر - وهو محمول على الاعناق - على مخاطبة كل فوج من المتظاهرين بقوله: «حلوا حوانيتكم والسلام». وجرب محمد ملين زعيم «حركة الاحرار المستقلين» ان يهدىء المتظاهرين ولكن بدون جدوى حسب تعبيره في كتابه«نضال ملك».

ولم يكن في امكان اليزيدي ان يكشف عن الدوافع التي جعلت الاقامة العامة تطلق سراحه وحده وتسمح له بمخاطبة المتظاهرين ودعوتهم الى الهدوء، لكن تبين بعد ذلك ان الاقامة العامة اخرجت من جعبتها تهمة التآمر على الامن الداخلي لشل مجهود الحرب وتهمة العمالة للنازية والفاشية، والصقتها بطلاب الاستقلال معتبرة ان الاستقلال يشكل طعنة من الخلف لظهر فرنسا والحلفاء، وقد كان بلافريج في زعمها هو كبير الوطنيين الذي علمهم السحر، أليس انه اقام بالخارج مدة وطاف على اعداء فرنسا لاستعدائهم على حضورها بالمغرب؟ ومن اجل هذا الزعم استحق الامين العام لحزب الاستقلال ان يفرد بعناية خاصة، فنفته الاقامة العامة الى كورسيكا وكأنه مجرم حرب.

ولتخفيف التهمة على الوطنيين وسعيا الى احتواء الازمة السياسية سارع اليزيدي الى التحدث الى المتظاهرين لحضهم على تجنب تعقيد الازمة. ويقال ان الاقامة العامة وعدته مقابل ذلك باطلاق سراح المعتقلين وعدا كاذبا، اذ عمت تدابير القمع المدن والقرى، ولم يسلم من الاعتقال اي وطني يقول مطلبي الاستقلال، الا من رحم ربك، وقليل ما هم.

محنة الملك

كانت محنة الشعب في هذه الاحداث قاسية، ابتلي بها الوطنيون قمعا وتنكيلا وتشريدا وازهاق ارواح، وساد المغرب كله جو توتر خانق تجلى في مطاردة البرآء، ومحاصرة الشوارع بالدبابات، ومنع التجول من غروب الشمس الى طلوعها، وايقاف المارة لاهانتهم وتفتيش جيوبهم بتهمة حمل السلاح، حتى لقد اعتقلت الشرطة العسكرية بالرباط كل من يحمل «طلاعة الحذاء» اذا كانت من حديد، وقدمت مرتكبي جريمة حمل هذا «السلاح الرهيب» الى المحاكم الصورية التي اصدرت في حقهم السجن لمدة اشهر.

اما السلطان فكان يعيش ازمة عزلة موحشة، بعد ان ضربت الاقامة العامة الحصار على قصره، وجددت اعلان حالة الحصار بالمغرب كله. ان حركة الاعتقال شملت جميع الوطنيين ومن بينهم من كان السلطان قد اتخذ منهم مستشاريه دون ان يحملوا هذا اللقب او يفتضح سر مأموريتهم. ولم يعد حوله بالقصر سوى بطانة من حكومة المخزن كان بعضها يلعب على الحبلين : يعلن الولاء له ويسر بالمودة الى المقيم العام وكبار اعوانه، كان يحس بان سياجا من العيون والارصاد قد ضرب حوله.

وطيلة هذه الايام الصعبة افتقدنا زيارات السلطان للمعهد الملكي التي عودنا عليها. وكان هذا كافيا لنحس بان السلطان يعاني ازمة لئن كانت بعض اصدائها تتناهى الى سمعنا فاننا لم نكن نلم بخطورتها.

خلوات المسجد

وذات ليلة من شهر فبراير/ شباط ١٩٤٤ حضر السلطان الى المعهد ساعة أذان العشاء في اول زيارة له بعد فترة الانقطاع. وبادرت للسلام عليه حيث كان يقف غير بعيد منه مقتصد المعهد الفرنسي الكمندان «أرجيفيي» الذي كشفت احداث يناير انه كان ضمن عيون الاقامة العامة للتجسس على ما يجري في المعهد. وكان السلطان - لامحالة - واعيا بدور هذه الفئة من الموظفين الفرنسيين الذين كانوا يتقمصون بذلتين : العمل في مصالح القصر الملكي، ورصد مايجري فيه لتبليغه للمكتب السياسي بالاقامة العامة الفرنسية، وكم اثار الانتباه الى سلوكهم وأوصى بالحذر منهم!

بادرني السلطان يقول : «خذ معك لبدة الصلاة(سجادة) والتحق بي بالمسجد لنؤدي صلاة العشاء». وكان المسجد يقوم في ساحة المعهد ويحجزه سور عن انظار من يوجدون خارجه، ولم يكن في امكان عيون الاقامة العامة بالمعهد تخطي هذا السور واختراق حرمة المسجد، لذا كان المكان يوفر الامان للحديث الذي اخذ السلطان يفضي به الي من حين لآخر في نفس المكان والموعد.

في خلوة هذا المسجد امكنني ان اتعرف على خبايا الازمة السياسية التي كان يعيشها القصر الملكي في هذه الظروف الحرجة التي كان يبدو ما يعانيه الشعب منها، ولكنني تعرفت من موقعي على ما ذاق فيها السلطان من بلوى وامتحان عسير. حدثني جلالته - عليه الرحمة - عن آخر حديث بينه وبين المقيم العام عندما حضر لديه يوم ٢٨ يناير ليبلغه ان الحكومة الفرنسية قررت استعمال القوة لقمع حركة الاستقلال واعتقال القيادات الوطنية التي كانت وراءها. وقال لي جلالته:«لقد جاء المقيم العام يطلب مني ان اوافق على اصدار بلاغ يعلن اني الذي اعطيت التعاليم بالتدابير المتخذة، فرددت عليه قائلا: اني لا اوافق مطلقا على اي تدبير قمعي تتخذونه في حق الشعب، ولست املك القوة للحيلولة بينكم وبين تنفيذ ما قررتموه، واعارض ان تنسبوا الي اية مسؤولية فيما قررتموه» وزاد يقول:«وبلغت الجرأة بالمقيم العام ان اخذ يتلو علي لائحة اسماء الموقعين على عرائض الاستقلال او من كانوا وراء الدفع بحركة الاستقلال الذين قررت الاقامة العامة القاء القبض عليهم. واراد ان يسلم لي القائمة فرفضتها واكدت له معارضتي للمس باي فرد من افراد الشعب».

ثم قال لي جلالته : انه نصح المقيم العام بأن لا تقدم مصالح الامن على اعتقال من يعملون بالقصر الملكي او المعهد، وذلك عندما ذكر له المقيم العام ان اساتذة من المعهد الملكي يوجدون في قائمة من سيعتقلون هم : محمد الفاسي، والمهدي بنبركة، وعبد الهادي بوطالب، ملفتا نظر المقيم العام الى ان اعتقال اساتذة المعهد يعني تعطيل برآسة الامراء ابنائه ومنعهم من حقهم في التعليم، وان المس بمن يوجدون في رعايته يعني خرق حرمة القصر الملكي.

فتنازل المقيم لطلب السلطان مشترطا ان لا يبرح الاساتذة المعنيون بتعليم الامراء بيوتهم في هذه الظروف. ومن اجل ذلك كان اشار علي جلالته بملازمة المعهد الملكي حتى لا اقع في شبكة الاعتقال. وقد تقيدت بتعليماته طيلة شهر كامل، ولم اتجاوز طيلة ثلاثة اشهر اخرى حتى ابواب ساحة القصر الملكي بتواركة، الى ان ساد الانفراج بعد هدوء العاصفة.

ولما كان الاستاذ المهدي بنبركة قد نشط في تنظيم حركة التظاهر بالرباط فقد اعتقلته الشرطة وانقطع منذ ذلك عن وظيفته بالمعهد الملكي، اما الاستاذ الفاسي الذي ظل هو الآخر ملازما بيته بفاس باشارة من الملك كذلك، فقد ضربت الادارة الفرنسية على باب بيته حراسة مشددة، ولم يعتقل الا عند باب بيته عندما اضطر ذات يوم للخروج.

المجادلة في ولاية العهد

تكرر تردد السلطان على المعهد واجتماعي بجلالته في خلوات المسجد، واذكر ان الزميل الفقيه محمد الرجراجي امد الله في عمره حظي مرة او مرتين بالحضور في هذه الخلوات، حيث سمعنا نحن الاثنين ما كان يناجينا به السلطان من نزوع المقيم العام الى اسلوب شاذ في التعامل معه لم يألفه جلالته من المقيمين العامين السابقين، وحيث حدثنا ببعض التفصيل عن الازمة الخانقة التي ترددت فيها العلاقات بين القصر الملكي والاقامة العامة.

وكانت اقامتي بالمعهد الملكي هي التي ساعدت على ان يخصني السلطان مرارا بهذه الحظوة، فقد كان لقائي به لا يلفت انظار الفرنسيين العاملين بالمعهد الملكي مادام يتم بيننا في المسجد وفي موعد صلاة العشاء، حيث يكون المقتصد الفرنسي سالف الذكر منصرفا الى مراقبة العاملين في المطبخ وفي قاعة الاكل لاعداد طعام العشاء.

وكان السلطان يراعي ان يصل الى المعهد الملكي قبل اذان العشاء، لينصرف الى المسجد مباشرة، ويزور بعد ذلك الاميرين في جناح سكناهما، او يقدم احيانا زيارتهماقبل ان ينصرف الى المسجد.

وخلال هذه الازمة كان يبدو السلطان متأثرا اكبر ما يكون بما اتخذته الاقامة العامة من تدابير ضد شعبه لم يكن يملك - كما قال هو نفسه - قوة لمناهضتها. ومنذ هذه الازمة اصبح معروفا عنه انه كلما كان يجتاز مع المقيمين العامين ازمة سياسية الا ويطلق لحيته، ويخرج الى صلاة الجمعة ممتطيا حصانا اسود، اشارة منه الى شعبه ان يكون يقظا وفي حالة استنفار. ودأب على ذلك الى حين الازمة السياسية الكبرى التي تطورت الى اقدام فرنسا على اعتدائها عليه ونفيه خارج البلاد في غشت ١٩٥٣ وهي ما عرف بثورة الملك والشعب.

مقيم يتخطى الحدود

وأذكر ان السلطان نادى علي ذات ليلة من منتصف شهر فبراير ليقول لي ان ازمته مع الاقامة العامة الفرنسية قد بلغت اوجها ودخلت في منعطف خطير لم يكن متوقعا ولا متصورا بمحاولة المقيم العام المس باختصاصات السيادة المغربية التي يملك السلطان وحده ممارستها ويشخصها وجوده على العرش، اذ ان المقيم العام طرح عليه باسم فرنسا موضوع ولاية العهد التي قال ان حكومته ترغب في الغائها او اسنادها الى الامير مولاي عبد الله بدلا عن الامير مولاي الحسن، لان التقارير التي وصلت الى مكتب المقيم العام تضافرت على ان ولي العهد الامير الحسن شارك في مظاهرات الاحتجاج الشعبية التي جرت بساحة القصر وكشف عن مشاعر عداوة فرنسا المكنونة في صدره، ولن تقبل فرنسا ان يكون ملك المغرب المقبل عدوها.

وقد دعا السلطان ابنه الامير مولاي الحسن ليخبره بمجادلته مع المقيم العام بشأن ولاية العهد، وليقول له بمحضري انه لن يقبل من فرنسا اي ضغط عليه لتغيير اختياره لشخصه كوارثه الشرعي، كما لن يذعن لالغاء مؤسسة ولاية العهد التي يرجع امرها الى شؤون السيادة الداخلية واختصاصات الملك الدستورية ولا يسمح عقد الحماية نفسه بأن تجرؤ فرنسا على التدخل في موضوعها، ونصح ابنه بالاعتدال في مواقفه، والحذر من الارصاد المبثوثة حوله التي تحصي عليه انفاسه.

ولقد ظل الملك محمد الخامس يعاني اياما قسوة جرأة المقيم العام عليه، وتخطيه الحدود التي لم يجرؤ اي مقيم قبله على تجاوزها، وقال لي ذات يوم: «اني افهم ان قصد الاقامة العامة ان تقفز على ابني ولي العهد لتنال من حرمتي». وفي جميع مراحل هذه الازمة كان الملك متمسكا بالصبر، حاملا سبحته ذاكرا مستغفرا مرجعا امره الى الله وما كان اكثر ايمانه بربه، واكثره توكلا عليه!

المثال التونسي

ان الملك محمدا الخامس عندما كان يعاني ازمته هذه كان يذكر - لا محالة - التطور الخطير الذي مرت به علاقات الباي محمد المنصف مع فرنسا بضعة اشهر من قبل خلال صيف سنة ١٩٤٣ والذي انتهى بجرأة الحماية الفرنسية على ارغام الباي على التنازل عن عرش تونس ونفيه الى مدينة بو(PAU) بفرنسا.

وكانت ازمة الباي قد انطلقت من مجادلات بينه وبين المقيمين العامين حول سياسة الحماية التي كان يرفضها بدءا من الاميرال ايستفا(ESTEVA) ومرورا بالجنرال جوان (JUIM) الذي هدده بالاقامة والنفي وانتهاءا الى الجنرال ماسط(MAST) الذي وضع تهديد الجنرال جوان موضع التنفيذ.

ولعل الحماية كانت يراودها ان تجرؤ على الملك محد الخامس جرأتها على المنصف باي. ولم يمنعها من ذلك الا الموقع الدولي الذي كان يحتله ملك المغرب بعد ان اختار التضامن مع فرنساوالحلفاء واعلانه الحرب رسميا على النازية. ولم يكن لفرنسا اي مبرر امام الحلفاء لاتخاذ نفس التدبير الذي اتخذته حيال باي تونس، لانها استخلصت من الحلفاء موافقتهم على الاطاحة بالباي بعد ان حامت حوله الشكوك لاتهامه بالتعاطف مع المحور وخاصة بعد اقناعها حلفاءها بذلك.

اما الملك محمد الخامس فلم تجد الاقامة العامة ما يمكنها من اتهامه بالميل الى المحور او التعاون معه، حتى عندما اتهمت الوطنيين المغاربة بهذه التهمة وخاصة بعد عقد مؤتمر انفا الذي التقى فيه برئيس الولايات المتحدة الاميريكية وبالوزير الاول البريطاني. والحلفاء يعلمون انه لم يدخر جهدا في وضع امكانات المغرب العسكرية والمادية في خدمة قضية مناهضة النازية، حتى ان الجنرال دوكول ضمن شهادة عنه في مذكراته قائلا:

«ان يكون الالمانيون حاولوا الاتصال بالسلطان، فهذا امر ممكن جدا وطبيعي منهم ان يفعلوه، ولكن ليس محتملا ان يكون قد استقبل ذلك بارتياح، واذا كان قد استمع بالصدفة الى مابعثت به اليه المانيا عند انتصارها من مطالب، فان جميع مواقفه تتضافر على انه لم يتعاون معها بأي شكل من الاشكال، ولم يخامره التطلع الى ذلك قطه.

ومن هذا الاقتناع استقبل الجنرال دوكول سنة ١٩٤٥ السلطان كرئيس دولة منتصرة على المحور ووشح صدره بوسام رفيق التحرير.

وعندما كان السلطان يلبي دعوة فرنسا في زيارته الرسمية لباريس في صيف سنة ١٩٤٥ الح على الرئيس الجنرال دوكول ان يسترجع المقيم العام بيوه لانه كان رجل الازمة ولا يصلح ان يظل ممثلا لفرنسا في عهد الانفراج. فعوضه الجنرال بالسفير الفرنسي «ايريك لابون». وانتهت زوبعة المقيم العام حول ولاية العهد، وظل المغرب ملكا وشعبا يعتبر الامير مولاي الحسن ولي عهد المغرب الشرعي.

وفي عهد الاستقلال اقام محمد الخامس حفلا كبيرا اختار له يوم ٩ يوليوز ١٩٥٧ عيد ميلاد ابنه الثامن والعشرين وأعلن فيه تأكيده اختيار ابنه الاكبر وليا لعهده ووارثا لعرشه، واستوثق له اجماع ممثلي الامة (الصورة المثبتة في هذه الحلقة).



صورة الملك الحسن الثاني يوم تاكيده من لدن والده ولي عهد المغرب بالقصر الملكي.

الاربعاء المقبل : صمود وانتقام


لقطة لاحدى مباريات فريق الكوكب المراكشي

تخلى عن النجوم بعد الدرس القاسي أمام الهلال السعودي

الكوكب المراكشي يستفيد من تجربة البطولة العربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من ابراهيم الدمناتي:

كان لابد من كبوة لتكون درسا لفريق الكوكب المراكشي حتى يتراجع عن سياسة جلب اللاعبين، غير انه كان درسا قاسيا اثر على نتائج الفريق خلال نهائيات البطولة العربية للاندية بطال الدوري، خاصة عند اندحاره امام فرق الهلال السعودي ٤-١.

الكواكب تاريخ كروي عريق

كان فريق الكوكب المراكشي احد الفرق الاربعة عشر التي بدات بطولة الدوري المغربي بعد حصول المغرب على الاستقلال. إذ كان من الفرق السباقة الى احراز لقب بطولة الدوري، وهو ما اهله ليدخل السجل الذهبي للدوري الكروي المغربي. ثم اصبح بعد ثلاثة مواسم اختصاصيا في مباريات كاس العرش، اذ تمكن من احراز الكاس الفضية ثلاثة مواسم متتالية يحتفظ به نهائيا، غير انه اصيب بكارثة الهبوط للدرجة الثانية، وكانت بحق سقطة، لم يقف بعدها الا بعد ١٣ موسما قضاها في بطولة الدرجة الثانية.

ولعل هذه السقطة كانت بمثابة ضربة جاءت نتيجة اهمال المسؤولين حاليا بتكوين قاعدة من اللاعبين الشباب تعيد للفريق مكانته ضمن اندية الدرجة الاولى.

ومنذ اربعة مواسم تولت شؤون ادارة نادي الكوكب مجموعة من الاداريين الحازمين، فكان اول ما فكروا به لم شتات الفريق واسناد ادارته الفنية للمدرب محمد بوستة احد ابرز المدربين المغاربة وهو اصلا ابن الفريق. فتعاون الجميع وعاد الفريق الى الدرجة الاولى.

هل اصاب الفريق الاختيار؟

كان الكثير ضد فكرة جلب اللاعبين من خارج مراكش، لأن الاساس في بناء هيكلة اي فريق هو اعتماده على اللاعبين الناشئين الذين نشأوا في مزرعته واجتازوا مختلف الاقسام، الى ان التحقوا بفريق الكبار. وبذلك يمكن للفريق الاعتماد على لاعبين من ابناء مدينة مراكش. لكن ادارة النادي المراكشي رأت ان ذلك ربما يتطلب وقتا طويلا قد يفقد الفريق مكانته في الدرجة الاولى. وفعلا تمكن فريق الكوكب المراكشي من الاستفادة من خبرة النجوم امثال مصطفى البياز والحارس حسن رفاهية، وحميد حنينة وخالد الحمدوشي وغيرهم فجاءت النتائج مشجعة، واعتبارا لما لهذا الفريق من امكانات مالية مهمة اصبح الكوكب المراكشي منذ عودته مهاب الجانب، اذ فاز بكاس العرش واحتل المراكز المتقدمة في بطولة الدوري. مما اهله ليلعب دورة الريادة في البطولات الاربع التي عاد فيها للدرجة الاولى.

حين فاز شباب فريق الكوكب المراكشي ببطولة المغرب لهذا القسم ظن الجميع ان ادارة النادي سوف تستثمر هذه الطاقة من الشباب وتكون منهم فريق الكبار، وتستغني عن اللاعبين المجلوبين من فرق مغربية اخرى، امثال رشيد نجاح ومصطفى المصباحي والدومي والقائمة تطول.

تعاقب المدربين

خطأ آخر وقعت فيه ادارة نادي الكوكب المراكشي، فبعد الاستغناء عن خدمات مدربها الاول محمد بوستة، تعاقدت مع مجموعة من المدربين منهم المدرب الروماني أويدا، ثم المدرب محمد العماري الذي تم الاستغناء عنه وعوض بالمدرب عبد الله الانطاكي الذي لم يستمر الا بضعة لاشهر ليعود المدرب محمد العماري من جديد.

لعل هذا التغيير كان له اثره السلبي في تذبذب مستوى الفريق الشيء الذي اضاع فرصة احراز بطولة الدوري.

العبرة بالاحداث

لقد كان للضربة القاسية التي تلقاها فريق الكوكب المراكشي بعدم صعوده لدور نصف النهائي في مباريات البطولة العربية السابعة التي اجريت بالمغرب اثرها الفاعل، مما غير مجريات تصورات ادارة النادي المراكشي، ومما ادى كذلك الى استقالة اعمدة ادارة هذا الفريق، وكل ذلك دفع به الى مراجعة حساباته، فاستغنى عن خدمات عدد من النجوم من ضمنهم حميد، جنية، ورشيد العرقوبي.

كما اوقف اللاعب مصطفى قدي لعدة مباريات، ليعود في احدى المباريات كلاعب احتياطي. ونهج مدرب الفريق محمد العماري سياسة الاعتماد على اللاعبين الشباب، فاصبح مرمى الفريق يحرسه الحارس الشاب زكريا العلوي واختفى الحارس الدولي حسن رفاهية. ووضعت الثقة في مجموعة من اللاعبين الشبان امثال خليل الداودي ومحمد الغزواني وزكريا الرموج الذي احرز هدف التعادل لفريقه امام فريق النادي القنيطري الاسبوع الماضي ثم محمد بوكركور ورشيد الوهاني.

منذ انتهاج سياسة الاعتماد على اللاعبين الشباب وفريق الكوكب المراكشي يحرز النتائج الايجابية، فرحل الى مدينة المحمدية ليهزم فريق جمعية الحليب وليهزم في مراكش فريق وداد فاس ويتعادل مع اولمبيك خريبكة ومع النادي القنيطري.

انها العبرة بالاحداث، وقديما قيل «كم نقمة في طيها نعمة».

لقاء بين لجنة التحكيم والمدربين والاعلاميين

اقامت لجنة التحكيم التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم اخيرا بمقر الاتحاد في الرباط لقاء بين الحكام ورابطة المدربين ورجال الاعلام.

وقد تمحورت ابرز نقاط هذا اللقاء الذي ترأسه سعيد بنمنصور رئيس لجنة التحكيم حول قوانين التحكيم والخلافات التي تحدث خلال المباريات بين الحكام وبعض مدربي الفرق. واستعرض رئيس لجنة التحكيم اثناء كلمة الافتتاح الخطوة العريضة المتعلقة بقضايا التحكيم في المغرب مبرزا الدور الذي يلعبه هذا الجانب الحيوي في الدوري الكروي المغربي في مختلف الدرجات، والعلاقات التي تربط بين الحكام والمدربين ورجال الاعلام والدور الذي يلعبه كل طرف في انجاح مردودية المباريات وتطوير مستواها. وذكر سعيد بنمنصور ان هدف لجنة التحكيم من هذا اللقاء الذي يعتبر الانطلاقة الاولى للقاءات اخرى هو خلق ائتلاف بين الحكام والمدربين ورجال الاعلام واعادة الروابط بين هذه الاطراف للمساهمة في الرفع من مستوى كرة القدم في المغرب.

موجز

حميد خداك في الجديدة

عزز الدفاع الجديدي صفوفه بالتعاقد مع اللاعب حميد خداك (٣٠ سنة) المنسق السابق لفريق المغرب الفاسي وهدافه الاول. ومن المتوقع ان يلعب خداك اولى مبارياته مع فريقه الجديد في مجرى الشهر الحالي.

باديدي في الرجاء

تعاقد المدافع الدولي ادريس باديدي مع فريق الرجاء البيضاوي ولعب معه لأول مرة عصر اول من امس الاحد في خريبكة. وكان باديدي يلعب من قبل لفريق النادي المكناسي، كما سبق له ان لعب في صفوف المنتخب المغربي الاول.

موريتانيان في اكادير

لم يتوقف سيل اللاعبين الافارقة الملتحقين بالفرق المغربية فقد تعاقد فريق حسنية اكادير مع موريتانيين هما الحارس بابكر والمنسق بابا شيخ اللذان ظهرا ضمن طاقم الاحتياط.

تولون الفرنسي في سطات

يلعب فريق النهضة السطاتية غدا الاربعاء مباراة ودية مع فريق نادي تولون الفرنسي الذي يقيم معسكرا تدريبيا في المغرب بمناسبة توقف الدوري الفرنسي. ومن المتوقع ان يلعب الفريق الفرنسي مباريات ودية مع فرق مغربية اخرى لم يتم تحديدها بعد.

اعتذار اتحاد الرشيدية

افادت مصادر الاتحاد المغربي لكرة القدم، ان اتحاد الرشيدية من اندية الدرجة الثانية «باء» يعتبر في حالة اعتذار عام، نظرا لانه لم يلعب المباريات الاخيرة، ولم يصدر عن ادارته أي تبرير لذلك. ولا ما يفيد عن عزم الفريق مواصلة مشاركته في منافسات الدوري الجاري.

معسكر المنتخب المغربي للدراجات

يدخل المنتخب المغربي لسباق الدراجات في معسكر تدريبي ابتداء من عصر اليوم الاثنين في مدينة ايفران (جنوب مدينة فاس). يشرف على هذا المعسكر، الذي يستمر الى يوم ٢٨ من الشهر الحالي، المدير الفني محمد بهلول، بمساعدة كل من الطاهر الحفظي وكريم العربي وعبد الله زراف، ويشارك فيه ٢٥ متسابقا

الرياضة المصرية

اعداد البدلاء لفريق الزمالك بعد سحب الدوليين

خوان كارلوس يقول: الدوري العام في مصر غريب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح خوان كارلوس مدرب نادي الزمالك بأن الدوري العام لكرة القدم في مصر هو اغرب دوري في العالم. وقال «فمن غير المعقول ان تلعب الاندية مباراة كل ثلاثة او اربعة ايام لانه يسبب الارهاق للاعبين، وخللا في برنامج تدريب المدربين. وفي الدول الاخرى، عندما يتم ضغط مباريات الدوري، يلعب كل فريق مباراتين زيادة في الشهر فتصبح ست مباريات بدلا من اربع مباريات». ورغم ذلك يقول كارلوس بانه ملتزم بقرارات اتحاد الكرة لانه المسؤول عن ادارة اللعبة في مصر.

وعن رأيه في مستوى لاعبي الزمالك بعد الاسبوع السابع للدوري العام. قال انهم بدأوا استيعاب طريقة ٣/٥/٢ التي يلعب بها الفريق حاليا بنسبة ٨٠ في المائة وان مستوى فريق الزمالك في تقدم مستمر من مباراة لأخرى. وبالنسبة لفوز الزمالك الكبير على الاتحاد باربعة اهداف وعلى المنيا بثلاثة اهداف، قال كارلوس «في نظام المحترفين لا يهمني عدد الاهداف بقدر اهتمامي بالحصول على نقاط المباراة الثلاث، لأن مسابقة الدوري العام تحسم في النهاية بالنقاط وليس بالأهداف».

واكد كارلوس انه يقوم باعداد بعض البدلاء لفريق الزمالك لاستكمال الدوري العام بهم عند سحب لاعبيه الدوليين للمنتخب، وانه قام بضم سبعة ناشئين للفريق الأول هم يحيى نبيل وسامي الشيشيني وعلي يحيى وخالد الغندور ومنتصر الجدي وحازم سمير ومحمد ثابت ومحمد جمال.

خوان كارلوس

فؤاد عبد السلام يتفرغ لتدريب الاهلي

قرر فؤاد عبد السلام مدرب الكرة الطائرة في النادي الاهلي التفرغ في المرحلة المقبلة لتدريب فريق الاهلي والاعتذار عن الاستمرار في تدريب المنتخب المصري الذي يقوم بتدريبه حاليا مدرب اجنبي.

جولة انتخابية في الصعيد لمحمد أحمد

يقوم محمد احمد المرشح لرئاسة اتحاد كرة القدم خلال الايام المقبلة بجولة في محافظات الصعيد للدعاية للانتخابات المقبلة ويرافقه في الجولة بعض اعضاء الجبهة المؤيدة له. في الوقت نفسه، اعلن محمود بكر نجم النادي الاوليمبي القديم والمعلق الرياضي عن خوض انتخابات اتحاد الكرة مستقلا.

مدرب الترسانة يعدل عن تقديم استقالته

صرح يحيى السيد المدير الفني للفريق الاول للكرة في نادي الترسانة انه تراجع عن تقديم استقالته بعد الاجتماع الودي الذي جرى مع رئيس ووكيل النادي وانه لا يفكر حاليا في السفر للعمل بأحد اندية السعودية، بعد ان وعد رئيس النادي باعادة النظر في قرار عدم صرف مكافآت للاعبين بمناسبة احتلالهم المركز الثاني في مسابقة كأس الاتحاد التي نظمها اتحاد الكرة خلال فترة توقف الدوري.

واضاف ان هناك اتهامات كثيرة تعرض لها هذه الايام الهدف منها تشويه صورته بشتى الطرق خاصة ان هناك بعض اعضاء مجلس الادارة الذين يتمنون عودة الشاذلي لتدريب الفريق.

وقال: «ونظرا لأن الفريق يحقق نتائج طيبة في الدوري الممتاز وهزيمته في مباراة امام الأهلي فقط فانه لا سبيل لتوجيه اي اتهام الي بالتقصير الا من خلال الشائعات التي لا أساس لها من الصحة، وعموما فأنا تحت إمر النادي لأنني احد ابنائه ولن اتخلى عنه اطلاقا».

لارتباطهما بالأجهزة ناديا دينامو وستيوا بوخارست تقاسما البطولة دومًا

إيلينا تشاوشيسكو تحكمت بنتائج مباريات كرة القدم أيضًا

بوخارست - دبا: كانت كرة القدم في رومانيا في ظل حكم نيكولاي تشاوشيسكو غارقة لاذنيها في خضم مستنقع عميق من الفساد وربما بشكل لم يسبق له مثيل من قبل على الاطلاق في تاريخ هذه اللعبة بأسره.

فمنذ عام ١٩٧٥ كان يتم التلاعب في ما يبدو في معظم المباريات التي اقيمت في اطار دوري الدرجة الاولى لكرة القدم عن طريق الرشاوى او الابتزاز او الضغوط السياسية او التواطؤ.

وحتى قبل بدء اي موسم يكون هناك بالفعل اتفاق على الفرق التي ستصل الى مراكز الصدارة في ترتيب الدوري من اجل التأهل لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي.

اما تحديد البطل الفعلي للدوري فكان امرا ينبغي تسويته بين فريقين غير ان ذلك كان يخضع للتلاعب ايضا. وهذان الفريقان هما ستيوا بوخارست النادي التابع لوزارة الدفاع ودينامو بوخارست التابع لوزارة الداخلية وبالتالي جهاز الشرطة الامنية.

وحتى هدافو كرة القدم في رومانيا - والذين كان ينظر اليهم بارتياب وتشكك في دول اوروبا الاخرى بسبب رصيد الاهداف المرتفع التي يحرزونها بشكل يثير الشبهات والذي مكنهم في احايين عديدة من الفوز بجائزة «الحذاء الذهبي» التي يحصل عليها هدافو كرة القدم في اوروبا - حتى هؤلاء الهدافون كانوا يستمدون نجاحهم من التلاعب والاحتيال.

ولقد تكشفت كل هذه الاشياء من خلال ما رواه كورنل دينو وهو لاعب سابق في الفريق القومي الروماني ويشغل حاليا منصب نائب وزير الرياضة، فضلا عن المحررين الرياضيين الرومانيين الذين ينشرون ما يكتبونه في صحفهم.

ويقول دينو (٤٢ عاما) ان الفساد كان مروعا وشاملا وان «نظام الارهاب الذي كان يحكم كرة القدم ايضا» وصفه في عام ١٩٨٥ بانه عدو للدولة. كما يهاجم دينو، وهو لاعب سابق في فريق دينامو، «اساليب البذاءة والوحشية» التي تحولت بها كرة القدم في رومانيا الى مجرد العوبة كريهة وقبيحة في يد وزارتي الدفاع والداخلية.

في حين ان المباريات الدولية التي تشارك فيها فرق رومانية كانت هي المباريات الوحيدة التي لم تخضع لاية تأثيرات سياسية او رشاوى.

يقول دينو: ان ايلي تشاوشيسكو شقيق نيكولاي الذي كان رئيسا للادارة السياسية في الجيش الى جانب تيودور بوستلينكو وزير الداخلية ونوتزه زعيم الميليشيا كانوا هم الشخصيات الرئيسية في عرض تحريك الدمى والتلاعب بمجريات الوضع العبثي على صعيد كرة القدم في رومانيا.

فقد كانت وزارة الدفاع تسيطر على ثلاثة او اربعة فرق في حين كانت وزارة الداخلية مسؤولة عن تسعة او عشرة فرق. وظل هناك مبدأ ثابت يجري بمقتضاه التلاعب في جميع المباريات تقريبا.

وفي حين كان اللاعبون والحكام والعاملون في اجهزة تدريب الفرق يحصلون على رشاوى مالية حتى مطلع الثمانينات،اصبحت الاساليب تتسم بوحشية متزايدة في اعقاب تلك.

وقال دينو الذي شارك في ٧٥ مباراة دولية مع الفريق القومي الروماني وهو رقم قياسي كما انه كان الكابتن السابق لهذا الفريق: «وفي نهاية الامر كان المطلوب بالنسبة لاي فريق هو معرفة ما اذا كانت الوزارة تدعم النادي المنافس له. فقد كان هذا كافيا لكي يخسر هذا الفريق المباراة طواعية وبمحض ارادته.

وعلى الرغم من هذه الانحرافات ظلت كرة القدم تمثل مصدر جذب بالنسبة للشبان في رومانيا. وكان افضل اللاعبين - الذين دأب ناديا ستيوا ودينامو على استقطابهم للعب في صفوفهم - يحصلون على ما يصل الى ١٥٠ الف لاي (نحو ٢٠ الف دولار) بالاسعار الرسمية شهريا او ما يعادل خمسين مرة قيمة اجر العامل المتوسط.

واضاف دينو: ان افضل عشرين لاعبا في كرة القدم كانوا هم اكثر الناس ثراء في رومانيا، اذا ما استثنينا افراد الاسرة الحاكمة.. ولكن حتى اللاعبون المتوسطون، والذين كانوا يعتبرون لاعبين هواة على المستوى الرسمي، كانوا يحصلون على ما يتراوح ما بين ١٥ الف و ٢٠ الف لاي شهريا، وهو يماثل عدة اضعاف قيمة متوسط المرتبات في الدولة.

وعلاوة على ذلك كان الرياضيون ينعمون بالعديد من الامتيازات ولا سيما فرصة السفر الى الخارج حيث يمكنهم شراء السلع الالكترونية والات التصوير، وهي اشياء يمكن بيعها مرة اخرى في رومانيا مع تحقيق ربح ضخم.

وقالت كاتبة متخصصة في شؤون الرياضة في عبارات ساخرة: ان مشجعي كرة القدم كانوا يعلمون انهم يخدعون. غير ان الخداع كان سمة كل شيء في رومانيا، ومن ثم فإن ذلك كان يعد امراً عاديا.

كما اشار دينو الى ان «الاستاد ظل مكانا يتمتع فيه المرء بحرية تعبير نسبية» فعلى سبيل المثال عندما لعب نادي دينامو مباراة في مدينة تيمشوارا ظل المشجعون هناك يهتفون «لصوص.. لصوص» ضد فريق دينامو الذي يدعمه جهاز أمن سكيورتات.

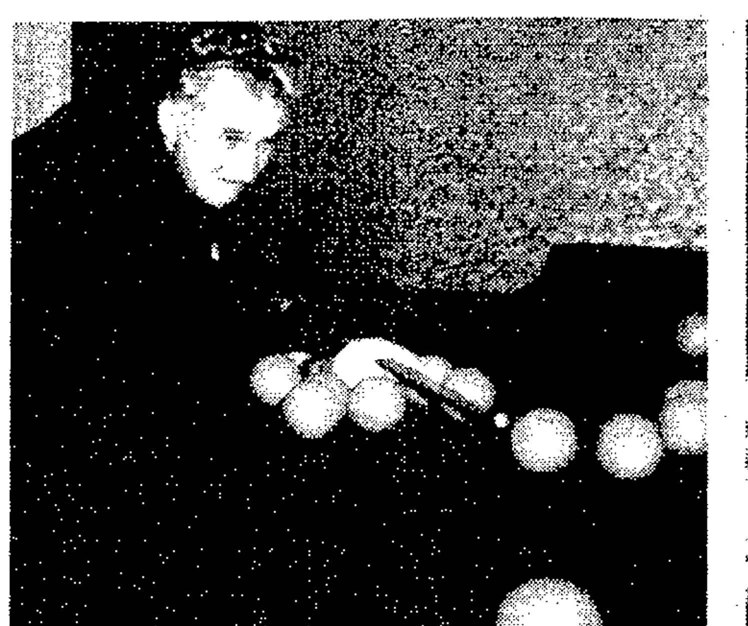
وفي دولة مثل رومانيا التي يمكن ان تؤدي كلمة خاطئة فيها الى الزج بالاشخاص في غياهب السجون لسنين عدة كانت مثل هذه العبارات التهكمية السافرة ترقى بصورة فعلية الى حد اعتبارها عملا من اعمال التمرد.

يقول دينو: لقد عادت كرة القدم الى منطقة البداية، حيث ان فرق كرة القدم لم تعد عرضة للمساءلة في المستقبل امام الوزارات او اجهزة الأمن. كما سيقام نظام احتراف مفتوح يكفل استعادة استقامة ونزاهة هذه اللعبة.

ومن ناحية اخرى غير نادي دينامو بوخارست والذي كان خاضعا لجهاز الامن سيكوريتات، غير اسمه الى نادي «يونيرا ترايكولور»، في حين تم حل نادي فيكتوريا الذي كان خاضعا ايضا لسيطرة وزارة الداخلية. لقد ذهب ذلك العهد الذي كان يمكن فيه لاي عائلة ان تداعبها اوهام العظمة بالسيطرة على لعبة كرة القدم. ويؤكد دينو والصحفيون الرياضيون انه حتى قبل ثمانية عشر شهرا فقط كانت زوجة الديكتاتور ايلينا تشاوشيسكو تعد رسميا ابرز الحكام في دوري كرة القدم.

فقد وقع حادث في مباراة نهائي بطولة الكأس لعام ١٩٨٨ عندما غادر لاعبو نادي ستيوا بوخارست ارض اللعب خلال النصف الثاني من المباراة احتجاجا على هدف رأوا انه غير صحيح، احرزه نادي دينامو، وقد طلب فالنتينو نجل تشاوشيسكو وايلي شقيق الدكتاتور، طلبا من ايلينا تشاوشيسكو ان تصدر حكمها في هذه المسألة.

ولقد تأثرت ايلينا فيما يبدو بمشاعر القلق التي ساورت ابنها، حيث انها عدلت القرار الذي اتخذه حكم المباراة الفعلي وقضت بالغاء الهدف، الامر الذي غير نتيجة المباراة لصالح فريق ستيوا بوخارست الذي حصل على لقب بطل الكأس في ذلك العام.



نيقولاي تشاوشيسكو

ايلينا تشاوشيسكو

بوريس بيكر قد يعتزل اللعب خلال عامين

ميونيخ - ا. ف. ب: صرح رئيس الفريق الالماني الغربي في كأس ديفيس نيكي بيليك اول من امس الاثنين في ميونيخ ان بطل العالم في كرة المضرب بوريس بيكر قد يتوقف عن اللعب خلال عامين.

وقال بيليك في كلمة القاها اثناء المؤتمر الدولي لاساتذة كرة المضرب انه توصل الى هذه القناعة اثر لقاءات مع عبقرية لايمن (مدينة تقع وسط المانيا الاتحادية) الذي بلغ الثانية والعشرين من العمر في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال رئيس الفريق الالماني الذي احتفظ بكأس ديفيس في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في شتوتجارت (المانيا الغربية) بعد فوزه على السويد انه فهم من محادثات عديدة ان بوريس بيكر لن يلعب اكثر من عامين لانه يبحث منذ الآن على تحد جديد وخاصة على الصعيد الثقافي.

آلـــة الكترونيـــة صغـيرة تقـــود العـــازفـين

ألحــان موسيقية مــن غير عــازفين

لندن - «الشرق الاوسط»

ليس من قبيل المبالغة الشديدة الاغراق في احلام اليقظة او الخيالات التي تخترق افاق المستحيل ان تشهد السنوات العشر المتبقية على نهاية القرن العشرين اختفاء الكثير من مظاهر الفنون وادواتها التي تعود على رؤيتها والاستماع اليها الملايين من البشر وأبرز هذه المظاهر التي اوشكت على الاختفاء الالات الموسيقية المعروفة والصاخبة بالعزف عليها اثناء اداء المطرب لاغانيه.

قطعاً وبالضرورة سيختفي اعضاء التخت الجالسون منهم والواقفون من فنوننا الموسيقية والغنائية العربية، كما بدأوا يختفون من خلف اكبر المطربين العالميين، لتحل بدلاً منهم احدث مبتكرات تكنولوجيا برمجة الالحان الموسيقية في الحاسبات الالية لتساعد المطرب على اداء فنه وبصورة افضل ونقاء ووضوح لم يعهدهما عشاق الاستماع الى فنون الغناء والموسيقى.

مرة اخرى .. ليست هذه مبالغات شديدة مغرقة في احلام اليقظة بقدر ما هي حقيقة شهدت عرضها الحي من العام الماضي وعندما حضر المطرب الامريكي الشهير ستيفي واندر لاحياء حفل غنائي كبير في لندن.

ليلتها فوجيء عشرات الالاف ممن حضروا الحفل بانسحاب اعضاء الفرقة الموسيقية المصاحبة للفنان الامريكي الكبير من على خشبة المسرح وترك الاتهم الموسيقية تعمل تلقائيا في غرف الالحان التي يغني كلماتها العذبة ستيفي واندر.

وفي البداية وازاء الدهشة التي اصابت الكثيرين، اعتقدوا انهم يستمعون لالحان مسجلة على شرائط تبث اذاعتها عبر الميكروفونات، حتى أعلن ستيفي واندر نفسه عليهم تلك النقلة التاريخية التي بدأ يشهدها عالم الموسيقى والغناء وعبر تكنولوجيا الاليكترونيات الحديثة، توقف عن الغناء وبدأ الحديث مع جمهور المستمعين ثم عاد مرة اخرى للغناء. ومع توقفه وعودته، توقفت ايضا الموسيقى ثم عادت لمصاحبته من جديد وباحكام ودقة شديدين لحقا اداءه الغنائي او عزفه على البيانو الاليكتروني. وكان ستيفي واندر في كل هذا فنانا واحدا على خشبة المسرح لا يفتقد من اداء فنه الالحان الموسيقية المصاحبة ولكن بلا عازفين او استعمال خدع صوتية مسجلة على اشرطة.

وفي مطلع هذا العام وقبل عشرة ايام فاجأ قائد الاوركسترا العالمي الشهير ليونارد تبرنشتاين جمهور مستمعيه في قاعة مركز لينكولن في مدينة نيويورك عندما اوقف بعصاه الصغيرة عزف اعضاء الفرقة السيمفونية، وضغط بيده زرار آلة اليكترونية صغيرة لا تتعدى في حجمها صندوق السجائر لينطلق في ثوان المقطع الاخير من المعزوفة السيمفونية التي استمع اليها جمهور القاعة، وبلا اشرطة مسجلة او لمس أي من العازفين لآلته الموسيقية او اللجوء الى اية خدعة من خدع البث الاذاعي من كواليس قاعة المسرح.

والاختراع الجديد في تكنولوجيا الاليكترونيات الصوتية والتي اصبحت تفاجيء الاف المستمعين الغربيين - على الأقل الآن - تعرف حاليا باسم التسجيل بلا شرائط Tapless Recording والمعتمد على الادوات والقطع المعدنية المستخدمة في صناعة لاجهزة الحاسبات الالية، تمت عمليات تطويعها لتسجيل الاصوات وتمنح لمهندسي ستوديوهات التسجيل ومقدمي فنون الغناء والموسيقى السيطرة المحكمة على ما يقدمونه من الحان. فضلاً عن السرعة والسهولة لفعالية اداء الجمل الموسيقية والاصوات الغنائية المصاحبة لها، ومزجها او فرزها بنفس السهولة والكفاءة العالية اللتين تتم بهما صياغة الكلمات والاحرف على شاشات اجهزة الحاسبات الالية الحديثة.

وبالمقارنة مع جهاز التسجيل التقليدي، فان ذبذبات الاصوات او موجاتها تخزن على الشريط او يتم تسجيلها على هيئة رموز رقمية على سطح الشريط وفي اطار المدة التي تستغرقها المادة المطلوب تسجيلها، الامر الذي يتطلب استغراق بعض الوقت من البحث عن بعض الاصوات المسجلة المتتابعة ولا مفر من اعادة لف الشريط الى نهايته او اعادته من بدايته. وقد كان حلم مهندسي ستوديوهات التسجيل والعازفين الموسيقيين العثور على البديل الذي يجنبهم اضاعة اكثر من ٣٠ بالمئة من اوقاتهم داخل الاستديوهات في انتظار اعادة لف الشرائط المسجلة للعثور على مقطع غنائي أو جملة موسيقية قد تكون بحاجة الى تعديل او اضافة او حتى الغاء.

وعبر الحاسب الالي يتم تخزين الرموز الرقمية او النص مؤقتا، ومن ذاكرة ثابتة تعرف بالذاكرة العشوائية Random Access memory، وكما تعنيه التسمية فان العاملين على اجهزة الحاسبات الالية يمكنهم البحث بسهولة عن المعلومات المطلوبة والمخزونة وبسرعة شديدة وبدون ادنى تأخير.

وهذه الرموز الرقمية بدلا من ان تقدم نصا فإنه يمكن تطويعها لتقدم اصواتا تتصف بالنقاء والوضوح وبالكفاءة وتعمل بها الاسطوانة المسجلة باشعة الليزر. الا ان هذه الذاكرة العشوائية (Ram) سريعة الزوال والتلاشي.

فالرموز الرقمية معرضة للتلاشي والى الابد في حالة واحدة، وهي عند انقطاع الطاقة الكهربائية عن الحاسب الالي المختزن لمعلوماتها الصوتية. ولتجنب هذه المشكلة التي تواجهها المعلومات الرقمية (والصوتية) المخزنة امكن حمايتها من التلاشي او الضياع عن طريق تخزينها على قرص مغناطيسي يمكن رفعه من جهاز الحاسب الالي بعد الاستعمال والاحتفاظ به عند العودة لاستخراج المخزون عليه مرة اخرى رغم ان هذه الوسيلة مكلفة الا انها الخيار المطروح للتغلب على انقطاع الطاقة الكهربائية عن الحاسب الالي وضياع المخزون عليه من معلومات.

وما ان يتم خزن المعلومات أو الرموز الرقمية وبهدف تحويلها إلى أصوات أصبح في مقدور مهندسي الاستوديوهات الحصول منها على أصوات واضحة سواء للمطربين أو الجمل الموسيقية النقية وخلطها او تغيير ايقاعاتها وكما يتراءى لهم لتخرج منها ألحان وأداء غنائي صاف ومتميز.

والواقع ان هذه الثورة التكنولوجية الاليكترونية التي بدأت تبرز بوضوح مع مطلع التسعينات وتمهد لتغييرات جذرية في فنون الاداء والعزف ومتعة الاستماع كانت قد بدأت التجارب عليها في مطلع السبعينات في كلية دارتموث (نيوهامبشاير في الولايات المتحدة الامريكية) وعلى ايدي «سيدني الينسو وكاميرون جونز» اللذين طورا اساليب التحكم في وظائف الحاسب الالي وبما يتيح لهما خزنه بالمعلومات الاولية لتعليم الموسيقى، نظرياتها وتأليفها وبناء نظام خاص يحول الرموز الرقمية الى موجات صوتية بعد تسجيلها وتقطيعها الى اجزاء صغيرة وتحويلها الى رموز رقمية وباعادتها مرة اخرى يمكن ردها الى اصوات موسيقية.

وفي عام ١٩٧٦ اسس «الينسو وجونز» مركز الرموز الرقمية في فيرمونتا، حيث نجحا في تطوير وتطويع ما اطلقا عليه «انظمة دارتموث» التي سهلت على الموسيقيين ومهندسي ستوديوهات التسجيل اختزال جملهم الموسيقية الى ادنى عدد من الذبذبات والتي كانت تعتمد في البداية على نظم الذاكرة «العشوائية» "Random Access Memory" - Ram - لتخزين عينات من الاصوات التي كان يتم خزنها على الاقراص المرنة والمغناطيسية.

ومع حلول عام ١٩٨٥ قفز «الينسو وجونز» بابتكارهما وحالفهما النجاح في زيادة كفاءة وكمية تخزين انظمة دارتموث للمعلومات الرقمية واستطاعة قراءتها واستعادتها باشعة الليزر وعن طريق ٧٦ مفتاحاً من المفاتيح التي صممت في آلة البيانو التي اصبح الموسيقيون يستريحون اليها اكثر من عملهم على مفاتيح الحاسبات الاليكترونية.

وكانت النقلة الثالثة والاكثر تقدما في اختراع نظم التسجيل بلا شرائط "Tapless Recording" هي ما امكن التوصل اليه في عام ١٩٨٧ بتطويع ٦٠٠ «رمز رقمي» حيث فتحت آفاقا غير محددة أمام مؤلفي الموسيقى والمطربين الدخول في عصر أسقاط استعمال الالات الموسيقية تماما. وكان اول الفنانين العالميين الذين بدأوا باستعمال النظام الجديد المغني الشعبي الامريكي ستيفي واندر ثم تبعه مايكل جاكسون الذي اصبح يملك في ستوديوهاته ست آلات حديثة والتي تعمل بنظام التسجيل بلا اشرطة.

وفي العام نفسه كانت شركتان بريطانيتان للحاسبات الالية قد نجحتا في تطوير نظم التسجيل بلا أشرطة في بورنلي (لانكشاير) ولن اقتصر استعمالها داخل الاستوديوهات وفي محطات التلفزيون وكأدوات لتخزين اكبر قدر من المؤثرات الصوتية وتصدير برامجها الى العديد من الدول الاوروبية الغربية. كما بدأت هيئة الاذاعة البريطانية وعدد من ستوديوهات السينما في هوليود الاعتماد على هذه النظم التي تقدم خدماتها من مركز التسجيل بلا اشرطة في منطقة شيزنجتون (مقاطعة صاري) جنوب لندن.

وفي هذا المضمار لم تكن الشركات اليابانية بعيدة عن ثورة التغيير في عالم التسجيل بلا اشرطة، وتطوير تكنولوجيا الحاسبات الالية وانتاج برامج اقل تكلفة من البرامج الامريكية والبريطانية.

ولن تمضي اعوام التسعينات قبل ان ينفرد المطرب او الموسيقي الواحد بخشبة المسرح يقدم من عليها اعمالا فنية عالية الكفاءة كان يشترك في ادائها عشرات الفنانين حتى سنوات قليلة مضت.


عبقرية غناء الاوبرا ماريا كالاس تعود بصوتها الى الملايين باداء جديد.


الموسيقار العالمي ليونارد برنشتاين يطرح التجربة عمليا مع بداية العام الجديد في

ستيفي واندر اول من استخدم احدث انظمة التسجيل بلا اشرطة

جريمة


اعمال السلب والنهب اثناء اجتياح الاعصار لجزيرة سانت كروا

السجناء يعرفون الامانة .. أحيانا

بورت أوف سبين (جامايكا) - «الشرق الاوسط»

بعد مضي ثلاثة اشهر على انتهاء الاعصار هوجو الذي خرب جزر سانت كروا في منطقة البحر الكاريبي وتسبب في الحاق الدمار بالعديد من المنشآت والطرق ومنازل سكان هذه المجموعة من الجزر والبالغ عددها أربع عشرة جزيرة عاد جميع نزلاء السجن (فيما عدا أربعة) لتسليم أنفسهم أول من أمس وفاء بوعد قطعوه على أنفسهم مع المسؤولين قبل السماح لهم بالبقاء مع عائلاتهم خلال فترة الاعصار.

وقد أعقب اجتياح الاعاصير لجزيرة سانت كروا في ١٧ سبتمبر (ايلول) الماضي والافراج المؤقت عن المساجين (وعددهم ٢٠٠) اندلاع موجات السرقة والنهب للمحال التجارية والممتلكات العقارية في جميع انحاء الجزيرة التي يقيم فيها ٥٦ ألف نسمة، الأمر الذي استدعى انزال ١٤٠٠ جندي من مشاة البحرية الامريكية ومجموعة من فرق المباحث الفيدرالية لاعادة النظام وسيادة القانون في انحاء جزيرة سانت كروا التي تعد مع مجموعة من الجزر الصغيرة من الأراضي التابعة للولايات المتحدة.

ورغم العودة الطوعية للمساجين وتسليم أنفسهم للمسؤولين بعد مضي ثلاثة أشهر فيما عدا أربعة، يعتقد انهم هربوا إلى داخل الولايات المتحدة وعلى ظهر إحدى سفن الانقاذ التي ارسلت الى المنطقة أثناء اجتياح الاعصار هوجو لها، إلا انه ليس معروفا حتى الآن فيما اذا كان المساجين الذين افرج عنهم مؤقتا في هذا الوقت قد شاركوا في ارتكاب جرائم السرقة والنهب التي اجتاحت الجزيرة حيث قدر حجم المسروقات في نهاية الاعصار بـ ٨٢٠ مليون دولار.

غير أن عودة هذا العدد الكبير من نزلاء السجن قبل اجتياح الاعصار هوجو مرة أخرى استعدادا لقضاء الفترات المتبقية من عقوباتهم قد ادخلت الارتياح في نفوس المسؤولين عن السجن واصدار قرار بضم الأشهر الثلاثة الماضية التي تغيبوا فيها الى مدد العقوبة.

تصاعد اعداد القتلى من «جسر الموت»

سكاربراه (انجلترا) - «الشرق الاوسط»

فوجيء المارة على جسر سكاربراه صباح أول أمس باندفاع أحد الاشخاص الذي وصف بأنه في الـ «العشرين من عمره» أثناء حمله لأحد الاطفال ثم قفزه من أعلى السور إلى الطريق العام الذي يعلوه الجسر بارتفاع ٨٠ قدما.

وقد وصفت شاهدة عيان ما حدث بأنه أكثر من مرعب، خاصة في ساعات الصباح الباكر. وعندما حضرت سيارة الاسعاف ورجال الشرطة كان الضحية المجهول قد لفظ آخر انفاسه فيما حاول رجال الاسعاف تقديم المساعدات إلى الطفلة التي كانت ماتزال على قيد الحياة، غير أنهم اخفقوا في ذلك ولفظت الطفلة أنفاسها في موقع الحادث.

والجدير بالذكر ان هذا الجسر قد اكتسب شهرة في الاعوام الاخيرة لسبب كثرة سقوط الضحايا منه. ومنذ عام ١٩٧٠ حيث بلغت اعداد القتلى ضحايا جسر الموت ٤٦ ضحية، كان آخرهم وقبل وقوع حادثة أول من أمس في الاسبوع الماضي سقوط فتاة في السابعة عشرة من عمرها من إحدى فتحات السياج الحديدي لسور الجسر.

وقد أعرب كانون كريستوفر، عمدة مدينة سكاربراه (شمال يوركشاير) عن أسفه لتكرار سقوط الضحايا من على جسر المدينة الشهير، وطالب بضرورة وضع حد لارتفاع أعداد الضحايا باعادة تدعيم أسواره ورفعها ووضع حراسة مشددة على طول امتداده.

ندوات

ندوات لجراحة الشرايين وضمور الاعصاب

الرياض - «الشرق الاوسط»

ينظم المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا ثلاث ندوات طبية متخصصة تتعلق الاولى بعلوم الاعصاب وتقام يومي ١١ و١٢ فبراير (شباط) المقبل بمستشفى القوات المسلحة بالرياض وتناقش جراحة الشرايين وعلاج الجلطة الدماغية، ومحاولة علاج بعض الامراض مثل ضمور العضلات والاعصاب. ويلقي اثنان من الجراحين الزائرين الاستشاريين محاضرة عن آخر ما توصل اليه علم جراحة الاعصاب الدقيقة بالاضافة الى محاضرات يلقيها اطباء واستشاريون من داخل المملكة عن العديد من المواضيع التي تختص بتجاريهم في طب الاعصاب للكبار والصغار وعلم جراحة الاعصاب.

ويشارك في الندوة من خارج المملكة البروفيسور باتريك كيلي بقسم جراحة الاعصاب في كلية مايو الطبية بروشيستر بالولايات المتحدة الامريكية، والبروفيسور ثيودور مونسات مدير وحدة الامراض العصبية والعضلية في كلية الطب بجامعة تافتس ببوسطن، والبروفيسور جيمس تول بقسم الاعصاب في كلية طب جامعة ويك فورست بكارولينا الشمالية والبروفيسور فيرو ترابياس بعيادة الاعصاب في اليابان والدكتور روبيرت سبتزلر مدير معهد بارو للاعصاب ورئيس شعبة جراحة الاعصاب بجامعة اريزونا في الولايات المتحدة الامريكية.

والندوة الثانية هي الندوة السنوية الخامسة لطب الاطفال وتقام يومي ٤ و٥ مارس ١٩٩٠ في مستشفى قوى الامن في الرياض. ويشارك فيها مجموعة من الاطباء والاستشاريين من داخل المملكة وخارجها. فمن الخارج يشارك البروفيسور جيمس فاركر استاذ طب الاطفال بجامعة ادنبرا في المملكة المتحدة. والبروفيسور كيث درموند استاذ طب الاطفال ومدير وحدة امراض الكلى بمستشفى الاطفال في مونتريال. والدكتور روجير برمباك استشاري اعصاب الاطفال بجامعة اوكلاهوما في الولايات المتحدة.

وتتطرق الندوة الى عدة موضوعات منها طب الاطفال العام والتركيز على مبحث الكلى والاعصاب والغدد الصماء عن الاطفال. والندوة الثالثة عن «علم المناعة في الطب السريري» وتعقد يومي الثلاثاء والاربعاء ٦ و٧ مارس المقبل بكلية الطب جامعة الملك سعود بالرياض ويشارك فيها مجموعة من ابرز الاخصائيين والاساتذة من داخل المملكة العربية السعودية يتناولون العديد من الموضوعات المهمة في المناعة السريرية ومن اهمها، امراض المناعة الذاتية.

مؤتمرات

مؤتمر دولي في القاهرة يناقش برامج اطفال الانابيب

القاهرة - «الشرق الاوسط»

يبدأ في القاهرة المؤتمر الدولي الاول للأشعة والطب النووي والموجات فوق الصوتية.

يناقش المؤتمر ٨٠ بحثا حول استخدام الاشعة والموجات فوق الصوتية لتشخيص وعلاج الامراض ويشارك في المؤتمر ٣٠٠ عالم واستاذ طب من حوالي ٤٠ دولة عربية وافريقية واوربية بينهم علماء من الصين واليابان وكندا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والدانمارك ويوغوسلافيا.

تشمل الدراسات احدث برامج اطفال الانابيب وتحديد مواعيد التبويض في المرأة وتشخيص التشوهات الخلقية وتقدير العمر في الاجنة، قبل ولادتها، بالاضافة لتشخيص اورام الرحم والمبيض وتأثيرها في اصابة النساء بالعقم والاساليب الجديدة لتشخيص امراض الكبد في الاطفال وتليف الكبد في الكبار نتيجة الاصابة بالبلهارسيا وانسداد القنوات المرارية وحالات انسداد الاوعية الدموية في الساقين والجلطات الناتجة عن ذلك.

ثمانون بحثا و٣٠٠ عالم من ٤٠ دولة يناقشون اخر تطورات برامج اطفال الانابيب

وصرح الدكتور محمود رجائي رئيس قسم الاشعة والطب النووي بكلية قصر العيني وامين عام المؤتمر بأن دراسات المؤتمر تشمل ايضا التغيرات التي تحدث في الشرايين التاجية للقلب نتيجة الفشل الكلوي وتشخيص حجم الاورام ونوعها في المثانة والبروستاتا والغدة الدرقية وغيرها من الخلايا الرخوة.

واضاف الدكتور محمود رجائي ان المؤتمر يستمر اربعة ايام وتنظمه الجمعية المصرية للاشعة والطب النووي بالتعاون مع جمعية البحر المتوسط وافريقيا للموجات فوق الصوتية ويرأس المؤتمر الدكتور محمد عبد الوهاب رئيس الجمعية المنظمة للمؤتمر.

إعلام

ملايين البريطانيين يطالبون بمنع كوميدي شهير من التلفزيون

لندن - «الشرق الأوسط»

رغم مساحة الحرية التي تقدم بها المواد الاعلامية وبرامج المنوعات من قنوات التلفزيون البريطاني الأربع وفي اطار المفاهيم المطروحة لمعنى الحرية في هذا المجتمع، إلا أن كثيرا ما تتعرض هذه الحرية للنقد الشديد من أجهزة الاعلام نفسها، وحتى من كتاب أعمدة الصحافة الشعبية الأوسع انتشارا.

ولعل أحدث القضايا التي تشغل الرأي العام البريطاني وفي اطار حرية برامج المنوعات في تقديم ما تراه أكثر جاذبية وشعبية للملايين من مشاهدي التلفزيون هي تلك القضية التي اثارها الممثل الكوميدي البريطاني (الايرلندي الاصل) ديف آلن وسبب بها أكبر الحرج للمسؤولين في هيئة الاذاعة البريطانية، واعضاء مجلس العموم (البرلمان) أخيرا ومطالبتهم بتوجيه التساؤلات لوزير الداخلية.

وكانت الأزمة التي اثارها ديف آلن قد تمثلت في نهاية برنامج الرجل الواحد الذي قدمه مساء السبت الماضي وملأه بالنكات والقفشات الخارجة عما يليق ببرامج من هذا النوع، إلا أن آخر هذه النكات جاءت الفاظها أكثر مما يتحمل ملايين المشاهدين الذين اغرقوا خطوط تليفونات هيئة الاذاعة البريطانية باحتجاجاتهم ومطالبة المسؤولين بتقديم تفسيرات لأسباب عدم حذفهم لهذه النكات البذيئة من البرنامج والذي سجل قبل عدة أسابيع من اذاعته.

وتساءل العضو المحافظ في مجلس العموم البريطاني تيدي تيلور في الصحف الصادرة صباح أمس عن كيفية ترك الفقرات البذيئة والنكات الخارجة عن الاخلاق على الشريط المذاع، وطالب بضرورة محاسبة المسؤولين عن هذا الاهمال المتعمد.

كما طالب مجموعة من الاعضاء الممثلين لمختلف الأحزاب السياسية البريطانية في مجلس العموم بمساءلة وزير الداخلية البريطاني ديفيد ولنجتون في جلسة من الجلسات العلنية التي تذاع على الهواء.


الممثل الكوميدي البريطاني ديف آلن.

وجه

الاربعاء

جوزيه ميلجار: التحليق في الفضاء

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

مع نائب مدير شبكة التلفزيون الامريكية العالمية «سي إن إن» جوزيه ميلجار التقت «الشرق الأوسط» صباح امس في حوار حول أنشطة أحدث محطات التلفزيون العالمية والتي أطلت على العالم مواكبة لما شهدته نهاية حقبة الثمانينات من ثورة في عالم الاتصالات واصبحت مع مطلع التسعينات تبث ارسالها طوال الساعات الأربع والعشرين اليومية سألته «الشرق الاوسط»:

■ منذ متى بدأ ارسال محطة التلفزيون الامريكية سي إن إن؟

□ منذ عام ١٩٨٠ حيث بدأت أولا من ستوديوهاتها في مدينة اطلانطا ثم امتدت شبكة محطاتها الفرعية لتغطي جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية خلال الاعوام الستة التالية. بعدها وفي عام ١٩٨٦ بدأت في مد ارسالها خارج الولايات المتحدة حيث ركزت ارسالها على أوروبا ومنها اصبحت الآن تبث برامجها إلى ما يقرب من ٩٠ في المائة من جميع انحاء العالم.

■ ولكن برامجكم لا تستقبل في العالم العربي رغم وجود محطات استقبال عديدة عبر الاقمار الصناعية؟

□ نحن نبيع البرامج والأمر في العالم العربي يتوقف على اقناع الحكومات. وقد نجحنا في توقيع اتفاقية أخيرا مع مصر، وانشئت لهذا الغرض شركة مصرية ـ أمريكية خاصة تقوم بعملية تسويق ما نبثه من برامج. وسيبدأ بثها في أول مايو (ايار) المقبل، وإن كانت جميع الفنادق الكبرى والبعثات الدبلوماسية الاجنبية في القاهرة تستقبل برامجنا عبر الاقمار الصناعية في الوقت الحاضر.

■ الا تعتقد ان بث برامجكم يؤثر على محطات التلفزيون المحلية في البلدان التي تستقبل ما تقدمه شبكة «سي إن إن» الامريكية؟

□ التأثير الحقيقي لن يكون في مجال المنافسة بقدر ما سينعكس في تطوير المحطات المحلية لبرامجها حتى تحافظ على اهتمام مشاهديها.

■ كم عدد أفراد شبكة المراسلين الذين يغذون شبكتكم بالاخبار العالمية؟

□ داخل الولايات المتحدة يبلغ عددهم ألفي مراسل، وخارجها لنا في كل بلد تمتد إليه شبكة ارسال «سي إن إن» مجموعة عمل تتكون من أربعة مراسلين على الاقل بالاضافة الى المصورين ومهندسي الصوت.

■ هل هناك اختلاف في البرامج الاخبارية التي تبثها الشبكة العالمية «سي إن إن» عما تبثه الشبكة داخل الولايات المتحدة؟

□ بالطبع هناك اختلاف، فنحن نراعي في ذلك مدى اهتمام كل بلد بحجم الانباء الأمريكية والعالمية.



جوزيه ميلجار

ابيض واسود

جمهوريات من الموز إلى المخدرات

ماهو الفارق بين حادثتين، الاولى سفن حربية تقف قبالة الساحل الصيني الجنوبي ترشقه بالمدافع الهادرة من اجل اجبار حاكم المنطقة على القبول بادخال المخدرات التي اعلن عن تحريم استيرادها، والثانية البوارج الحربية التي تحاصر السواحل البنمية و تنقل العتاد لجنودها الذين دخلوا بلدا يرغبون في اجباره على وقف تصدير المخدرات الى الخارج؟

الفارق هو ان حركة الاحداث تغيرت تماما و ظلت القوانين العامة سائدة. ففي السابق عندما كانت بريطانيا تصدر كل شيء بما في ذلك المخدرات عن طريق شركة الهند الشرقية كانت تلزم من تشاء ان يفتح اسواقه لبضائعها حتى و لو كانت حشيشا وافيونا. وهو ماحدث عندما هاجمت اساطيل الامبراطورية مقاطعة كانتون الصينية لتجبر الحاكم الذي لجأ الى منع الافيون من دخول بلاده، بعد ان ثبت له مدى ضرره بصحة رعاياه. بريطانيا العظمى احتجت على ذلك بدعوى حرية التجارة والزمته بفتح اسواقه للافيون بعد ان هدمت ما هدمت و قتلت من قتلت.

يدور الزمن مرة أخرى فتجيء الامبراطورية الامريكية لتعتقل رئيس دولة بنما، بعد غزو موفق، و تهيىء الامور لمحاكمته بتهمة المتاجرة بالمخدرات. و تبحر بوارجها مرة أخرى لترسيها أمام السواحل الكولومبية، وهي دولة مشهورة بصادراتها من التجارة المحرمة و بعصاباتها التي تحكم كل شبر من الارض، وذلك في مايبدو، في معركة جديدة مقبلة.

لانحتاج الى جهد حتى نعترض على الموقف البريطاني التاريخي القديم، فالمبدأ خاطىء والعذر اقبح والنتيجة أسوأ وتبعاتها قائمة حتى اليوم. اما الموقف الثاني، فاذا نظرنا اليه بتبسيط شديد، وفي رأيي ان الكثير من الامور السياسية لا تحتاج الى قصر نظر، فان الولايات المتحدة تتصرف من منطلق الدولة الكبرى او بالاصح الدولة الاكبر. فها هي اقامت شبكة حدود الكترونية وطائرات رادار ودربت آلاف الرجال والكلاب لشم الحقائب والقبض على المهربين، ومع ذلك فالنتيجة الآف الملايين تدفع على الكوكايين و الهيروين و المروانا والحشيش القادمة من تلك الجهات القريبة، من مزارع الموز اللاتينية.

فلماذا كل هذه القوة وكل هذا العتاد الحربي اذا لم تستخدمه امريكا في فرض سياساتها المباشرة. القانون الدولي يحرم استخدام القوة و التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان و.. و.. لكن هذا امر لايفترض تطبيقه حرفيا على دولة كبرى تملك الاساطيل. بل يفترض ان يطبقه الطرف المحتاج اليه. ثم لاننسى ان القانون لايمنع الدول من الدفاع عن نفسها متى ما وجدت القدرة على تنفيذ هذا الدفاع. وهنا نسأل ببساطة متناهية هل ان تصدير المخدرات الى بلد ما، يعادل في ضرره الهجوم العسكري؟ اذا اخذنا المفهوم بحرفيته او بمعناه المجازي لوجدنا ان الاجابة بنعم. يتبقى منطق استخدام حق الدفاع عن النفس بشن هجوم عسكري فهو امر تجيزه «الانظمة» كماقلنا متى ماتوفرت امكانية الانتصار.

ولا ننسى ان الرئيس الامريكي اصدر اوامره بالهجوم على حكومة بلد «غير شرعية» سلبت الحكم من حكومة منتخبة. وهنا نرى ببساطة ايضا ان الارادتين التقتا. فاهل بنما يريدون التخلص من رئيسهم السابق نورييجا، باي شكل من الاشكال، بعد ان فشلوا في التخلص منه انتخابيا. و الامريكيون يريدون التخلص منه بعد ان كبر التنين عليهم و اصبح يصدر اليهم الكوكايين بعد ان كان يصدر اليهم الكافين، اي القهوة.

اعتقد ان الكثيرين وقفوا مع الرئيس الامريكي في غزوه لاسباب موجهة ضد المخدرات، لكنهم و بكثرة ضد مبدأ التدخل العسكري في حل الامور الخارجية. لان الولايات المتحدة سترى اليابان تشكل عليها خطرا بسبب صادراتها الالكترونية والسيارات المتفوقة. فهل يجوز للولايات المتحدة حل الخطر الخارجي عليها باعتقال رئيس الوزراء الياباني في عملية عسكرية مشابهة؟

عبد الرحمن الراشد

صناعة الوقت ومهنة المتاعب

تبدأ محطة التلفزيون التجارية البريطانية اعتبارا من الاسبوع المقبل تقديم مسلسل بعنوان «صناعة الوقت» ويدور حول المصاعب التي يواجهها رجال الاعلام اثناء أدائهم لمهامهم. وفي الحلقة الاولى التي يقوم ببطولتها بيل نيهي يلعب دور مراسل تلفزيوني يغطي احداث التمرد في احد السجون البريطانية حيث يتم اختطافه ومرافقيه والمساومة عليهم مع ادارة السجن.

والصورة اعلاه لبيل نيهي الذي يقوم بشخصية سام كورتيل مراسل محطة تليفزيون TNC بين ايدي مختطفين من المساجين المتمردين.

٣٠ الف مليونير داخل الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الاوسط»:

كشفت دراسة جريئة اجرتها الباحثة الاقتصادية وعضوة لجنة الاصلاح الاقتصادي الحكومية في موسكو «تاتيانا كورياجينا» ونشرت مؤخرا في جريدة «كوموسمولسكايا برافدا».. أن الاتحاد السوفياتي اصبح يضم داخله حاليا ٣٠ الف مليونير صنعوا ثرواتهم الطائلة خلال سنوات قليلة من المضاربة في اسواق العملة في السوق السوداء والترويج السري للسلع الاستهلاكية الغربية.

وأضافت الباحثة السوفياتية تاتيانا كورياجينا في المقابلة التي اجرتها معها جريدة الشباب الواسعة الانتشار مؤخرا ان حجم المتعاملين في السوق السوداء داخل العاصمة السوفياتية وبقية المدن والقرى الداخلية في الجمهوريات الخمس عشرة، التي يتشكل منها اتحاد الجمهوريات السوفياتية، لا يقل بحال من الأحوال عن ٣٠ مليون مواطن سوفياتي شكلوا معالم حياتهم اليومية على ضوء إشباع حاجاتهم من السلع الاستهلاكية الغربية المهربة الى الاسواق السوفياتية والحصول على العملات الاجنبية بمختلف وسائل التحايل التي يتستر عليها ويحميها المتنفذون في شرائح الادارة العليا لاجهزة الشرطة والأمن ووزارات الخدمات. بالاضافة الى ان حجم المعاملات المالية التي تتم داخل هذه الاسواق السرية قد بلغت في الاعوام الخمسة الماضية ما يقرب من الـ ١٠٠ بليون جنيه استرليني تأخذ صورا متعددة من الملابس الفاخرة، والذهب والمقتنيات الفنية والمشغولات الفضية، واحدث السيارات الغربية والترويج لشراء العقارات من العواصم الغربية.

وكانت مدينة يورسلافا السوفياتية قد شهدت طوال الايام الخمسة الماضية واحدة من ابرز حركات التمرد والتظاهرات التي اصبحت شائعة في العديد من المدن السوفياتية. ولكنها في مدينة يورسلافا انطلقت بسبب التهافت على شراء اجهزة وشرائط الفيديو اليابانية التي بدأت في الدخول الى الاسواق السوفياتية لاشباع رغبات المواطنين السوفيات الذين يمتلكون عملات لجنبيه.

وقد وصفت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» في عددها الصادر صباح اول من امس هذه الظاهرة بثورة (الفيديو) التي تضاف الى التظاهرات اليومية لملايين المواطنين السوفيات من اجل الحصول على الاطعمة والمواد الاستهلاكية الاساسية التي تعاني من نقصها الملايين في مختلف المدن السوفياتية.

وأشارت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» في تقريرها عن ثورة الفيديو تقول: انها بدأت عندما اعلن عن وصول كميات من اجهزة الفيديو اليابانية الصنع للبيع لبعض المواطنين السوفيات الذين يمتلكون العملات الصعبة، في احد المخازن التجارية في مدينة يورسلافا التي تبعد مسافة ١٢٥ ميلا الى الشمال الشرقي من العاصمة موسكو.

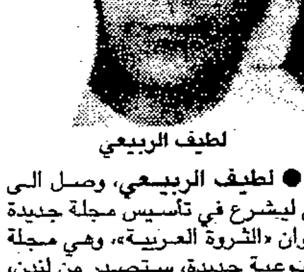
وفور اعلان هذا النبأ تظاهر اكثر من ٢٠٠ من سكان المدينة وحاصروا المخزن التجاري الذي اشير اليه في الاعلان، طوال الايام الخمسة الماضية، مطالبين برفع الحظر عن اتاحة الحصول على اجهزة الفيديو للمواطنين العاديين وبالعملة السوفياتية المحلية (الروبل).

وكان ذلك في الوقت الذي بدأت فيه مجموعات اخرى من مواطني المدينة حركة اضرابهم عن الطعام حول عدة مخازن اخرى في نفس المدينة، الامر الذي دعا السلطات المسؤولة في يورسلافا الى اذاعة بيان يحث المواطنين الذين يمتلكون العملات الصعبة على مشاركة غيرهم في الحصول على اجهزة واشرطة الفيديو اليابانية والتي تطرح في الاسواق السوفياتية لاول مرة.

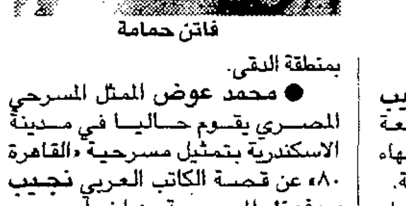
والجدير بالذكر ان جهاز الفيديو الياباني الذي سبب تلك الظاهرة الجديدة في احدى كبريات المدن داخل الاتحاد السوفياتي، لا يقل ثمنه في بريطانيا مثلا عن ٤ آلاف جنيه استرليني.

عرب وعجم

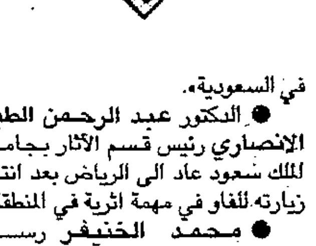


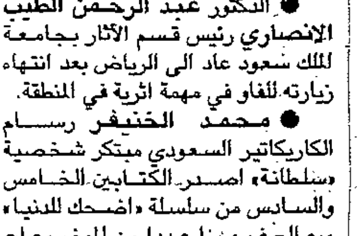


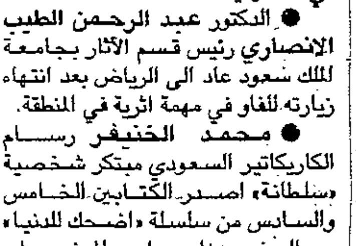
لطيف الربيعي



فاتن حمامة







استر رانتن

● لطيف الربيعي، وصل الى لندن ليشرع في تأسيس مجلة جديدة بعنوان «الثروة العربية»، وهي مجلة اسبوعية جديدة، ستصدر من لندن، ويكون مكتبها الاقليمي في الكويت.

● غسان الامام الكاتب العربي المعروف، وصاحب زاوية أصداف ولآلىء، والمقال الاسبوعي في صفحة الراي في «الشرق الاوسط» يدخل اليوم الى المستشفى في باريس لاجراء عملية جراحية.

● الزميل الفنان عثمان حامد حسن ابراهيم من منسوبي مجلة الحرس الوطني السعودية فاز بجوائز في الخطوط المختلفة ضمن الفائزين بالمسابقة الدولية الثانية لفن الخط الاسلامي في تركيا.

● ابراهيم محمد الخضير المحاضر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حصل على شهادة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاول عن رسالته «واقع القبول في التعليم الجامعي ومدى تلبيته لحاجات المجتمع في السعودية».

● الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري رئيس قسم الآثار بجامعة الملك سعود عاد الى الرياض بعد انتهاء زيارته للفاو في مهمة اثرية في المنطقة.

● محمد الخنيفر رسام الكاريكاتير السعودي مبتكر شخصية «سلطانة» اصدر الكتابين الخامس والسادس من سلسلة «اضحك للدنيا» ويعالج فيهما عددا من الموضوعات الاجتماعية في السعودية والخليج بأساليبه الغريبة لفهم القارىء في هذه المنطقة.

● شوقي علي محمد وكيل المعهد العالي للسينما في مصر صدر قرار بتعيينه عميدا للمعهد بعد ان شغل منصبه السابق لمدة ٦ سنوات.

● الهام شاهين ممثلة السينما المصرية تبدأ في الاسبوع المقبل تصوير اول مشاهد فيلم «مراهقون ومراهقات» عن قصة وسيناريو وحوار عصام الجنبلاطي واخراج احمد يحيى. يتم تصوير المشاهد الاولى في نادي الصيد بمنطقة الدقي.

● محمد عوض الممثل المسرحي المصري يقوم حاليا في مدينة الاسكندرية بتمثيل مسرحية «القاهرة ٨٠» عن قصة الكاتب العربي نجيب محفوظ. المسرحية من اخراج سمير العصفوري والحان وأغاني علي سعد.

● فاتن حمامة ويوسف شاهين المخرج السينمائي المصري رشحا لعضوية اللجنة الاستشارية للنادي العربي في باريس الذي يضم في عضويته الدكتورة عائشة عبد الرحمن والدكتور علي الدين هلال.

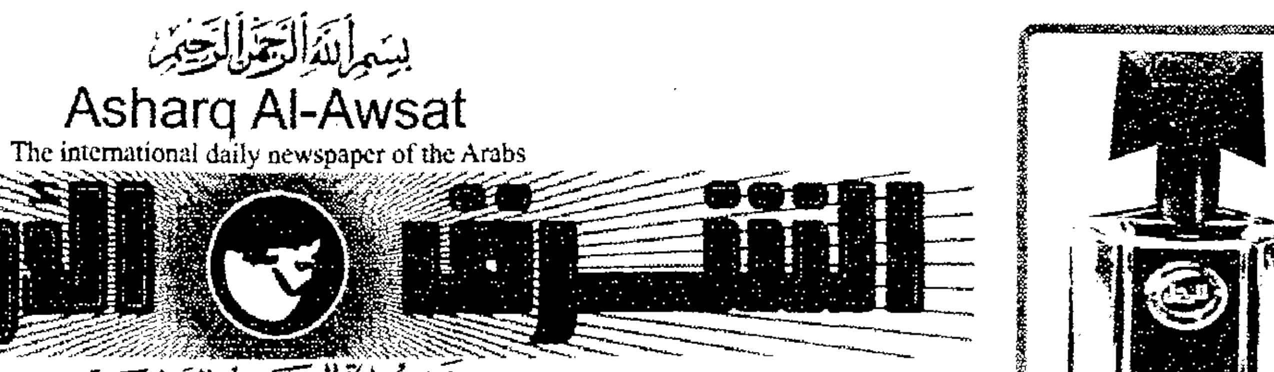
● سامي خضير محافظ مدينة بورسعيد احتفل اول من امس مع مديري قصور الثقافة في المدينة بانتقال تمثال ديلسبس الى المتحف القومي للمدينة في احتفالاتها باليوم القومي لبورسعيد.

● روبرت روس المدير التنفيذي لشبكة التلفزيون الامريكية الدولية CNN يقوم حاليا بجولة يزور فيها استراليا، ونيوزيلندا وطوكيو لتوقيع اتفاقيات بث برامج الشبكة في تلك المنطقة. تستغرق الجولة اسبوعا.

● استير رانتن وجافين كامبل يعودان لتقديم البرنامج الاستعراضي التلفزيوني «هذه الحياة» من محطة التلفزيون البريطانية التجارية اعتبارا من ١٤ يناير (كانون الثاني) الجاري ويستضيفان عددا من المواهب الفنية الجديدة.

● سير جون هيرمون المدير السابق لغرفة الكونستبلات الملكية في مقاطعة ايرلندا الشمالية طوال السنوات التسع الماضية يسرد مذكراته عن اهم الاحداث التي عاصرها طوال عمله في بلفاست من محطة التلفزيون البريطانية ITV مساء الاحد المقبل.

● جيسون دونافان المطرب الشعبي الاسترالي يغادر لندن عائدا الى ميلبورن ـ استراليا في نهاية الاسبوع المقبل بعد اشتراكه في بطولة مسلسل تليفزيوني للمحطة التجارية البريطانية.



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢

الاربعاء ١٣ جمادى الاخرة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/١/١٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٦١

London - Wednesday, 10 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4061

عشرة ملايين يصيبهم الايدز قبل نهاية القرن الحالي

لندن - «الشرق الاوسط»:

سقط اول من امس آخر المشاهير من ضحايا مرض الايدز، هو الممثل البريطاني ايان شارلسون (٤٠ عاما) بعد صراع مرير مع المرض القاتل واصرار على مقاومته بالاستمرار في التمثيل على خشبة المسرح القومي الى ما قبل عشرة اسابيع، حيث قام ببطولة مسرحية «هاملت»، ووصف اداؤه فيها بالتفوق المذهل على عباقرة التمثيل المسرحي البريطاني السابقين له.

ومع استمرار تساقط المشاهير واحداً بعد الآخر مصابين بمرض الايدز تسجل منظمة الصحة العالمية قائمة بحجم تفشي المرض في ١٥٢ بلداً حتى آخر شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي والبالغ عدد الضحايا المصابين به ٢٠٣٥٩٩ حالة.

غير ان هذه الارقام والزيادة المتوقعة لا تعكس واقع الاصابة بهذا المرض الذي يؤكد الاخصائيون انه اصاب ٦٠٠ الف شخص في جميع انحاء العالم، بينما يتراوح عدد الذين يحملون فيروس الايدز بين خمسة ملايين وعشرة ملايين شخص.

اما بالنسبة لمعدل الاصابات في قارات العالم فقد كشفت الارقام التي اعلنت عنها في افريقيا رسمياً بانها قد بلغت ٣٨ الف حالة حتى نهاية العام الماضي. وتتركز اغلب حالات الاصابة في أوغندا حيث اعلنت فيها ٧٣٧٥ حالة وتليها كينيا (٦٠٠٤ حالات) ثم زائير (٤٣٨٥ حالة) وتنزانيا (٤١٥٨ حالة) وبوروندي (١٣٥٥ حالة) وفي القارة الامريكية اعلنت ارقام الاصابة بمرض الايدز حتى آخر الشهر الماضي حيث بلغت ١٣٤٥٣٩ حالة، وتأتي الولايات المتحدة الامريكية في مقدمة الدول التي سجلت فيها حالات اصابة اكثر من غيرها تليها البرازيل التي بلغت حالات الاصابة فيها ٨٠٦٤ حالة ثم كندا وفيها ٣١٣٠ حالة والمكسيك ٢٦٨٣ حالة وهاييتي ٢٢١٥ حالة.

وفي اوروبا الغربية تجاوزت فرنسا غيرها من الدول بزيادة حالات الاصابة فيها حيث بلغ عدد المصابين بمرض الايدز القاتل ٨١٢٥ حالة تليها ايطاليا وفيها ٤٢٠٠ حالة واسبانيا وفيها ٣٩٦٥ حالة وبريطانيا ٢٧١٧ حالة.

وفي اوروبا الشرقية اعلنت المانيا الشرقية عن ١٧ حالة والاتحاد السوفياتي ١٨ حالة ورومانيا ١٣ حالة وبلغاريا ست حالات وتشيكوسلوفاكيا ١٨ حالة بينما لم تلعن البانيا الا عن حالة واحدة.

ولا تزال سويسرا اكثر الدول اصابة من غيرها على اساس النسب والتناسب عن كل مليون نسمة. اذ سجلت فيها ١٠٤٦ حالة. وفي منطقة شرق البحر الابيض المتوسط اعلنت ٣٠٨ حالات من بينها ١١٣ حالة في السودان و٤٣ حالة في تونس و٣٨ حالة في المغرب و٣٢ حالة في قطر.

وفي جنوب شرقي آسيا سجلت ٧٦ حالة اصابة من بينها ٤٠ حالة في الهند و٢٥ حالة في تايلاند التي لم يدخلها الايدز الا منذ عدة اشهر. وفي غرب المحيط الهادي» اخطرت منظمة الصحة العالمية بـ١٩٤٤ حالة.

وتعد استراليا اكثر الدول اصابة من غيرها في هذه المنطقة اذ اعلنت فيها ١٥٦٢ حالة تليها نيوزيلندة وفيها ١٥٤ حالة ثم اليابان وفيها ١٠٨ حالات والتي تفشى فيها المرض مؤخرا والفلبين ٢٦ حالة رغم ان الارقام الفعلية للاصابة فيها لم تعلن بعد وان قدر عدد المصابين باكثر من الارقام الرسمية المعلنة.

وتؤكد اوساط منظمة الصحة العالمية ان الايدز سيصيب قرابة عشرة ملايين شخص في العالم في نهاية القرن الحالي ما لم يكتشف مصل مضاد قبل ذلك التاريخ.



ايان شارلسون (الاول من اليمين) آخر الضحايا المشاهير لمرض الايدز.

مع قهوة الصباح

سلمان وأهل المعرفة والعلم!

الرياض العاصمة.. والرياض الجريدة كلتاهما كانتا محور حديث الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، في اليوبيل الفضي لجريدة الرياض.

ومن خلال الرياض المدينة.. والرياض الجريدة مزج الامير سلمان في كلمة مرتجلة.. الماضي بالحاضر بالمستقبل..

قال للمحتفلين ان هذه المدينة الضخمة الفخمة نبتت على بعد عشرة كيلومترات فقط من قرية صغيرة هي الدرعية.. هذه القرية التي دارت على ترابها واوين جدرانها معركة قيام المملكة العظيمة التي اسسها المغفور له الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه.

الامير المثقف المتواضع يقول في مجمل كلمته: اين كنا وكيف اصبحنا منذ سبعين عاما او اقل، كانت هذه المملكة المتماسكة القوية مجرد قرى صغيرة متناحرة تفصل بينها الصحارى وتفصل بينها وبين العالم المتحضر آلاف الكيلومترات مكانا ومئات السنين زمانا وبدم وعرق ابنائها، كما يقول الامير سلمان، نبتت دولة قوية عفية غنية لحقت بالعصر مكانا وزمانا وتقدمت وتفوقت.

ويمزج الامير بين الماضي والحاضر خبرة الرواد وتقدم الابناء والاحفاد بين ام القرى التي كانت تجمع بالحروف اليدوية وبين الرياض التي تصف حروفها بالكمبيوتر.. كل ذلك في ربع قرن.. يشيد الامير بالرواد حمد الجاسر، وعبد الله بن خميس وجميل الحجيلان وغيرهم وبجيل النهضة تركي السديري والعاملين معه.

ويشيد الامير بقيمة العمل ويقول: ان من يعمل يخطىء، فالعمل له سلبياته مع ايجابياته، ولكن المهم في كل عمل هو الحفاظ على قيم وتقاليد ومبادىء هذه الامة التي كرمها الله برسالة نبيه.

ويقول الامير: انني مرتاح الى القلق، فالقلق معناه اننا نريد الافضل، اننا مازلنا في حاجة الى مزيد من العمل والامل.

ومن اجمل ما قاله الامير: انا لا اقول هذا للمبالغة، ولستم انتم من يبالغ امامه.. فانتم تعرفون وانتم اهل المعرفة والعلم.

هذا كلام الامير.. وامير الكلام.. فتهنئة من القلب للزميلة الرياض بعيدها. ولعل اروع تكريم للرياض في هذه المناسبة حديث الامير سلمان الذي ارى انه ليس موجها فقط للرياض، ولكن لكل من يحمل امانة الكلمة في بلادنا.. ولعلنا نعي الرسالة.. ولعلنا نكون اهلا لحملها!!

عبد الله باجبير

صباح الخير

تحفيات من الشرق

الحنين الى الماضي، مهما كان ذلك الماضي قبيحا، من النوازع البشرية الغريبة الاطوار. هذا هو السر في وضع اوامر المحافظة التي اتينا على ذكرها يوم امس. ويظهر ان التاريخ الشيوعي لاوروبا الشرقية اصبح الآن من صفحات الماضي التي اخذت تستحوذ بخيال الشبيبة وعشاق الموضة. بعد سنين من الفشل التجاري التام للكتلة الشيوعية، انفتحت أمامها ابواب الرواج من حيث لم يتوقع احد.

من علائم التطور والثقافة العالية الآن، ان يرمي الكاتب او الباحث بما عنده من اثقال الورق المصنوعة من البلور او الفضة بشكل اسد او فيل او رأس السيدة ثاتشر ويستبدل ذلك بقطعة حجر من احجار جدار برلين. هناك من النساء من اخذت ترمي بما في خاتمها من حجر الماس او الياقوت وتضع بدلا منه حجرا من «الكونكريت» من فتات ذلك الجدار. وفي الصالونات الراقية، ازالوا من الرفوف والطاولات تماثيل رودان وميخائيل انجيلو ليفسحوا المجال لقطع الطوب المستوردة من برلين الشرقية. وقد انشغلت طائرات الشحن في هذه الايام بنقل اجزاء كاملة من جدار برلين الى شتى العواصم المترفة ليزين بها الناس غرف عرسهم وصالوناتهم الادبية ونواديهم وشركاتهم. وفي الشهر الماضي، اشتريت بعشرين جنيها حجرا من انقاض ذلك الحائط وقدمته لسكرتيرتي بمناسبة يوم ميلادها.

ومن الضروري هنا ان أحذر القراء من الوقوع ضحية لعمليات الغش التي شاعت مؤخرا في هذا الصدد. وأدعو الله ان ينزل غضبه على كل هؤلاء الغشاشين الذين اخذوا يلتقطون احجارا من آقرب خرابة ويدعون انها من حائط برلين. وما لم يحترس المرء في هذه الايام، فربما يكتشف ان قطعة الطوب التي يزين بها غرفة الطعام لم تر برلين ولا حتى اوربا في حياتها، وانما جاء بها بائعها من مقبرة الشيخ عمر او حديقة ساحة جامع الخلاني.

وظلت الملابس السوفياتية تمثل كل ما هو فج ومتاخر ومستهجن من الموضة وسوء الصنعة، واضطر السوفيات انفسهم الى التعاقد مع شركة ليفي الامريكية لانتاج سراويل الجينز في روسيا. وبين عشية وضحاها، وما ان بدأت عملية البيروسترويكا، حتى اصبحت هذه السراويل الامريكية الاصل والتصميم والتصنيع تغزو الاسواق الغربية ويتهالك عليها الفتيان والفتيات لمجرد ان عليها اسم الحزب الشيوعي السوفياتي وعلامة المطرقة والمنجل. وامتلأت الآن دكاكين البوتيك في لندن وباريس بنظارات الجيش الاحمر وساعات البحرية السوفياتية وقمصان البولشوي. ومرة اخرى ظهر الغشاشون والمقلدون فراحوا يقلدون في امريكا سراويل الجينز السوفياتية الامريكية الاصل. وضاع علينا الحساب كليا ولم نعرف ماذا ننزع وماذا نلبس.

من كان يتصور ان ايام الحرب الباردة ستصبح موضعا للذكريات والحنين ويتهالك الناس على تحفياتها ومخلفاتها: ولن اندهش قط بعد ان رأيت ما رأيت من عجائب موضات الحياة الغربية اذا ما سمعت بان مادونا اشترت دبابة سوفياتية وحولتها الى مسكن ريفي وفير، او اذا اشترت كايلي ماينوك صاروخا عابرا للقارات وحولته الى شقق لضيوفها. وربما يشتري كليف ريتشارد الكرملن برمته وبما فيه من قبور لينين وستالين وبريجنيف ويحوله الى حمام تركي.

خالد القشطيني

رسائل المشاهير في خزانة منسية

لندن - ا ب ف: اكتشفت مئات الرسائل المنسية لبعض المشاهير في القرن التاسع عشر ومنهم نابليون وبايرون وشارلوت برونتي، كانت منسية في احدى خزانات الاتحاد الثقافي في توركاي بجنوب غرب انجلترا حيث تمارس الهوايات الرياضية.

وكانت امرأة عجوز وضعت هذه الرسائل وغيرها تلك الخزانة ثم نالها النسيان منذ اكثر من نصف قرن. وتحتوي الالبومات رسالة من نابليون الى احد الجنرالات حول معاملة الاسرى واخرى من الشاعر كيتس الى خطيبته كتبها وهو على فراش الموت من جراء اصابته بمرض السل، وكذلك رسالة من بايرون لتسوية مسألة دين في لعب القمار وأخرى من شارلوت برونتي الى ناشرها تذكره فيها بوجوب دفع مبلغ مستحق.

ومن بين التواقيع المشهورة التي جمعت هناك ايضا رسالة من كاترين الثانية امبراطورة روسيا ونلسون وشيلي وجوته وبوشكين وبرليوز وباستور وداروين.

عصابات منظمة في اليابان تبتز المواطنين عن طريق الشعوذة

طوكيو - كونا: أفاد مركز ياباني يعالج مشاكل المستهلكين ان شبيبة اليابان يقعون ضحية المخادعين الذين يدعون السحر وقراءة الكف.

وقد نصح مركز المعلومات جماعات المستهلكين لاسيما الشباب ان يكونوا حذرين من الغشاشين الذين زادت الشكوى على تحايلهم ببيعهم التعاويذ بمال كثير مدعين انها تجلب الحظ السعيد.

وقال مسؤول في المركز الحكومي ان الشكاوى كثرت في جميع انحاء اليابان مما يشير الى تنوع افعال التحايل والخداع واستعمال شتى اساليب الاغراء.

ومن بين الشكاوى ان فتاة في الثامنة عشرة اجبرت على دفع ٢٠٠ دولار ثمن كتب ومبلغا مماثلا كرسم للانضمام الى جماعة تدعو الى ضرورة اغناء الحياة الروحية.

وقال المسؤول ان متطوعا اقترب من الفتاة وهي تنتظر القطار واقنعها على الانضمام للجماعة من اجل تحسين حظها في الحياة.

وشكت امرأة في الثلاثين من عمرها بأنها تعرضت لمضايقة من قارىء للكف بعد ان رفضت شراء لوحة «الحظ السعيد» حين زارته كي يقرأ لها حظها.

وقد طلب منها قارىء الكف ان تدفع له ٥ آلاف دولار ثمن اللوحة من اجل طرد الارواح الشريرة عنها وحين رفضت، خفض المبلغ الى ٣ آلاف دولار. وقد اسمعها كلاما مفزعا مما اضطرها الى حمل اللوحة الى منزلها.

ملكة بريطانيا تعير تحفها الفنية للعرض في موسكو

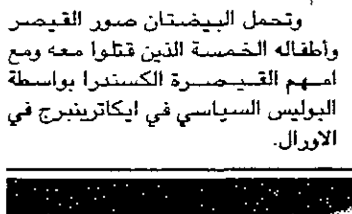
لندن - «الشرق الاوسط»:

اذاع قصر باكنجهام ان الملكة اليزابث الثانية وافقت من حيث المبدأ على السماح بعرض بعض من مقتنياتها الخاصة في موسكو لأول مرة.

وتشمل هذه المعروضات بيضتي عيد الفصح مرصعتين بالذهب والفضة والالماس والاحجار الكريمة من صنع الجوهري بيتر كارل فابيرج. وتعرض البيضتان الآن في سان دييجو.

والبيضتان كانتا من قبل ملكا للقيصر نيقولا الثاني قريب الملكة اليزابيث الثانية الذي قتله البولشفيك عام ١٩١٨.

وتحمل البيضتان صور القيصر وأطفاله الخمسة الذين قتلوا معه ومع امهم القيصرة الكسندرا بواسطة البوليس السياسي في ايكاترينبرج في الاورال.



لاتقرأ هذا الخبر

لندن : «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الجنايات المركزية (الأولد بيللي) في لندن حكمها اول من امس على البريطاني روبرت لانج بالسجن عشرة اعوام عقوبة له على ارتكابه جريمة السطو المسلح من احد مجمعات السلع الاستهلاكية في حي فولهام غرب لندن قبل ثلاثة اعوام.

وكان المتهم روبرت لانج جندي المظلات السابق قد ارتكب جريمة السطو المسلح بالاشتراك مع اثنين من مساعديه من احد المجمعات الاستهلاكية وتمكنوا من سرقة ٤٠ الف جنيه قبل ان يلوذوا بالفرار ويغادروا بريطانيا الى جزر الكناري. غير ان لانج وخلال سنوات اختفائه، انفق الاموال التي سرقها، وعندما اصبح معدما، عاد الى لندن حيث تم إلقاء القبض عليه وتقديمه الى المحاكمة حيث اعترف بجرائمه التي ارتكبها في لندن قبل فراره.

نكتة اليوم

الموظف: لماذا يحتفظ سيدي المدير بهذه السمكة على مكتبه؟

المدير: لأنها الوحيدة التي تفتح فمها دون ان تطلب ترقية او علاوة.

محمد هشام كسرواني

أخبار الغد

● أكد باحث امريكي في جامعة واشنطون ان متسلقي الجبال الذين يقفزون من على القمم الجبلية المرتفعة معرضون للاصابة بالافتقار الى الاوكسجين الذي يغذي خلايا الدماغ، الامر الذي يؤدي الى اصابتهم بالاضطرابات المؤقتة في الذاكرة.

● أكدت مجموعة بحث في علوم النبات بجامعة نيفادا مؤخرا في دراسة استغرقت عامين على الاعشاب الشائعة المستخدمة في العلاج الطبي، خاصة في حالات انقاص الوزن وازالة الشعر من وجوه النساء، انه لا حجة على الاطلاق لتاثير هذه الاعشاب في اكساب البدينات قواما معتدلاً او ازالة الشعر من وجوه النساء.

● بدات مجموعة من مصانع الصواريخ الامريكية انتاج اول صاروخ ينطلق باتجاه المجموعة الشمسية لاستكشاف الكوكب بلوتو في مطلع العام الفين. ويشير مصممو الصاروخ الجديد الى انه يتسم بخفة الوزن والقدرة على الاستمرار في الفضاء لأكثر من عشرة سنوات.

بنافق افندي

كل شهر؟!.. عريس؟!..
وليه يا ميتى بدنك رغيف
جسمك لساه نحيف؟!!
جمعية قسمة ونصيب



موهبة فرض عليها الاختفاء

لازال قلة من الفنانين اليابانيين الذين يمارسون فنون الحفر على العاج يواصلون عملهم حتى الآن رغم الحظر الذي بدأ يفرض على صيد الفيلة او تصدير العاج الى الاسواق الغربية واليابانية.

ولكن الفنان الياباني اكيتوشي كابوياتشي لازال يمارس موهبته التي واصلها لاكثر من خمسين عاما قبل ان تنقرض مهنة فن الحفر على العاج والى الابد.



انتشال الناجين في بورت ستيفنز

انتشلت فرق الانقاذ في ميناء ستيفنز في الساعات الاولى من صباح اول من امس الناجين من احد القوارب التي غرقت في خليج نيلسون على بعد ١٢٥ ميلاً من شمال مدينة سيدني (استراليا) بعد ان غرق خمسة اطفال كانوا على ظهر القارب مع افراد عائلتهم.